● د. محمد معوض ●
جامعة عين شمس

الخبر التليفزيوني

من المصدر إلى الشاشة

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
١١ شارع جواد حسني - القاهرة
ص ب ١٣٠ ت ٧٦٠٥٢٣-٧٥٠١٦٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ
عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أصبح التليفزيون كجهاز إخبارى Informative Medium سمة من سمات العصر ، وليس هناك ما يضارع التليفزيون كوسيلة إعلامية فى قدرته على تغطية الأحداث حال وقوعها ، وتقديمها فى مشاهد متكاملة ، لتحكى ما يحدث فى أنحاء العالم ، بلغة بصرية ، مفهومة لغالبية البشر ، تزداد واقعية بلونها الطبيعى ، وصوتها الأصلى ، وحركتها التى تجذب إنتباه المشاهدين أكثر من أى شىء ، مما يكون لها تأثيرها البالغ فى نفسية المشاهدين من مختلف الأعمار والثقافات والأجناس ، حتى أنها أصبحت لا يستهان بها حتى فى حياة واضعى القرار ، الأمر الذى حدى بروبرت كينيدى أن يفضل أن يظهر لمدة ثوان معدودة فى نشرات أخبار التليفزيون المسائية على أن يكتب عنه فى كافة صحف المساء .

ونهتم فى هذه الدراسة بالخبر التليفزيونى متبعاً مراحل إنتاجه من مصدره وحتى ظهوره على شاشة التليفزيون ، يدفعنى الاهتمام بهذه الدراسة أهمية الخبر المتزايدة ، والتى تبرز حالياً بشكل واضح ، نتيجة لما يتحقق من تطور فى إنتاج الخبر التليفزيونى ، والذى يعكس التطور الهائل داخل محطات التليفزيون ، حيث نعلم أن وسائل نقل الخبر تؤثر فيه ، ومن جهة أخرى نتيجة لما يتحقق من تقدم يفوق الخيال فى مجالات الاتصالات الإليكترونية عبر الأقمار الصناعية وغيرها ، كما يدفعنى للاهتمام المتزايد بهذه الدراسة خبرتى العملية التى اكتسبتها من عملى كمندوب لأخبار

التليفزيون المصرى TV. Reporter ، ومشاركتى فى كثير من الحملات الاخبارية ، وتقديمى للكثير من الأحداث الهامة ، التى عشناها عقب انتصارات أكتوبر المجيدة ، وحتى أوائل الثمانينات ، هذا بالإضافة إلى المهام والزيارات الميدانية التى قمت بها لبعض محطات التليفزيون العالمية والعربية ، ومراكز إنتاج وكلات الأنباء العالمية المصورة ، والتى تعد من أهم مصادر أخبار أخبار التليفزيون ، أشهرها Vis News و WTN العالميتين ، واللتان تشاركا بنسبة كبيرة تزيد عن ٥٠ ٪ من الأخبار التليفزيونية [١] . والتى يتم تبادلها عن طريق شبكة اليوروفزيون EVN التابعة لاتحاد إذاعات أوربا الغربية ، والتى تعتبر أكبر موزع حالى لأخبار التليفزيون فى العالم .

كذلك متابعتى لكثير من المراجع والمؤلفات المتصلة بهذا الموضوع هذا بالإضافة إلى كمية ومكانة أخبار التليفزيون ، والتى تشغل حيزاً كبيراً من وقت وبرامج محطات التليفزيون فى العالم ، والتى تصل إلى ٣٨ / من إجمالى ساعات إرسال بعض محطات التليفزيون العالمية(٢) ؛ وهذا بالإضافة إلى ارتفاع معدلات حجم المشاهدة لأخبار التليفزيون ، والذى يتزايد يوماً بعد آخر والتى تصل نسبتها إلى ٩٣ ٪ من المشاهدين (٣) ، وتعتبر أخبار التليفزيون من أكثر البرامج التى تلاقى اقبالا من المشاهدين فى دول العالم المتقدم ، ووصلت نسبة الحرص على مشاهدتها فى مصر باستمرار إلى ما يزيد عن ٦٦ / من المشاهدين (٤) ، ومن جهة أخرى يدفعنى للاهتمام

---

(١) Vis News Limited, An out line of Vis News development over the past 24 years, papers, 1981, p. 3.

UPITN, The world's greatest Television News Service, Paper.

(٢) IBA, Television & Radio 1981, Focus on Broadcasting, London, November 1980, pp. 10—17.

(٣) وارن أجى وآخرون . وسائل الإعلام . صحافة . إذاعة . تليفزيون . مترجم .مكتبة الوعى العربى ص ٢٦٣ .

(٤) * اتحاد الإذاعة والتليفزيون . بحيث تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون ١٩٨٠ فبراير ١٩٨١ ص ٣٦ .

* مراقبة البحوث بالأمانة العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون . نتائج بحث التليفزيون فى حياة سكان المناطق الشعبية يناير ١٩٧٧ ص ١٤ .

بهذه الدراسة النقص الواضح فى مجال الدراسات التليفزيونية بصفة عامة ؛ والتى تهتم بأخبار التليفزيون بصـــفة خاصة ، فى الوقت الذى أصبح التليفزيون وسيلة هامة وأساسية لاكتساب المعلومات فى الدول المتقدمة أو النامية على السواء (١) ، وكذا أهمية أخبار التليفزيون بصـــفة عامة كمصدر للمعرفة ودورها فى خدمة التنمية الشاملة . وأخيراً لا أدعى الكمال فيما قدمت وإنما هى محاولة آمل أن يستفيد منها الباحثون والعاملون فى مجال أخبار التليفزيون .

والله من وراء القصد فهو وحده الموفق ومنه نستمد العون .

د . محمد معوض
القاهرة فى فبراير ١٩٨٧

---

(١) مورى جرين . أخبار التليفزيون بين التحصيل والتنفيذ (مترجم) ، دار الطباعة الحديثة ١٩٧٢ ص ١٧ .

الفصل الأول

التليفزيون كجهاز إخبارى

- أخبار التليفزيون والفورية .
- أهمية أخبار التليفزيون .
- ماهية الخبر التليفزيونى .
- قيم الأخبار فى التليفزيون .
- أهمية الدراما والتشويق لأخبار التليفزيون .



يعتبر التلفزيون أحسن وسيلة لنقل الأخبار ، ويشير هنرى كاسبر ر(١) إلى أن — للتليفزيون دورا لا مثيل له فى نقل الأخبار ، وليس غريبا أن نرى هذا الجهاز الصغير يلف العالم بسرعة تفوق كل تصور .

ويتميز التليفزيون كجهاز اخبارى بعدة مزايا يشارك فيها وسائل الإعلام الأخرى وينفرد دونها بمزايا أخرى . ويتميز التليفزيون بأنه أقرب وسائل الأعلام جميعها إلى الاتصال المواجهى ، كما ينفرد التليفزيون دون وسائل الأعلام الأخرى بأنه يقدم لنا الأحداث والوقائع فى منازلنا فى صورة متكاملة ، تعتمد مشاهدها على الصوت والصورة والحركة واللون فى صورة أقرب للواقع ، والصوت والصورة عاملان حيويان يلعبان دورا هاما فى حياة الأفراد اليومية والعادية ، ويتصلان بالانفعالات المختلفة لكل فرد ما دام يستطيع السمع والإبصار والصورة من أحسن الوسائل المقنعة ، فإذا اقترن الخبر الاذاعى برؤيته على الشاشة الصغيرة مصورا فى موقعه ، فإن ذلك ادعى إلى تصديقه (٢) . ويؤكد الباحثون على أهمية الصورة بالنسبة للتليفريون فهو وسيلة مرئية ، ونعلم أن الرؤية أساس الاقتناع Seeing is believing (٣) وندرك مدى خطورة التليفزيون كجهاز اخبارى حينما نعلم أن الانسان يحصل على ٩٨ ٪ من معارفه عن طريق حاستى السمع والبصر عمدتى الحواس الادراكية وتزداد دهشتنا حينما نعلم أن المرء يحصل من هذه النسبة على ٩٠٪ من معرفته عن طريق البصر أو الرؤية ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن التليفزيون

---

(١) Schramm. W., Mass Media and National Development, CaliFornia StanFord University Press, 1964 p. 171.

(٢) د . محمود فهمى . الصوت والصورة . سلسلة كتب من الفن والحياة . دار النهضة العربية . بدون تاريخ ص ٤٧ .

(٣) Butacha M. Robert, Foreign Affairs News and Broadcast Journalist, Parger publisher, New York, 1976, p. 67.

يمكن أن يصل إلى آلاف الملايين من المشاهدين فى منازلهم فى آن واحد لاستطعنا أن ندرك دوره الخطير (١) .

وتشير البحوث والدراسات إلى أن هناك ٨٦ ٪ من الجمهور يفضلون الكلمة المسموعة والمرئية فى التليفزيون ، كما أن هناك ٧١ ٪ يفضلون الاستماع إلى الاذاعة بينما يفضل ٧٠٪ من الجمهور الكلمة المقروءة (المكتوبة) فى الصحافة(٢) .والوسائل المرئية الإخبارية لهاأثرها وفاعليتها حيث تستحوذ على الاهتمام الكامل للمشاهدين وتؤدى الرؤية مع اللون والصوت والحركة إلى النفاذ السيكولوجى (٣) .

أخبار التليفزيون والفورية : —

ويتمتع التليفزيون كجهاز اخبارى بالفورية التى تزيد من واقعيته ، فهو يقدم لنا مادة إخبارية من مكانها (موقعها) وفى نفس زمن حدوثها ، ينقل لنا الأخبار فى مبناها وفى مغزاها فى التو والحال ، ويتفق النقاد على أن التليفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطيته الأحداث حال وقوعها كرحلات الفضاء والمؤتمرات الهامة وزيارات الرؤساء والجنازات والمواكب الشعبية والحروب . . الخ (٤) . فهو يقدم لنا الأحداث بصورة لا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى ، يقدم لنا المشاهد متكاملة للأحداث فى صورة واقعية (٥)،لهذا يقدر الباحثون تأثير التليفزيون فى المشاهدين بثلاثة أضعاف تأثير الاذاعة ، ذلك أن برامج التليفزيون تعطى احساسا بالألفة والصداقة ،

---

(١) أحمد عباس . التليفزيون من التسلية إلى محو الأمية . اتحاد اذاعات الدول العربية . دراسات وبحوث اذاعية . العدد (١) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار سرس الليان ١٩٧٠ . ص ٤٠ .

(٢) د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . داز المعارف ١٩٦٤ ص ٥٣ .

(٣) د . احسان عسكر . الخبر ومصادره . عالم الكتب ص ١٦٢ .

(٤) وليم ل . ريفرز وآخرون (مترجم) وسائل الإعلام والمجتمع الحديث . دار المعرفة . بالقاهرة ١٩٧٥ ص ٢٥٠ .

(٥) وليم الميرى . الأخبار مصادرها ونشرها . الطبعة الأولى الانجلو المصرية ١٩٦٨ ص ٥ .

التى كثيرا ما تفتقدها برامج الاذاعة ، التى تعتمد على الصوت والمؤثرات الصوتية والموسيقية وحدها (١) .

هذا بالإضافة إلى أن الصورة التليفزيونية تؤكد على عنصرى الحوار والمشاركة والتعمق والتركيز على التفاصيل المرئية ، ويتميز التليفزيون وحدة دون وسائل الأعلام الأخرى بأن يقدم صورا حالية متحركة تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان ، كما تتخطى حاجز الأمية ، وهو يكتسب قيمته الإخبارية اعتمادا على هذه الحقيقة ، ويتضح ذلك بجلاء فى الأحـداث ذات الأهمية الخاصة ، والتى تمكن المشاهدين من متابعتها لحظـة بلحظة على شاشات التليفزيون مثل هبوط أول انسان على سطح القمر ورحلات الفضاء وزيارات الرؤساء والملوك واجتماعاتهم والمؤتمرات العالمية ومباريات كأس العالم وحفلات التنصيب والمواكب الشعبية والرسمية والمناسبات الهامة فى حياة الشعوب والفتن والاضطرابات والحروب . . الخ حيث يقدم التليفزيون الأحداث والأنباء بصورة لا يمكن أن تصل إليها الوسائل الأخرى وليس هناك مايضارع التلفزيون فى قدرته على نقل الأحداث حال حدوثها .

والتليفزيون وسيلة مرئية فى المقام الأول (٢) ، فخدمته تعتمد أساسا على الصورة المرئية ، والتى تعتبر أقوى تأثيرا من الكلمة المسموعة أو المقروءة ، نظرا لاستخدم أكثر من حاسة فى تلقيها ، ويصدق هذا على الخدمة الإخبارية التى يقدمها التليفزيون بوجه خاص نظرا لأن الأخبار بحكم طبيعتها مادة دسمة يمكن أن ينصرف المشاهدون عن متابعتها ، كما أن الصورة المتحركة تتمتع بمميزات جذب خاصة ، لمـا بها من محاكاة للحركة الطبيعية ، مما يضفى عليها عنصر المشاركة الفعالة وبما يقوى العلاقة

---

(١) د . مختار التهامى . الاعلام والتحول الاشتراكى . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٦ ص ١٠٥ .

(٢) Fang E. Irving, Television News, second edition, Hasting House, New York, 1976, p. 67.

بين المشاهد والشاشة(١)، ومن جهة أخرى تشكل قدرة الصورة المتحركة على توليد العواطف لدى جماهير المشاهدين أهمية خاصة وهى ميزة أساسية فى أخبار التليفزيون دون كل الأخبار الأخرى(٢) وأفضل قيم التليفزيون الاخبارية قائمة على هذه الحقيقة، ولهذا تشير الدراسات والبحوث الميدانية إلى طلب الجماهير المتزايد فى أخبار التليفزيون المصورة من واقع الأحداث، وضرورة ارتباط الخبر بالصورة والحدث المرئى (٣).

والإعلام بالصورة كما يشير البعض يضفى جاذبية على الأخبار ويساعد على عدم نفور المشاهدين حتى من أخبار الأمس (٤)، والصورة المتحركة لغة عالمية تفهمها كل الشعوب(٥)، ويميل المشاهد إلى تصديق الصورة وعدم الوثوق بالكلمات، فالصوت والصورة تستحثان الخيال بدرجة أقوى مما يمكن أن يستحث الصوت وحده، وهناك حكمة صينية تقول: أن الصورة أقدر على التعبير من عشرات الألوف من الكلمات.

وبدون الصورة التى تسجل الحدث الإخبارى فى نشرات أخبار التليفزيون لا تكون الأخبار جديرة بالعرض فى التليفزيون وأولى أن تذاع فى نشرات الراديو الإخبارية، حيث تختصر التكاليف بدرجة كبيرة، يقدرها البعض بجزء على عشرين من تكاليف التليفزيون (٦)، فلا تصبح

---

(١) سميحة عبد الرحمن. دور الفيلم المتحرك فى التنمية وتنظيم الأسرة مذكرات. يونيو ١٩٧٩ ص ٢٦.

(٢) مورى جرين. مرجع سابق ص ٩٠.

(٣) اتحاد الاذاعة والتليفزيون. بحث برامج الاذاعة والتليفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ١٢٠.

(٤) د. أحمد المغازى. الاعلام والنقد الفنى. دار المعارف ص ٧.

(٥) د. أنيس فهمى. «هل يصبح التليفزيون رباطا عالميا بين الشعوب» مجلة الفن الاذاعى. العدد ٥٣ لسنة ١٩٧٥ ص ٩٤.

(٦) عبد الحميد الحديدى. «الأخبار فى التليفزيون» مجلة الفن الاذاعى العدد ٦٥ لسنة ١٩٧٤ ص ٥٠.

الأخبار تليفزيونية إلا عندما يصحبها عرض مصور للأحداث ، وتركز أخبار التليفزيون البريطانى B.B.C 9 ITV كثيرا على استخدام المادة المصورة وحتى إذا لم تتوافر المادة المصورة فإنهم يستخدمون وسائل الإيضاح بصورة واضحة .

ومن جهة أخرى تضفى الألوان مزيدا من الواقعية على أخبار التليفزيون كما تزيد من فاعليتها (١) . ويوصى الباحثون باستخدام الألوان فى البرامج السياسية (٢) ، واستخدام الألوان والتحكم فيها يساعد فى خلق الجو الدرامى فى البرامج الإخبارية ، بحيث يصبح اللون قيمـــة فى حد ذاته ، ورمزا دراميا له دلالته ، كما ينتج عن استخدام الألوان شعور بالحركة كما أن لها أهميتها فى استبيان واستيعاب المعلومات خاصة عند ما تزود أخبار التليفزيون بوسائل الإيضاح كالخرائط والصور والرسوم البيانية والمتحركة .. الخ (٣) ، وتزيد الألوان من قدرة التليفزيون على توليد العواطف (٤) .

خلاصة القول أن التليفزيون يتفوق على كل وسائل الإعلام لأن به كل مميزات الوسائل وإمكانياتها ، وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التى يتعسر نقلها عن طريق الكتابة أو الصورة أو الصوت إذا استعمل كل منها على حدة ، وأخبار التليفزيون تملك كل الامكانيات التى تستطيع أن تأسر انتباه المشاهد ، لهذا تؤكد البحوث والدراسات الأعلامية على أهمية التليفزيون كجهاز اخبارى وعلى قيمته الأعلامية (٥) ، حتى أن البعض يرى أنه ليس هناك وسيلة اعلامية أقوى من التليفزيون فى تعريف شعوب العالم

---

(١) مورى جرين . مرجع سابق ص ١٧٩ .

(٢) د . فوزية فهيم . « اللون فى التليفزيون » مجلة الفن الاذاعى . العدد ٨٠ يوليو ١٩٧٨ ص ٢٧ .

(٣) د . فوزية فهيم . التليفزيون فن . دار المعارف يونيو ١٩٨١ ص ٤١-٤٤

(٤) مورى جرين . مرجع سابق ص ٤٩٢ .

(٥) **Berwanger**, Dictrich, Mass Media Manual, Low-Cost Film and T.V. produetion in developing countries, Friedrich Ebert stiftung, 1976, p. 47.

بعضها ببعض (١) فهو أقواها أثرا وأكثرها اجتذابا للآلاف من ملايين المشاهدين ، وأقدرها على أداء وظيفة تتطلب الصوت والصورة .

أهمية أخبار التليفزيون :

وتعتبر الأخبار فى التليفزيون بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم فى منازلهم على العالم الكبير ، فالتليفزيون يعرض على شاشته العالم والأحداث وشتى مظاهر الحياة ، وهذه الطبيعة تهىء الفرصة لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم وتسعى أخبار التليفزيون إلى تزويد جماهير المشاهدين بالأخبار الداخلية والخارجية التى تهمهم وتهم بلادهم بصدق وموضوعية لاشباع صفة حب الاستطلاع ، التى هى أبرز صفات الانسان فأظهر صفة من صفات الانسان الاجتماعية هى حب الاستطلاع لمعرفة الأنباء والاطمئنان إلى البيئة . ومن الثابت أن رغبات الفرد الأولية وحاجاته إلى الطعام والجنس والمأوى ترتبط برغبات أخرى اجتماعية ، كالتعرف على الأشخاص الآخرين واختيار البيئة وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة والانسان والحيوان ، وهذه هى أهم سمة من سمات الإنسانية التى تساعده على التكيف مع البيئة ، والانسجام مع غيره من الناس ، والذين يعيشون معه ، لأن هذا التكيف دليل على الصحة النفسية والسلامة الاجتماعية (٢) . ويذهب البعض إلى أن الإنسان «نفس إعلامية» تتغذى بالخبر ، وتنمو بالفكر وتصح باللحن الجميل (٣) فالإعلام حاجة من الحاجات الإنسانية ، ولقد أثبت بعض الباحثين أهمية الأخبار فى حياة الانسان عن طريق دراسة مدى مايعانيه

---

(١) د . مختار التهامى . مرجع سابق ص ١١٠ — ١١١ .

(٢) د . إبراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفى . الأنجلو ص ٥٩ .

(٣) محمد رمضان لاوند «مقدمة عامة فى الاعلام» فى منظمة الندوة العالمية للشباب الاسلامى للأعلام الاسلامى والعلاقات الانسانية النظرية والتطبيق . الطبعة الأولى ١٩٧٩ ص ٥٢ .

الفرد من وحدة وشعور بالقلق فى غياب الأخبار ، حتى لقد عبر أحـــد المبحوثين بقوله أننى أشعر فى غياب الأخبار بأنى فقدت صديقا عزيزا (١).

ومن حق الجماهير أن تعى وتناقش ما حولها ، وينص الإعلان العالمى لحقوق الانسان على أن من حق الانسان أن يعلم ، ويقصد بالاعلام أو الأخبار تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ، التى تساعدهم على تكوين رأى صائب فى مشكلة من المشا كل ، أو واقعة من الوقائع ، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها ، وهنا يعرف أوتوجروت الإعلام بأنه التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها ، وفى نفس الوقت فالاعلام تعبير موضوعى وليس ذاتيا من جانب القائم بالاتصال الاعلامى سواء كان تليفزيونيا أو اذاعيا أو صحفيا أو مشتغلا بإحدى وسائل الإعلام(٢) .

ويمتاز التليفزيون كوسيلة اخبارية بالسرعة وبلوغ جماهير عريضة ، وله قدره على خلق الوعى والتزويد بالمعلومات(٣) ، ولذلك نجدها تشكل جزءا واضحا من نسيج بنيان الحياة اليومية للمشاهدين الأمريكيين ، حيث أصبح التليفزيون أهم مصادر الأخبار بالنسبة لثلثى سكان الولايات المتحدة الأمريكية ، لهذا نجد روبرت كيندى يفضـــل أن يظهر فى نشرات أخبار التليفزيون المسائية مدة ثلاثين ثانية، على أن يكتب عنه فى كافة صحف العالم كما أشار بل مويرز B.Moyerz السكرتير الصحفى للرئيس الأمريكى السابق ليندن جونسون بأن التليفزيون قدم الرئيس الأمريكى إلى الشعب بطريقة مباشرة وفورية ، وجعل بينه وبين الشعب اتصال شخصى ، واعتقد أنه أنقى صيغة للاتصال ، وأكثرها فاعلية (٤) .

---

(١) فوزية فهيم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية دراسة فى تحليل المضمون دكتوراه غير منشورة كلية الاعلام ١٩٧٤ ص ٩٥ .

(٢) د. إبراهيم إمام . الاعلام والاتصال بالجماهير . الطبعة الثانية . الانجلو ١٩٧٥ ص ١١ .

(٣) د. إبراهيم إمام . الاعلام الاذاعى والتليفزيونى . دار الفكر العربى ص ١١ .

(٤) Fang, E. Irving, op. cit. p. 64.

وتتزايد أهمية أخبار التليفزيون يوما بعد يوم وبصورة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير فى مجال الأقمار الصناعية على نحو لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية ، ولقد أصبح فى متناول جميع الدول امكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء فى بث الأخبار واستقبالها .

وأصبح التليفزيون أسرع الوسائل الاعلامية فى نقل الأخبار بصورة واقعية بل وتفوق فى هذا المجال تفوقا عظيما ، هذا بالإضافة إلى أن الغالبية تعتبر التليفزيون الوسيلة الأعلامية الأكثر صدقا فى المجال الاخبارى (١)، كما أضاف التليفزيون إلى الصحافة الاذاعية عوامل جديدة ، وآفاقا واسعة ، والصحافة الاذاعية كما فى التليفزيون تعنى عرض أخباره المصورة وصحافة اليوم هى صحافة الخبر ، انها أحداث اليوم فى كلمات موجزة مدعمة بالصورة والحركة واللون ، تبث بهدف أشباع حاجة الجماهير فى معرفة ما يحدث حولهم(٢)والإنسان فى حاجة إلى الوسيلة السريعة التى تزوده بالأنباء والمعلومات وتحيطه علما بمـــا يدور حوله من أخبار كما يحتاج إلى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة ، وتحيطه علما بالمعلومات والحقائق والفرص المتاحة (٣)، وتعتبر أخبار التليفزيون من أبرز وأهم وأقدم المواد التى يقدمها التلفزيون وذلك أمر طبيعى لأن التليفزيون كجهاز اعلامى لابد أن يعنى بنشر وعرض الأحداث على جمهور المشاهدين فور حدوثهـــا . ومهمة أخبار التليفزيون تنوير الرأى العام بالأنباء الداخلية والخارجية وايقافه على مختلف التيارات والأحداث العالمية ، فهى تبلغ المواطنين بجميع الأحداث الهامة والمثيرة للاهتمام سواء فى الداخل والخارج ،كما تطلع المواطنين على الأحداث

---

(١) Hall W. M. Mark, Broadeast Jeurnalism. An Introduction to News writing 3rd Printings N.Y. 1976. P. 19.

(٢) Wainwright, David, Journalism made Simle, p. 1.

(٣) احسان عسكر . الخبر ومصادره . مرجع سابق ص ١٥٩ — ١٦٠ .

السياسية والتطورات التى تحدث إفى المجتمع ، لكى يتمكنوا من تكوين الرأى الخاص بهم ، والاشتراك بأنفسهم فى الشئون العامة ، وأخبار التليفزيون لديها القدرة التى تنفرد بها عن الأخبار فى أجهزة الاعلام الأخرى لأنها تعرض صورة المجتمع ذاته ، وليس ثمة ما يضارع – التليفزيون فى قدرته على أن يكون مرآه تنعكس عليها صورة المجتمع .

الخبر التليفزيونى : –

يرى ولبر شرام أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الأعلام (١)، والخبر التليفزيونى هو أساس نشرات الأخبار وعنصرها الأول ، والخبر التليفزيونى خبر مصور ينشأ فى موقع الحدث وتتولى أطقم التصوير الإخبارية (المصور – المندوب – مسجل الصوت –موزع الاضاءة) نقله أو تسجيله على أفلام أو شرائط VTR ويتكون الخبر التليفزيونى من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الأخرى مرتبطة معا ، ويبلغ أدنى طول اللقطة من الناحية النظرية اطارا واحدا كما فى الأفلام وهو ما يسمى باللقطة المتناهية الصغر ، أما أقصى طول لها من الناحية النظرية أيضا فتحدده المادة الخام التى تستطيع آلة التصوير أن تستوعبها سواء كانت أفلاما أو شرائط فيديو ، أما من الناحية العملية فيبلغ طول اللقطة القصيرة ما يعادل عدة ثوان ، فى حين قد تستمر لقطات الحدث الأخبارى لعدة دقائق كما تحدث عند تصوير المقابلات على سبيل المثال وبشكل آخر نستطيع أن نقول أن الخبر التليفزيونى يتكون من سلسلة من الصور والاطارات ، بحيث تكون فى مجموعها لقطة ونكون مجموعة اللقطات ما يسمى بالمشهد ، ويمكن تمييز اللقطات كالتالى (٢) :

(١) لقطات طبقا لنسبة الهدف المصور ، الذى يشتمل عليه الاطار ،

---

(١) Schramm W. op, cit, p. 260.

(٢) مووى جرين . مرجع سابق ص ١٩٩ .

للقطة العريضة أو الزاوية العريضة والتي قد يطلق عليها البعض لقطة من بعد Longshot ، واللقطة المتوسطة ، واللقطة المقربة Close up ولقطة مقربة جدا Extreme Close up ولقطة متوسطة مقربة جدا Medium Close up أو لقطة عن بعد كبير .

(٢) كما تتميز اللقطات طبقا لعدد الأشخاص الذى يحتويهم الاطار ، فهناك اللقطة الأحادية والثنائية والجماعية والجماهيرية .. الخ .

(٣) لقطات تختلف بما يتناسب مع حركة الكاميرا ، فهنـاك اللقطة المتغيرة (الزوم) ولقطة المنصة واللقطة السائرة واللقطة الاستعراضية .

(٤) تنقسم اللقطات حسب موقع الهدف المصور بالنسبة للكاميرا ، فهناك اللقطات العلوية والسفلية .. الخ .

(٥) كما تنقسم اللقطات طبقا لدورها الذى تؤديه فى المشهد المصور فهناك اللقطة الرئيسية أو التأسيسية واللقطة الناقلة والمعكوسة والمضافة ولقطة رد الفعل .. الخ .

قيم الأخبار فى التليفزيون : —

يرى العلماء والخبراء والباحثون أن هناك قيما وعناصر ومواصفات يجب توافرها فى الخـبر التليفزيونى ، لكى يكون جديرا بالبث ضمن العرض الإخبارى ، ونتفق مع ما ذكره العلماء والخبراء والباحثون على هذه القيم التى لا تختلف عن مثيلتها عند تقييم الأخبار فى الوسائل الاعلامية الأخرى (١)

---

(١) — د . إبراهيم إمام . دراسات فى الفن الصحفى . مرجع سابق ص ١١٣ — ١١٥ .
— إبراهيم وهبى . الخبر الاذاعى . الطبعة الأولى دار الفكر العربى ١٩٨٠ ص ٦٨ — ٧٧ .
— انشراح الشال . دلالة النشرات الاخبارية فى التليفزيون المصرى لدى سكان القاهرة (ماجستير) كلية الإعلام ١٩٧٦ ص ٣٨.
— د . عبد اللطيف حمزة . المدخل فى فن التحرير الصحفى . دار الفكر ١٩٥٧ ص ٥٢ — ٥٩ .

ومن أهمها الفورية — الأهمية (الدلالة) — الضخامة — الاثارة — الطرافة — التشويق — الدقة — الصدق — الاهتمام الانسانى ومدى الفائدة التى تعود على المشاهد ، والتوافق مع سياسة التليفزيون كجهاز اعلامى ، والتى تنبـع أساسا من سياسة الدولة، يضاف إلى ذلك شهرة ومكانة الشخص الذى يتعلق به الحدث كما يجب أن تتصف الأخبار التليفزيونية بعدم التحيز (١) .

وكل حدث أو خبر تليفزيونى يكون متضمنا لعنصر أو أكثر من هذه العناصر ، ولكن كثرة العناصر لا تعنى بالضرورة أهمية الخبر التليفزيونى، فإن عنصرا واحدا قد يجعل من الحدث الاخبارى أكثر أهمية من الأحداث الأخرى . وبينما نجد قيم الأخبار متماثلة أساسا فى كل وسائل الإعلام ، إلا أننا يمكن تمييز تلك الأخبار التى تظهر فى التليفزيون بعدة خواص بارزة لاتوجد فى غيره من الوسائل الإخبارية الأخرى ، ومن الواضح أنها تقوم على مجموعة مختلفة من القيم المستخلصة من الظروف الخاصة بالتليفزيون وحده كوسيلة تتوافر لها جميع امكانيات وسائل الإعلام، فهو يعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ، لذلك تعتبر العناصر المرئية خاصة أهم القيم الإخبارية بالنسبة لأخبار التليفزيون . ويؤكد ما نقوله ما قرره رؤساء تحرير أخبار التليفزيون حيث أن المادة الأخبارية المصورة هى التى تحكم عملهم بدرجة كبيرة (٢) ولكن يجب اختيار هذه المادة المصورة بعناية فائقة ، وعدم تقديمها بطريقة مضللة .

— د . عبد العزيز الغنام . مدخل فى علم الصحافة . الجزء الأول الصحافة اليومية الانجلو ١٩٧٩ ص ٣٣ ١– ١٣٩.
— د . فوزية فهيم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية . مرجع سابق ص ٢٩٥ .
— محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ٦١ – ٦٩ .
— مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ٤٠ .
— يوسف مرزوق . المدخل إلى حرفية الفن الاذاعى . الانجلو المصرية . ص ١٢٠ .

Adams W., Schreihman, Fay, Editors, Television (١) network news, issues in content research, U.S·A, George Washington Universjty, 1978, p. 47.

(٢) مقابلات مع رؤساء تحرير نشرات أخبار التليفزيون المصرى والبريطانى بشبكتيه **ITV,B.B.C** وبعض محطات التليفزيون العربية والأفريقية . **Content**

أهميـــة الدراما والتشويق لأخبار التليفزيون : —

كذلك أرى أن من العناصر الهامة التي تشكل أهمية بالغة بالنسبة للتليفزيون كجهاز إخباري عنصر الدراما والتشويق ، فالتليفزيون يتطلب طبيعة درامية خاصة ، ومن الحقائق الهامة التي يجب أن نعرفها أن أي صيغة درامية تنجح في جذب انتباه المشاهدين ، هذا بالإضافة إلى طبيعة التليفزيون كجهاز ترفيهي ، وينظر إليه المشاهدون في جميع بلاد العالم على هذا الأساس ، وتؤكد البحوث والدراسات التي أجريت في مختلف البلاد أن الترفيه يكاد يكون السبب الأساسي في شراء التليفزيون ، وهو ما يسود الفئات الاجتماعية باستثناء فئات محدودة . (١) ، ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث النفسية إلى أن الترفيه ضرورة حياة للجماهير الكادحة ، ويعتبر الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم من مهام الاتصال التي يؤديها للمجتمع فهو وظيفة من وظائف وسائل الإعلام أضافها تشارلس رايت إلى المهام الأساسية التي حددها هارولد لازويل عالم السياسة الأمريكي في التعريف أو الإحاطة بالبيئة وتفاعل أجزاء المجتمع مع البيئة ، ونقل التراث من جيل إلى الجيل الذي يتبعه(٢) والتليفزيون من وجهة نظر الدول شعار الهيبة والاعتبار ، وفي نفس الوقت دعوة للترفيه والتسلية (٣) ، لهذا نرى مواثيق التليفزيون تؤكد على ضرورة أن تمد البرامج التليفزيونية جماهير المشاهدين بالترفيه المفيد ، بل يجب أن تقصر محتـــواها على تلك المواد التي ترفه عن المشـــاهدين وتوفر لهم المعلومات (٤) .

---

(١) حسن شحاته سعفان . التليفزيون والمجتمع . الآثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية لانتشار التليفزيون . دار التأليف ١٩٦٢ ص ٧٨ .

— وجيه سمعان عبد المسيح . دور التليفزيون في التغير الثقافي والاجتماعي . مرجع سابق ص ٣٥٥ .

(٢) Lasswell H.. "The Structure and Function of Communication" in Schramm and Donald Robert, The Process and Effects of Mass Communication, Urhana University of Illionis Press 1971. p. 88.

(٣) Schramm W., op. cit, p. 230.

(٤) موري جرين . مرجع سابق ص ٥٢٥ — ٥٣١ .

كذلك ترى هيئة التليفزيون البريطانى .B.B.C أن عليها واجبا كبيرا يفرض عليها الإعلام والتسلية ، لذلك فمن الضرورى أن يجمع الخبر بين الأهمية والتسلية .

ومن جهة أخرى يضاف إلى ذلك عناصر فنية أخرى تميز أخبار التليفزيون من أهمها أن مصورى المواد الأخبارية يخلقون الانفعالات باستخدام احدى الطرق الآتية : —

١ — تقديم أشياء جديدة وخارجة عن المألوف .

٢ — تكبير الأشياء وتقديمها فى غير أحجامها العادية .

٣ — التحكم فى وضوح اللقطات والمشاهد .

٤ — تحريك الكاميرا ، وجعل المشاهد تتحرك من اليمين إلى اليسار ، أو من أعلى إلى أسفل وبالعكس . وكل هذه الأساليب التى يعيها مصورو أخبار التليفزيون تماما ، تهدف إلى خلق انفعال لدى المشاهدين ، وتساعد على جذب انتباههم (١) .

ويشير خبراء الإعلام إلى أن نشرة أخبار التليفزيون لابد أن تتنوع أخبارها بحيث يجب أن تشتمل النشرة على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية ، التى زاد الاهتمام بها فى السنوات الأخيرة ، ومن البداية يجب أن نفرق بين صورتين للمادة الإخبارية :

(١) المادة الإخبارية فى شكلها الخام ، أى قبل أن تتخذ هيكلا محددا لإذاعتها ، بمعنى كمية المادة الإخبارية المصورة والمعلومات فى شكلها الأصلى وقبل صياغتها أو تحريرها وإعدادها فى شكل محدد .

---

(١) د . جيهان رشتى . « هل يعرقل أسلوب تقديم التليفزيون لأخبار الديمقراطية ويؤدى إلى مزيد من السلبية » مجلة الفن الاذاعى العدد ٧٠ يناير ١٩٧٦ ص ٦٣ — ٦٤ .

(٢) المادة الإخبارية فى شكلها النهائى ، أو المعقم بعد أن تمر بعمليات التوليف (Editing) والاختيار والمراجعة ، أى قبل البث مباشرة .

ويمكن أن نقسم المادة الإخبارية إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : مجموعة الأحداث أو الأنباء الرسمية أو شبه الرسمية ، ومن الملاحظ أنها تتصدر نشرات الأخبار فى التليفزيون فى كثير من الدول النامية وتتضمن السياسة والعلاقات الدولية والخارجية والحروب والدفاع والاقتصاد .. الخ .

أما المجموعة الثانية : وتتضمن الأخبار الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والدينية والقضائية والقانونية وأخبار المجتمع .

وتتضمن المجموعة الثالثة أخبار الاهتمامات الإنسانية والشخصية وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث والأخبار الرياضية . . الخ .

وأخبار التليفزيون تجمع خواص وإمكانيات الاذاعة والصحافة والصورة الحية فى نفس الوقت ، كما تمتلك شخصية وثائقية قوية ، وقدرة كبرى على الإثارة عن طريق الربط بين اللقطات المرئية والصوتية أى بين الصوت والصورة(١) . ولا بد لأخبار التليفزيون أن توجه إلى جمهور المشاهدين بصفة عامة ، وليس إلى شريحة خاصة من الجمهور ، ولذلك تشمل جميع الاذواق ، فالتليفزيون وسيلة جماهيرية قبل أى شىء ، مع مراعاة أن الأخبار غير المتوقعة Unexpected هى التى تخلق الأخبار الساخنة Hot News وهى التى ترفع من قيمة العروض الأخبارية وتجذب انتباه جمهور المشاهدين ، وأحيانا تتحول الأخبار المتوقعة إلى أخبار غير متوقعة ، وعلى سبيل المثال عندما تتحول الجلسات الهادئة إلى مهاترات ومشاجرات قد يترتب عليها أمور سياسية خطيرة(٢) .

---

(١) فرانس فاير . الصحافة الاشتراكية . مجموعة محاضرات مترجمة . ت . نوال حنبلى وأديب الكوا ص ١٠٨ .

(٢) يوسف مرزوق . العوامل التى تؤثر على القائمين بالأخبار فى اذاعة القاهرة . دراسة تطبيقية(دكتوراه) . آداب سوهاج ١٩٨١ ص ١٣٢ .

وكما أن هناك الأخبار المتوقعة والمفاجئة فهناك الأخبار الخارجية والأخبار الداخلية وتتناول الأخبار الداخلية كل ما يقع من أحداث ووقائع داخل حدود الوطن ، وغالبا ما يطلق عليها الأخبار المحلية ، أما الأخبار الخارجية فتعالج أحداثا تقع خارج الوطن وتسمى بالأخبار العالمية أو الدولية (١) .

كما يصنف البعض الأخبار إلى الأخبار الصرفة Strait News ، والأخبار التعليقية Opinionated News بمعنى أن الأخبار الصرفة هى تعطى كما وردت وكما جمعت أما الأخبار التعليقية فهى التى توضح وتفسر وتعلق على ما نشر من معلومات وحقائق (٢) ، ولكن من المعروف أن نشرات أخبار التليفزيون نادرا ما تتناول النوع الثانى ويعمل القائمون عليها بالمثل القائل « التعليقات حرة والوقائع مقدسة » ويتفق جميع العاملين فى هذا المجال على ما يسمى بقدسية الخبر ، وتعنى هذه القدسية عدم التعرض للخبر بأى ضرب من ضروب التغيير أو التحريف أو التزييف أو التلوين أو التوجيه ، مهما كان الدافع إلى شىء من ذلك ، وإذاعة الأخبار عن طريق التليفزيون يعتبر بمثابة إدلاء بشهادة واقعة فهو الوحيد الذى يقدم صورة واقعية لما يحدث . . انها وثيقة مصورة وليست منطوق أحكام أنها أمانة إذا قامت بها إدارات أخبار التليفزيون خير قيام خدمت بالتالى جمهور المشاهدين وخدمت معه ولاة الأمر وأصحاب الحل والعقد ، وكانت النتيجة سلامة التصرفات من هؤلاء وأولئك وذلك اتباعا للقاعدة التى تقول « اعطنى معلومات صحيحة أعطك تصرفا سليما » (٣) .

ويجب أن نشير إلى أنه ليس هناك ما يسمى بالواقعية التامة فى تقديم

---

(١) د . عبد العزيز الغنام . مدخل فى علم الصحافة . مرجع سابق ص ١٤٠ .

(٢) محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ٨٥ — ٨٦ .

(٣) د . عبد اللطيف حمزة . الصحافة والمجتمع . ٧٨ المكتبة الثقافية المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر . فبراير ١٩٦٣ ص ٢٦ — ٢٧ .

الأخبار ، فمن الوجهة العملية يرى البعض أن تحقيق الموضوعية التامة فى أخبار التليفزيون حلم لا يسهل تحقيقه (١) .

ذلك لأن التليفزيون فى كثير من الدول النامية يخضع لإشراف الدولة المباشر ، كما تتولى غالبية الدول الإدارة المباشرة لخدمات التليفزيون وبالتالى يعكس التليفزيون نظم وقيم المجتمع الذى يعيشه ، كما يساعد على تحديد ذلك المجتمع ، ويجب ألا نفصل درجة الحرية التى تنعم بها وسائل الإعلام أبدا عن مستوى التطور العام فى الدولة ؛ ذلك لأن وسائل الإعلام ما هى إلا انعكاس للمجتمع الذى تعيش فيه (٢) ، ونجد على سبيل المثال الأخبار فى تليفزيون الاتحاد السوفيتى ينظر إليها على أنها وسيلة هامة فى تطوير المجتمع الشيوعى ، ويصبح للأخبار معنى فى نظرهم حينما تعاون فى تحقيق هذا الهدف ، وعلى سبيل المثال نجد أن عنصر الاهتمام الإنسانى كما هو مفهوم فى الغرب عند تقييم الأخبار ليس له أهمية فى الاتحاد السوفيتى ، ونجد التقارير الإخبارية عن الحوادث والجرائم قليلة جدا ، ذلك لأن تلك الأحداث لا تشكل بالنسبة لهم تطورات إيجابية لذلك فهى غير هامة كما أن حداثة الأخبار ليست هامة لدى التليفزيون السوفيتى ، وقد يشغل مؤتمر الحزب وإجراءاته مثلا كل الزمن المخصص للأخبار ، كما أن الأحداث لا يجب أن تقدم عندهم فى صورة محايدة بل يضاف إليها ، بحيث تعكس الاهتمام الاجتماعى الأوسع مما يجعلها تشكل دعاية مقنعة للحزب ، تعمل على بناء المجتمع الشيوعى بشكل ناجح ، كما أن قرار الحزب أو الحكومة يؤثر على

---

(١) Pales, L.. ·David. Repert. E. Pearson. the way you look Tonight, a critique of Tolevision News Criticism In Adams W., Fay Schrcibman, Editors, op. cit. p. 77.

— ايفورتوماس . الجريدة . مجلات الكاتب المصرى ص ٤٢ .

— مورى جرين . مرجع سابق ص ٣٨٥ — ٣٨٦ .

(٢) د . جيهان رشتى . نظم الاتصال . الجزء الأول . الإعلام فى الدول النامية الطبعة الأولى دار الفكر العربى ص ١٨٦ .

أسلوب معالجة المادة الاخبارية وتقييمها ، وأسلوب السيطرة الأساسى هو ممارسة المسئولين عن معالجة الإخبار للرقابة الذاتية (١) ، لهذا نجد برامج التليفزيون الإخبارية ثقيلة ومملة وتحتاج الكثير من التعديل ، وكثيرا ما نجد النشرات الإخبارية تتحول إلى دعاية سياسية منقولة من الصحافة ، وخالية من عناصر التشويق والسبق فى ظل النظم الاشتراكية ، ويرى الشيوعيون أن العناصر السابقة من البدع الغربية التجارية ويفضلون عليها قراءات طويلة لنصوص إخبارية مستفيضة من البرافدا والا زفستيا ، وتعرض الأخبار بطريقة دعائية بحيث تظهر التأييد للمتحدثين السوفيت مثلا عندما يتم التصفيق لهم فى المحافل الدولية ، كما تهمل عن قصد كل إشارة معادية للسوفييت ، إلا إذا جاءت من دولة غربية كدليل على المؤامرات التى يحيكها الرأسماليون ضد الاتحاد السوفيتى ، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية ، ويهتمون فى نشرات التليفزيون الإخبارية بإظهار الغرب فى أقبح صورة ، فى حين أنهم يعنون بإبراز الدول الشيوعية فى أبهى وأحسن صورة(٢) .

وفى الدول النامية نجد أن الدولة تمول التليفزيون ، وبالتالى يكون لها تأثيرها المباشر فى التحكم فى كل الأمور السياسية فى التليفزيون ، ويعتبر العاملون فى التليفزيون مثلهم مثل موظفى الهيئات الحكومية الأخرى حيث يختار الموظف لمدى اخلاصه فى المهام التى يكلف بها ولمدة خدمتــه ومؤهلاته ولا يختار لكفاءته وموهبته وقدرته على الإبداع . (٣) .

وفى مصر نشأ التليفزيون فى ظل الاشراف الحكومى للدولة ولهذا يتبع سياستها ويتحدث باسم الحكومة ، وينقل المعلومات السياسية ، ويقــدم التعليق عليها من وجهة النظر الرسمية(٤) ، ويخضع التليفزيون خضوعا مباشرا

---

(١) د . جيهان رشتى . النظم الاذاعية فى المجتمعات الاشتراكية . دار الفكر ١٩٧٩ ص ١١٨ .

(٢) د . إبراهيم إمام . الاعلام الاذاعى والتلفزيونى ص ١٩٩ — ٢٠١ .

(٣) Berwanger Dietrich Mass Media Manual, 1976, p 29.

(٤) وجيه سمعان عبد المسيح . دور التليفزيون فى التعبير الثقافى والاجتماعى . مرجع سابق ص ٣٣٨ .

لرقابة ووصاية الحكومة ، ويتمثل ذلك فى اختيار وتعيين رئيس التليفزيون بقرار من رئيس الجمهورية(١) ، وتشير الدراسات والبحوث إلى أن الهيئة المالكة للتليفزيون تسيطر عليه ، وبالتالى فهى تختار الأخبار وتعرضها من وجهة نظرها ، ويذهب البعض إلى أن الميزانية تؤثر على اختيـــار الموضوعات(٢) ، ولقد فطنت كثير من الحكومات إلى خطورة التليفزيون كجهاز إعلامى ، فأخضعته لسيطرتها منذ الوهلة الأولى عن طريق الرقابة .

---

(١) إبراهيم إمام . الاعلام الاذاعى والتليفزيون . مرجع سابق ص ٢٨١ .

(٢) Palets, L'David, Roberts E. Pearson, op. cit, pp. 66–67.

الفصل الثانى

مصادر أخبـــار التليفزيون

أولا : – أطقم التغطية الإخبارية :

– مندوبو التليفزيون
– مصور الأخبار فى التليفزيون
– كاميرات التصوير الاخبارى التليفزيونى
– مسجل الصوت
– موزع الإضـــاءة .

xxxxxxxxxxx

تتعدد مصادر الأخبار في التليفزيون وينفرد التليفزيون دون وسائل الإعلام الأخرى بمصادر يحصل من خلالها على مادته الإخبارية المصورة اليكترونيا أو فيلميا وذلك باعتباره وسيلة مرئية Visual Medium فضلا عن كونه الوسيلة الفريدة التي لديها القدرة على عرض الحدث ووقائعه (١)

كما يشارك التليفزيون غيره من وسائل الإعلام في الحصول على الأخبار غير المصورة (المقروءة) من مصادرها التقليدية المعروفة كوكالات الأنباء البرقية Copy Agencies . . الخ .

ويقسم الباحثون مصادر المادة الإخبارية المصورة إلى مصادر خارجية (عالمية) وأخرى داخلية (محلية أو قومية أو وطنية) (٢) .

وبما أن التليفزيون يعتبر أساسا وسيلة اخبارية مصورة وأن أفضل قيمة الاخبارية قائمة على هذه الحقيقة فسنتناول في البداية وبالتفصيل مصادر الأخبار المصورة التي يعتمد عليها التليفزيون العربي ومن أهمها :

أولا : أطقم التغطية الإخبارية التليفزيونية :

وتتولى تغطية أهم الأحـــداث المحلية أو أو الوطنية التي تقع داخل حدود الدولة وكذلك البعثات وهي الأخرى أطقم إخبارية يوفدها التليفزيون إلى جميع أنحاء العالم لتغطية أهم الأحداث العالمية التي تهم الرأى العام (٣) وطاقم التغطية الإخبارية هو الأساس في تصوير أية أخبار تليفزيونية مهما كان مصدرها .

---

(١) Fang Iriving E. op. cit, p. 67.

(٢) انشراح الشال . مرجع سابق ص ٤٩ – ٥١ .

ITN, An ITN Story, (paper,).

(٣) B.B.C. Hanabook 1980., op, cit., p. 21.

وفى الغالب يتكون طاقم التغطية الإخبارية من المندوب Reporter أو المراسل Correspondent والمصور Cameraman ومسجل الصوت Sound Recordist وموزع الاضاءة Lighting يطلق على المصور ومسجل الصوت وموزع الاضاءة طاقم التصوير (Camera Crew) .

ثانيا : التبادل الإخبارى News Exchange.

سواء كان ذلك على المستوى الثنائى بين دولتين أو بين عدة دول ويتم ذلك باستخدام البث الاليكترونى عبر الأقمار الصناعية أو شبكات الميكروييف أو ما يعرف بشبكات الأخبار السلكية Cable News Network أو عن طريق الشحن الجوى Air Freight Shipment of News .

وهناك التبادل الإخبارى المنتظم كالذى يتم يوميا "Daily" أو غير المنتظم على فترات متقاطعة وغير منتظمة .

ثالثا : وكالات الأنباء العالمية المصورة ومن أهمها :

١ — الفيزنيوز Vis News .

٢ — وكالة World-Wide Television والمعروفة بـ (WTN) .

٣ — وكالة C.B.S. المصورة .

٤ — الخدمة التليفزيونية الأوربية E. Te. S. .

رابعا : **مصادر أخرى أقل أهمية** كالسفارات ومكاتب الاستعلامات والهيئات والمنظمات العالمية والمتخصصة بالإضافة إلى ممثلى العلاقات العامة والمصورين بالقطعة .Stringers are free Lance camera-Men (١)

وسنتناول هذه المصادر التى يمكن للتليفزيون أن يحصل منها على مادته الإخبارية المصورة سواء الفيلمية أو شرائط الفيديو فى أحجامها المختلفة بشئ من التفصيل .

---

(١) Fang Irivlng, E., op. Cit., p. 67.

أولا :

أطقم التغطية الإخبارية التليفزيونية :

يعتبر تصوير أخبار التليفزيون عمليــة جماعية . وتختلف مهمة تغطية الأخبار فى التليفزيون عن مثيلتها فى أجهزة الإعلام الأخرى حيث أنها تتطلب فريقا مكونا من أربعة أشخاص أو خمسة يعملون معا فى ظروف غير طبيعية وغير مريحة وتتكون الوحدة المثلى أو طاقم التغطية الأخبارية من المندوب Reporter والمصور Cameraman ومسجل الصوت Sound Recordist وموزع الإضاءة Lighting Man وأحيانا مساعد كاميرا ولكل واحد من هذه المجموعة السابق ذكرها عمــل محدد يحتاج إلى انتباهه التام ، وينتظر من الطاقم أن يقوم بتغطية خبرين أو أربعة أخبار يوميا فى المتوسط ولكن أياما أخرى قد لا يتناسب معها هذا المتوسط (١) .

وتخصص شبكة التليفزيون الأمريكى N.B.C. خمسين طاقما لتصوير القصص الإخبارية التى أصبحت الشكل السائد للخدمات الإخبارية التليفزيونية كما تخصص شبكتا التليفزيون الأمريكى A.B.C & C.B.S. عشرين طاقما لكل شبكة هذا بالإضافة إلى أن لكل شبكة من شبكات التليفزيون الأمريكى الثلاث تسعة أطقم فى تسع عواصم هامة (٢) . ويلعب مندوبو أخبار التليفزيون دورا هاما فى تغطية الأخبار والقصص الاخبارية ولذلك نرى مندوب الأخبار وطاقم التصوير يذهبون إلى موقع الأخبار وإن كان على المندوب أن يذهب أو يتوجه إلى موقع الخبر قبل وصول طاقم التصوير Camera Crew للإعداد الجيد للقصة الإخبارية التى ستقـدم خلال نشرات الأخبار للمشاهدين .

---

(١) مورى جرين . مرجع سابق ص ٣٧٧ — ٣٧٨ .

(٢) Stanley Robert H. & Steinberg Chrles S., Thc Media Environment, Mass Communication in American Society. Hastings House, New York. 1976. p. 154.

مندوب التليفزيون :

مندوب أخبار التليفزيون هو المسئول الأول عن القصة الإخبارية التى يقوم بتغطيتها سواء من حيث المعلومات الخاصة بها أو طريقة التغطية أو التعليق المصاحب أو التحرير والذى يتسع مفهومه ليشمل تقييم الخبر وكتابة النص وتحرير الصورة سواء كانت مصورة اليكترنيا على شرائط (VTR) أو على أفلام وتعرف بـ Edting VTR – Films وهو الذى يحدد حجم التغطية على ضوء توجيهات مدير الأخبار ورئيس المندوبين والمندوب هو الذى يجمع الأخبار من مواقع حدوثها ويسمى Field Reporter وذلك للتمييز بينه وبين المندوبين الذين لا يقومون إلا بتقديم الأخبار فى الاستوديو :

والمندوب هو الذى يحدد مفهوم الخبر ، كما تقع على كاهله المسئولية الرئيسية الخاصة بجدارة الخبر بالثقة وبالتالى عليه أن يقيم مغزى الحدث الذى يقوم بتغطيته ، ويعتبر رئيس طاقم التغطية وهو الذى يقرر فى حدود العمل المكاف به حجم التغطية الإخبارية للحدث ولا ينبغى أن يكون مخبرا ومحررا فقط ، وإنما يجب أن يحسن الأداء أمام كاميرات التليفزيون ، وفى نفس الوقت يقوم بدور المخرج حيث يقرر محتوى وأسلوب التغطية حيث يطلب من المصور الجوانب التى يريدها ، ويعطى التوجيهات لطاقم التصوير لتصوير اللقطات التى سيحتاج إليها ويتأكد من تسجيلها كما يحرص على اللقطات اللازمة للعرض ويجب أن تكون اللقطات المصورة أطول من اللقطات المحتمل استخدامها على الهواء ، فإذا كان الخبر يحتاج إلى دقيقة للاذاعة يجب أن تكون المدة المصورة دقيقتين أو ثلاثا ليعطى الحرية لنفسه و « للمونتير » مؤلف الخبر فى اختيار أحسن اللقطات المعبرة والموحية والمؤثرة . ويعتبر الفيلم أو الشريط هو أرخص أدوات الطاقم .

لكن الكمية المفرطة من المادة المصورة (فيلمية أو شرائط فيديو) غير مطلوبة لأنها تضيع وقت وجهد العاملين فى أخبار التليفزيون وعلى سبيل المثال فإن هذه الأفلام الكثيرة يجب أن تشاهد قبـــل عملية المونتاج

وأذكر ما حدث يوم زيارة السيد رئيس الجمهورية السابق لمحافظة الوادى الجديد فى اطار جولته لتفقد مشروعات الأمن الغذائى حيث تم تصوير ما يقرب من ٨ علب فئة (٤٠٠ قدم) مدة الواحدة عشر دقائق تقريبا وصلت إلى المونتاج قبل موعد النشرة بساعة زمنية فقط وللاسف أنها كانت تحتاج لمدة لمدة ساعة وثلث للمشاهدة فقط دون عمليات المونتاج التى تحتاج لوقت أطول وكان — أمامنا يومها حلين إما أن نأخذ دقيقة ونصف مصورة من أى موضع دون أى اهتمام بالمضمون — وتلك هى الطامة الكبرى فى هذا العمل وخاصة أن المادة الفيلمية المصورة لم تذكر تفاصيلها فيما يعرف بـ « Shot List » للمادة المصورة كما تعودنا أن نحدد بدقة على كل علبة من علب الأفلام المصورة ما تتضمنه من تغطية ولقطات مختلفة تسهل العمل ولهذا العمل أهمية خاصة عند ما لا يقوم المندوب بنفسه على تحرير الأفلام وتوليفها — أو أن نقوم بفرز المادة المصورة ومشاهدتها على الموفيولا فى غرف المونتاج وهذا ما فعلناه لأهمية الموضوع وبالتالى تأخرت النشرة عن موعدها بضع دقائق وهذا أمر غير مرغوب فيه ! ! هذا بالاضافة إلى بعض الاخطاء التى حدثت نتيجة لكثرة المادة الفيلمية المصورة مما تسبب عنه مساءلة المندوب المكلف بمهمة تغطية أخبار السيد رئيس الجمهورية آنذاك وتنحيته عن عمله وتكليفى يومها بتغطية أخبار رئاسة الجمهورية (١)

وهنا لا بد أن نشير إلى أنه ليست هناك قاعدة عامة بشأن المادة المصورة التى يحتاج إليها الخبر أو القصة الخبرية فقد تحتاج قصة واحدة إلى ما يزيد عن ٤٠٠٠ قدم كجلسات مجلسى الشعب والشورى الطويلة وخاصة أن اللحظات الهامة والمواقف الدرامية الحرجة قد تحدث فجأة فى أغلب الأحوال وأثناء سير المناقشات وعندما لم تكن آلة التصوير تعمل عندما تقع هذه اللحظة الكبرى فلن يكون من نصيبها تسجيل هذا الحدث ، بينما

---

(١) أحمد سعيد أمين . أمر إدارى داخلى رقم ١٩ . الإدارة العامة للشئون السياسية بتاريخ ١٩٧٨/٤/٤ .

لا يحتاج خبر آخر أكثر من خمسين قدما . . فكل شيء فى هذا المجال يعتمد على نوعية وأهمية الموضوع وعلى المندوب أن يقرر حجم التغطية الإخبارية له .

ويستحسن أن يجيد المندوبون العمل على كاميرات التصوير وأذكر فى هذا المجال التجربة التى خاضتها الادارة العامة للشئون السياسية (أخبار التليفزيون المصرى) التى طبقت التجربة لتدريب المندوبين الجدد والمحررين المعينين على التصوير نهاية عام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ والتى توقفت بعد شهرين لعدم الجدية فى تنفيذها على الرغم من أن أقسام الأخبار الصغيرة تحتم على مندوب الأخبار أن يجيد العمل على كاميرات التصوير وربما يقوم فى الوقت بتسجيل الصوت فى الوقت الذى يدير فيه الكاميرا أى أنه يجب أن يكون وحدة متحركة One Man One Unit .

ويعهد إلى مندوبى أخبار التليفزيون بالحصول على الأخبار المحلية وأنباء الشئون الداخلية وهناك العديد من مصادر الأنباء التى يطرقها المندوب والمندوبون هم المصدر الرئيسى للمادة المصورة للأخبار المحلية فى مختلف الهيئات كمقار الحكم فى القصور الملكية أو رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والوزارات والمصالح والهيئات والسفارات وغيرها من مراكز النشاط الإخبارى المحلى كالمطارات والأندية والمعارض . . الخ . ويقسم العمل بين مندوبى أخبار التليفزيون على أساسين **الأول** توزيع مكانى ويعنى تكليف المندوب بتغطية عدد من المصادر الواقعة فى دائرة جغرافية واحدة أو قريبة من بعضها بصرف النظر عن اختلاف العمل فى كل منها .

أما الاساس **الثانى** فهو التوزيع النوعى وهو ما يتبعه التليفزيون المصرى حيث يكلف أحد المندوبين بتغطية أخبار عدد من المصادر المتجانسة بصرف النظر عن البعد أو القرب المكانى . وعلى سبيل المثال يكلف مندوب وزارة الخارجية بتغطية النشاط السياسى والدبلوماسى فى السفارات والقنصليات والهيئات الدولية كما كنت أقوم بتغطية أخبار رئاسة الجهورية بالإضافة إلى

عـــدد من الوزارات والهيئات والجامعات . ويرجـــع ذلك فى الأساس الأول لقلة عدد المندوبين على الرغم من أن التليفزيون المستقل بالمملكة المتحدة يعمل فيه ما يزيد عن مائة مندوب بين عام ومتخصص(١) والتخصص هو أمل كثير من الصحفيين أن يصبحوا متخصصين (٢) فى تغطية موضوعات أو مجالات معينة من الأنباء مثل السياسة الزراعية والاقتصادية والصناعية وهم فى أغلب الأحوال أى (مندوبو هذه الجهات) يعملون بطريقة مندوبى الموقع أى يتواجدون فى موقع التغطية بالاضافة إلى أنهم يتميزون بأنهم متخصصون فى الشئون التى يعملون فيها أكثر من غيرهم . وحقيقة يحتاج التليفزيون المصرى إلى المزيد من المندوبين الذين لايكاد يظهر نشاطهم فى موقع الأحداث ثم على الشاشة وحتى يمكن أن نطور نشرات الأخبار وخاصة أن هناك قصورا فى عمل مندوبى الأخبار يظهر من متابعة نشرات الأخبار المصرية بالقياس بالمحطات العالمية فبينما يقل عدد مندوبى أخبار التليفزيون فى مصر نجـــد أن لكل شبكة من شبكات التليفزيون الأمريكى الثلاث (C.B.S & N.B.C. & A.B.C.) فريق كبير من المندوبين والمراسلين فى الأماكن والمدن داخل الولايات المتحدة كما أن لهذه الشبكات مراسليها فى عواصم العالم المختلفة لتغطية أهم الأخبار العالمية .

كذلك يخصص تليفزيون هيئـــة الاذاعة البريطانية (B.B.C.T.V) عشرين طاقما لتغطية أخبار العاصمة (لندن) وحدها هذا بالاضافة إلى القصص الإخبارية المحلية التى يقوم بتغطيتها مندوبو ثلاثين حجرة أخبار موزعة فى أنحاء المملكة لكل منها اطقمها الخاصة لتغطية الأحداث فى مختلف أنحاء بريطانيا . . هذا بالاضافة إلى أن هناك ما يزيد عن ١١ مندوبا

---

(١) Frank Duesbury. Public Relation Manager (Meeting) 15th April. (1981)

(٢) Wainwright, David, Journalism made simple, op. cit., p. 183.

متخصصا فى أخبار (B.B C.T.V.) فى لندن وحدها (١) أما التليفزيون المستقل (ITN) فله ما يقرب من ١٠٠ مندوب عام ومتخصص (٢) فى حين لم يأخذ مندوبو التليفزيون المصرى بنظام التخصص فى الوقت الذى تأخذ به معظم شبكات العالم بالتخصص فهناك ثلاثة متخصصون فى الشئون السياسية وثلاثة فى الشئون الاقتصادية وثلاثة فى الصناعة بالاضافة إلى المتخصصين فى الشئون البرلمانيـــة والزراعة والتعليم والقانون والدفاع والعلوم . . الخ .

وبينما يفتقر التليفزيون المصرى إلى المراسلين Correspondent نجد أن للتليفزيون البريطانى ١٨ مراسلا فى مختلف العواصم كما أن لكل شبكة من الشبكات الأمريكية تسعة مراسلين فى مواقع الأحداث الهامة العالمية كذلك فهناك Special Correspodents وهم الذين يرسلهم التليفزيون فى مهام لتغطية الأحداث الهامة ، ولكثير من تليفزيونات العالم مراسلوها فى العواصم الكبرى فى دول العالم المختلفة ويشير الباحثون إلى أن هناك عدة أنواع من المراسلين فهناك المراسل الخارجى الدائم والمراسل الخارجى المؤقت الذى تنتهى مدة بقائه فى الخارج بانتهاء المهمة المكلف بها .

وهذا ما دأب عليه التليفزيون المصرى ، حيث يوفد مراسليه إلى الخارج لتغطية الأحداث الهامة والمؤتمرات الدولية كذلك ، هناك المراسل المتجول وهو عادة ما تكون له مكانة كبرى حيث يتجول بين عواصم العالم بهدف إعداد مادة اخبارية تحليلية ، وليس لتليفزيون مصر حظ فى هذا النوع من المراسلين لتكاليفه الباهظة كذلك هناك مراسلو الأقاليم الذين تفتقد إليهم أخبار التليفزيون . . وهناك المراسل الحـــربى الذى يقوم بتغطية الأحداث العسكرية ، كما يقوم بنقل الأخبار العسكرية خارج جبهات القتال

(١) **Derek McAllister, Chief Assistant to Editor B,B.C.T.V. News, (Meeting) 14-4-1981.**

(٢) **Frank Duesbury, ITN Puplic Relation Manager op. cit.**

إلى جماهير التليفزيون وهو مدرب على العمل فى الميدان وغالبا ما تنتهى مهمته بانتهاء الحرب .

ويعتبر **المراسل** مصدرا هاما من مصادر الأخبار وخاصة تلك التى تأتى من الخارج . وجمع الأخبار وروايتها عمل مثير والذين يقومون به قوم لا يعرفون قط ما عسى أن يقع لهم بعد لحظات سواء فى السلم أو جبهات القتال وتحتاج مهمة تجميع الأخبار من مصادرها المختلفة من المندوب أو المراسل إلى جهد كبير وصبر أكبر(١) .

ولو كانت الأخبار كلها تأتى سهلة جاهزة للاستعمال لفقدت عملية جمع الأخبار كثيرا مما فيها من المتعة والبهجة ولذلك نجد المتمرسين يرون أن نصف متعتهم تتحقق بالتفوق على منافسيهم وعلى أولئك الذين يحاولون أن يخفوا الأخبار عنهم (٢) .

ويصحب المندوب أو المراسل طاقم كاميرا التصوير إلى موقع الأحداث لتغطيتها ، ويشتمل واجب المندوب أو المراسل على وصف يشرح الحدث ، ولقاءات مـــع المسئولين المشتركين فى الحدث وقد يقدم وجهة نظره فيما يحدث (٣) .

كما يجب أن يشرح طريقة معالجة الخبر ، ويحدد حجم التغطية المطلوبة وما هى المؤثرات واللقطات التى يريدها ، وللمندوب أن يقترح وعليه أن يطلب المشورة وإذا ماتوقع مشكلات فعليه أن يناقش ذلك مع طاقم التصوير قبل تغطية الخبر ، فقد تدعو الحاجة إلى طلب معدات معينة يصعب أو

---

(١) جلال الدين الحمامصى . من الخبر إلى الموضوع الصحفى . دراسات صحفية — دار المعارف بمصر ١٩٦٥ ص ١٧ .

(٢) فيل أولت . وراء الأخبار ليلا ونهارا . ترجمة أحمد قاسم جودة — دار النهضة العربية . مايو ١٩٦٥ ص ٢٠٠ .

(٣) Wainwright David, op. cit. p. 91.

يستحيل الحصول عليها إذا كان الطاقم قد وصل إلى موقع الحدث بالفعل وعليه أن يعامل جميع أفراد طاقم التصوير المرافق له باحترام ومع مراعاة كل هذه الاعتبارات فسوف تكون النتائج مدهشة وتسعده .

ويتمتع مندوب التليفزيون ببعض الصفات التى يتفوق بها على قرينه فى الراديو أو الصحيفة أو وكالات الأنباء وذلك لسبب مكانته الشخصية الناتجة ببساطة عن ظهوره المنتظم فى عرض إخبارى ويصبح مندوب أو مراسل التليفزيون فى وقت وجيز إلى حد ما مشهورا ويتعرف عليه الجمهور بقدر ظهوره على الهواء . والمندوب أو المراسل الذى يظهر بانتظام فى عرض إخبارى يومى ينال شهرة كبيرة .

ومندوب أخبار التليفزيون شأنه شأن المندوب الصحفى عادة ما يتمتع بالخبرة والموهبة الصحفية التى تتمثل فى حاسته للأخبار ولقيمتها (١) ذلك لأن الهدف الأول للصحافة الاذاعية هو نقل الأحداث والأخبار والأنباء التى تخدم الرأى العام (٢) كما يجب أن يتمتع بكفاءة عالية وفهم وادراك لطبيعة عمله ، والمندوب الناجح هو الذى يستطيع أن يربى فى مصادره ذوقا إخباريا حتى يمدونه بكل ما هو جديد أولا بأول (٣) كذلك يجب أن يجمع مندوب أخبار التليفزيون بين التمكن من التحرير والانتاج وتوليف الأفلام والشرائط (المونتاج الفيلمى أو الالكترونى) وإخراجها .

فهى فنون تتطلب من رجل الأخبار أن يكون على علم ودراية كاملة بها .

ومعرفة المندوب بالانتاج التليفزيونى ليست إلا أداة أو وسيلة من أجل

---

(١) Candline Frahk Journalism, Teach yourself books, St. Paul's House, London, 1969, p. 58.

(٢) Miles Donald W., Broadcast News Handbook, Howard W. Sams & Co. Inc. U.S.A., 1975, pp. 18–19.

(٣) د . فوزية فهيم ، المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية . مرجع سابق ص ١٧٣.

هدف ، وعليه أن يركز اهتمامه الأكبر للنهاية التى يسخر من أجلها كل امكانياته ، وهدفه الأساسى أن يعاون على إحداث تدفق ليس فى كمية المعلومات فحسب ولكن أيضا فى نوعيتها وخاصة تلك التى يحتاج إليها المجتمع لتنظيم شئونه وتطوير نفسه ، ويجب على المندوب أن يتمكن من القواعد الأساسية للتغطية الإخبارية سواء بالفيلم أو الفيديو وعندما يتمكن من القواعد الاساسية لها فإنه يستطيع أن يستوعب بعض الاعتبارات كأن يتفهم الانواع المختلفة من معدات التصوير والخامات المطلوبة سواء أفلام أو شرائط ، وكيفية استخدام كل منها كما يجب عليه أن يتفهم التركيب العضوى للخبر المصور وتركيب الخبر المصور يتضمن القدرة على معرفة وتحديد أنواع اللقطات المختلفة التى يتكون منها الخبر وضرورة فهم الكيفية التى ترتبط بها .

كذلك لا بد لمندوب التليفزيون أن تكون لديه القدرة على الأداء أو الالقاء أمام كاميرات التصوير لأن وجهه هو الوجه الذى يراه المشاهدون وصوته هو الصوت الذى يسمعونه ، ولا يمكن للرسالة التى ينقلها أن تبلغ هدفها إذا لم يكن حضوره الشخصى مقبولا على الاقل ، وإذا لم يكن موثوقا ومقنعا ، كما أنه يعتبر واجهة الخبر المقدم للمشاهدين فى منازلهم ، ويتألف الاداء من جانبين الحديث الذى يتطلب من المندوب أن يكون متمكنا من قواعد النحو والصرف ، وأن يتحدث بلغة واضحة .

يتحدث إلى المشاهد وكأنه صديق قديم يتحدث حديثا تلقائيا طبيعيا من خلال الكاميرا ، وأن يكون على سجيته ، وطريقة مندوب الاخبار فى القاء الاخبار يغلب عليها طابع الحديث ، وهى تلقائية وتجارى أسلوب تحرير الاخبار التليفزيونية الجيدة .

أما الترويج المسف واللهجة المتعالية والمبالغة فى الدرامية كلها أساليب عفى عليها الزمن . لأنها ببساطة ليست فعالة فى التليفزيون كوسيلة اتصال والأسلوب الأدبى يبدو فى هذا المجال متكبرا متصنعا ، أما البساطة فهى

مقبولة إلى حد بعيد ولكن المبالغة فى استخدام العامية يبدو عيبا لأنها تكون غير دقيقة كما أنها لا تناسب كثيرا من المشاهدين لاختلافها من موطن إلى آخر ، والوضوح ضرورى حيث لا توجد لدى المندوب سوى فرصة واحدة ليقدم فيها خبره . والإلقاء بطريقة الحديث البسيط والعادى فى الواقع أكثر حيوية وفعالية ، وقد يبذل جهدا جسمانيا أكبر والمهارة أن يجذب المندوب الاهتمام إلى إلقائه فى حين يحافظ فى الوقت نفسه على طابع لهجة إلقائه . ولا بد للمندوب أن يعى تماما أنه يتحدث إلى كل مشاهد وهو فى منزله ويعتبر نفسه ضيفا مهذبا مع ملاحظة أن الاتصال الجيد بالعين يعتبر من أصعب المشكلات الحرفية للمندوب فى الموقع .

أما المظهر الشخصى فهو أكثر أهمية للمندوب لأنه كما قلنا واجهة الخبر ووكيل المشاهد ويظهر على الشاشة فى موقع الحدث والذوق البسيط هو القاعدة ويؤكد البعض على أهمية المظهر الحسن والخبرة والموهبة والصوت المحبوب والمقبول وسلوك الشخص المهذب وكلها صفات مطلوبة لمندوب أخبار التليفزيون (١) .

ويحتاج مندوب أخبار التليفزيون إلى دراية تامة ورؤية صحيحة بالأحداث الجارية وأن شأنه فى ذلك شأن الصحفى الموفق الذى يجعل تفكيره مركزا حول الاستفسار والتساؤل لكل ما يدور حوله أو يسمعه وأن يحرك عينيه بدفعه من حاسته الإخبارية لتراقب وتسجل وأن يدرب حاسته على الالتقاط السريع للزوايا التى يتناول منها موضوعه أو قصته الإخبارية (٢) .

والثقة بالنفس عامل أساسى من عوامل النجاح لمندوب أخبار التليفزيون خاصة وبرامج التليفزيون عامة ، وخاصة فى البرامج أو الموضوعات الإخبارية التى تهدف إلى البحث والتساؤل لما يدور وبغير هذه الثقة التى

---

(١) Television Quarterly V. XIII No. I. 1976.

(٢) جلال الحمامصى . مرجع سابق ص ١٤٠ .

يتعين وضوحها فى صوت ولهجة ونهج المندوب سواء فى طرح الأسئلة أو النقاش أو المحاورة والتعقيب على الاجابات إذا تطلب الأمر ذلك وبغير هذه الثقة يقل حظ المندوب فى النجاح ، ولقد أثبتت التجارب أنه لا قيمة لمادة الحوار بجانب شخصية المندوب .

ويجب أن يجرى محاورة المسئولين فى الأحداث فى الموقع بلغة حيـــة وأسلوب مبسط ولهجة منطوقة مفهومة مما يسهل على العامة متابعتها ، ويجب على المندوب الإلمام التام بالموضوع الذى يناقشه مع مراعاة عدم المبالغة فى احترام المسئول أو رفع الكلفة معه مهما كان مقامه رفيعا أو حتى فى القمة ، ويجب على المندوب ألا يظهر بمظهر الموظف الصغير الذى يخاطب رئيسا كبيرا لأنه من وجهة نظر مشاهدى الأخبار وكيلهم وهو ممثل صاحبة الجلالة . . الصحافة الاذاعية ممثلة فى أخبار التليفزيون والتى تسمو فوق كل السلطات وتعمل لحساب الشعب مصدر السلطات جميعها (١) .

ومن واجب المندوب أن يسأل المسئولين الأسئلة التى تضطرهم الدفاع عن وجهة نظرهم وبعكس الأسئلة التى تعطيهم فرصة الخطابة أو المبالغة ، والمندوب يجب ألا يجادل ولا يتهم فعليه أن يسأل أسئلة واضحة وأن يستخدم أسلوب « المحامى الشيطان » على حد تعبير مورى جرين وخاصة أن هـــذا الأسلوب أجدى بالنسبة للمندوب فى أخبار التليفزيون دون وسائل الاتصال الأخرى وخاصة أن الكاميرا تكشف بوضوح ضعف الاجابات وقد يكشف هذا الضعف سلوك المسئول كذلك فإن رد فعل السؤال ذاته يعتبر جزءا من الخبر وأحيانا تعتبر عدم الاجابة أكبر فى قيمتها الإخبارية من الاجابة . وفى التقرير التليفزيونى تعتبر اللا اجابة شيئا فائق الأهمية (٢) .

---

(١) محمد فتحى . التحاور أو المحاورة . مجلة الفن الاذاعى — عدد ٧٨ أبريل ١٩٨٠ ص ١١ — ١٤ .

(٢) مورى جرين . مرجع سابق ص ٢٩٦ — ٢٩٨ .

كذلك يجب على مندوب التليفزيون أن يدرك عامل السرعة وأهميته فى هذا المجال وعليه أن يلاحق الأخبار أولا بأول مع مراعاة عامل الوقت كعامل حاسم يتحكم بصورة كبيرة فى عمله وأحيانا تلعب الصدفة دورا هاما فى الحصول على أهم الأخبار غير أن عنصر المصادفة وحده لا يجدى ما لم يقترن بذكاء وحصافة وتخطيط وتدبير المندوب (١) .

وعلى سبيل المثال لعبت الصدفة أن يأخذ الباحث تصريحا خاصا من الرئيس الراحل أنور السادات عقب اجتماعه بالرئيس السابق جعفر نمـــيرى أثناء مهمة الرئيس السابق نميرى لدعم التضامن العربى فى مايو ١٩٧٨ وبالتحديد فى يوم الخميس ٤ مايو ويومها سألت الرئيس السادات عن نتائج مباحثاته مع الرئيس نميرى وذلك فى الوقت الذى كان الرئيس نميرى يعقد مؤتمرا صحفيا خاصا بهذه المناسبة . المهم لعبت الصدفة وحدها دورها فى أن تكتمل جوانب القصة الخبرية على الرغم من شدة التعليمات الموجهة للمندوبين والمراسلين والخاصة بمنعهم من مقابلة السادات فى هـــذا اليوم بالذات ! !

وأن يسألوا كل ما يطلبونه للرئيس نميرى بخصوص مهمته لدعم التضامن العربى .

وعلى المندوب أن ينقل بأمانة ما يراه فى موقع الأحداث كلما أمكنه ذلك وربما تكون الأخبار غير سارة وغير مطمئنة ولكنه يجب أن يكون أمينا ويشار فى هذا المجال لأمانة مندوبى التليفزيون الأمريكى خلال الحرب الفيتنامية والذين كان لهم دور واضح فى التأثير على الشعب الأمريكى والتى انتهت بجلاء الأمريكيين . المهم على المندوب أن ينقل ما يدور بأمانة وصراحة مهما كانت النتائج (٢) .

---

(١) د . إبراهيم إمام . دراسات فى الفن الصحفى . مرجع سابق ص ١٠٤ .

(٢) Wainwright David,op.cit. ,P. 6 .

وعلى المندوب أن يكون يقظا سريع البديهه دقيق الملاحظة ودودا يراعى صلاته الوثيقة والواسعة مع كبار الشخصيات التى تصنع الأخبار . صبورا إذا ما صادفته المتاعب وكثيرا ما تصادفه ، حسن التصرف إذا فوجىء بشىء لم يكن يتوقعه (١) .

كذلك لا بد لمندوب الأخبار أن يعمل فى تلقائية وبمبادرة من جانبه والحماس هو الصفة المميزة لرجال الصحافة الاذاعية وهو الصفة الشخصية الوحيدة التى تميز المحترفين عن الهواة (٢) .

ومن جهة أخرى تعتبر اللغات الأجنبية سلاحا فعالا فى يد كل من المندوب والمراسل خاصة فى حالة إيفاده من قبل عمله لتغطية أحداث خارجية أو بلغات أجنبية حيث تعطيه اللغات مجالا أوسع للحركة .

لهذا يجب على المندوب الإلمام بعدة لغات خاصة لغة المنطقة التى يوفد إليها من قبل التليفزيون وأن تكون اديه اهتمامات خاصة بها وميول لطبيعتها وحياة سكانها كما يجب أن يكون لديه علم بتاريخ الدولة واتجاهاتها السياسية والأشخاص ذوى المراكز القيادية فيها (٣) .

كذلك يجب أن يغار المندوب على المصلحة العامة ومصلحة المواطن بصفة خاصة الذى يفترض أنه يقوم بالدفاع عن مصالحه والحكم على الأشياء بعدالة والنزاهة والتفكير والحياد فى نقل الصورة الإخبارية بشكلها الحقيقى وأن يكون ذا مبدأ لا يحيد عنه وأن يتسلح بقدر كاف من الإيمان وأن يكون ذا ضمير وذا قدر كاف من الثقافة وعليه أن يسأل باستمرار عن السبب ولا يهاب شيئا ولا يخشى رئيسا طالما يبحث عن الحقيقة .

---

(١) د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . دار المعارف ص ١٧٠ — ١٧٣ .

(٢) إبراهيم وهبى . الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ١٦١ .

(٣) شفيق عبد اللطيف . وكالات الأنباء رؤية جديدة — دار المعارف ص ٤٨ — ٤٩ .

٢ — مصور الأخبار (cameraman) :—

عمل المصور مكمل لعمل المندوب أو المراسل فى كثير من الأحيان ، والمصور الناجح هو الذى يختار اللقطات التى تخدم الموضوع الذى يقوم بتغطيته أو المكلف بتصويره ، وحياة مصور التليفزيون مليئة بالأحداث ، وعمله شاق وخطر فى بعض الأحيان ، فالمصور يجب أن يكون فى الصف الأول حتى يستطيع أن يسجل بعدسته تلك اللحظات الحرجة .

وحتى فى أيام أجازته وراحته نجد دائما تليفونات مصورى الأخبار تدق دائما تطلبهم لتصوير حادث أو خبر مفاجىء ، وعليهم أن يتقبلوا ذلك بروح طيبة ، ويبدو أنه لا حدود للمخاطر والمتاعب التى لا بد أن يلقاها المصور أحيانا كما يحدث عندما يرافق سربا من الطائرات فى مهمة خطرة أو حينما يغطى المعارك أو الحروب ليلتقط صورا مثيرة يسير بها العمل ، ولكن الخطر يظهر أحيانا على غير انتظار وعندما يحدث ذلك يجب على المصور أن يحتفظ برباطة جأشه ويعد آلة تصويره للعمل ، ويكون أول ما يشغله دائما الحصول على اللقطات المعبرة والمؤثرة (١) .

وأذكر أننا (الباحث وطاقم تصوير أخبار التليفزيون) كنا نسير بسرعة لنتمكن من تغطية أحد الأخبار الهامة لقرينة الرئيس * فى محافظة القليوبية ويومها انقلبت بنا السيارة وتهشمت تماما ولما كانت آلة التصوير جاهزة للعمل قمت وموزع الاضاءة بالتقاط اللقطات المصورة للحدث الذى أصيب فيه المصور بإصابات وكدمات كما اصبنا باصابات بسيطة . . . وكان ذلك يوم ٢٣ مارس ١٩٧٨ وما زال الفيلم موجودا حتى هذه اللحظة داخل مكتبة أفلام التليفزيون .

---

(١) فيل أولت . وراء الأخبار ليلا ونهارا . مرجع سابق ص ١٣١ .

* طاقم التصوير مكون من شيخ المصورين فى التليفزيون مصطفى عبد الرحمن وفؤاد مصطفى موزع الاضاءة بأخبار التليفزيون .

بين مصور الأخبار والدراما :

والفرق بين مصور البرامج الإخبارية ومصور الأعمال الدرامية والمنوعات فى التليفزيون هو أن مصور أخبار التليفزيون لا بد أن يكون سريع الحركة ، يتميز بقوة الملاحظة ، يعرف جيدا كيف يصور قصته الخبرية فى فترة زمنية ممكنة ، كما أنه لا بد أن يكون متعدد الخبرات فى التصوير التليفزيونى بكل أنواعه الفيلمى والاليكترونى .

باختصار فإن مصور أخبار التليفزيون يقوم خلال تصويره للحدث الإخبارى بعمل المونتير والمخرج فى وقت واحد ، وهو يواجه اللقطات التى يصورها ، وذلك عكس مصور الاستوديو التليفزيونى الذى يستطيع إعادة اللقطات التى يصورها أكثر من مرة حتى يحصل على النتيجة التى تقنعه وترضى مخرج العمل أيضا .

ومصور أخبار التليفزيون فى حقيقة أمره صحفى له رسالة ، كما أنه فنان ينفعل بالأحداث ويتأثر بحسة المرهف ويدرك المواقف ويقدرها تقديرا اجتماعيا بحسه الصادق ، فإذا رأى منظرا مؤثرا لا يكتفى بذرف الدموع بل يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة والمعبرة والمؤثرة التى تهز مشاعر الجماهير وتحركها كما حركت مشاعره ، أما بليد الحس الذى لا ينفعل بالأحداث ولا تتحرك مشاعره بمآسى الحياة ومهازلها فإنه لا يصلح مصورا ولا صحفيا (١) .

والتعامل مع الكاميرات عملية ابتكار وإبداع بدرجة عالية ، كما أن هناك فرق شاسع بين المصور الجيد والمتوسط وتتوقف مقدرة المصور التليفزيونى على قدرات أساسية معينة ترجع فى الأساس إلى مدى تعاطفه مع عمله ، ويرجع هذا التعاطف إلى مكانة المصور ، ومهما يكن تصنيف المصورين فإن المصور لا يكون ناجحا إلا إذا كان لديه الاحساس بالتكوينات ، ويكتسب ذلك من خلال تجاربه وخبرته الطويلة ، وذلك

---

(١) د . ابراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفى — مرجع سابق ص ٣٠٤ .

نتيجة لتعامله مع اللقطات المصورة ، وكذا المهارة والتنسيق وهما لا يتوافران إلا فى الأشخاص الذين لديهم الاستعدادات الكافية لهذا العمل (١) .

وتعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن صعوبة كما أن حياته كما أوضحنا سلفا دائما معرضة للخطر ، ولكنه يجب أن يجيد فن التصوير ، كما يجب عليه أن يعرف كيف يستخدم أدوات التصوير (٢) ، كما يجب على المصور أن يتعاون مع المندوب الذى يحاول أن يبحث أصـــل المشكلة ويصور جذورها ويعرضها فى لقطات دقيقة تمثل مختلف مراحلها ، كما يجب على المصور أن يجيد استخدام الأفلام المختلفة والمتعددة والزوايا الجيـــدة فى الأخبار وتطورات القصص الاخبارية ويسجل اللقطات المناسبة والمعبرة ، وهو فنان قبل كل شيء لهذا يجب أن يركز على اللقطات المؤثرة والمعبرة والهامة ، يعرف متى وكيف يتحرك بكاميرا التصوير وكيفية استخدام العدسات والفتحات المناسبة والاضاءة المطلوبة .

ويستخدم مصورو أخبـــار التليفزيون كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية) أو كاميرات التصوير الالكترونى التى أصبحت الوسيلة السائدة إن لم تكن الوسيلة الوحيدة لجمع الأخبار كما فى التليفزيون الأمريكى (٣) . كما أن ٧٥ ٪ من محطات التليفزيون الكندى تطبق أسلوب التجميع الاليكترونى للأخبار وتتوقف عن استخدام الأفلام كلية فى عمليات التغطية الإخبارية (٤) .

---

(١) رودى بريتز . الأساليب الفنية فى الإنتاج التليفزيونى ت . ا نور خورشيد . مراجعة فاروق إبراهيم . عالم الكتب ١٩٧٠ ص ٢١ — ٢٢ .

(٢) Wainwright David, op.cit. ,PP.188–189.

(٣) محمد الوكيل . تقرير عن الندوة الدولية للتليفزيون التى نظمتها وكالة الاتصالات الأمريكية وجامعة سيراكيوز فى الفترة من ٧٩/٩/١٢ حتى ٧٩/١١/١٥ ص ٧ .

(٤) جهاز تليفزيون الخليج . المجلد الثالث . العدد الرابع . أبريل ١٩٨٣ ص ٦٦ .

وتقوم كاميرا التصوير الفيلمية (السينمائية) بتسجيل الصورة على طبقة من السيلولويد تحتفظ بالصورة لاستعمالها فى المستقبل أما كاميرات التصوير الالكترونى (الفيديو) فيمكنها نقل صورة الحاضر مباشرة إلى المشاهدين وبعدئذ تضيع الصورة إلى الأبد إلا إذا سجلت على شرائط الفيديو بمختلف أنواعها (V T R) .

أولا : كاميرات أخبار التليفزيون الفيلمية :

تتعدد أنواع كاميرات التصوير الفيلمى ولكن النوع الذى يستخدم ١٦ مم هو الأكثر شيوعا فى مجال التصوير الاخبارى فمن بين كل ١٠٠ مرة يتم فيها التصوير نجد طاقم تصوير التليفزيون الإخبارى يستخدم فى ٩٩ مرة منها أفلام مقاس ١٦ مم ممغنطة الصوت احادية النظام Single System وهذا النوع من الأفلام يستخدم على نطاق واسع فى نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فى الدول النامية وفيه يسجل الصوت والصورة على شريط فيلمى واحد بينما فى النظام الثنائى Double System يسجل الصوت على شريط (ربع) بوصة منفصلا ويستخدم ذلك فى الأفلام التسجيلية والبرامج الخاصة (١) .

ويحمل أغلب مصورى التليفزيون المصرى عدة أنواع من الكاميرات الفيلمية منها ما هو قديم جداً وما زال يستخدم منذ بداية التليفزيون وحتى الآن مثل كاميرات التصوير Bell and Hawell بل آند هاول وبوليكس بيار وتدار بواسطة زمبرك وتحمل باليد وهى خفيفة الوزن سهلة الحمل وتستخدم فيها الأفلام الصامتة وتبلغ سعة آلة التصوير الواحدة فيها لفة فيلم طولها مائة قدم تعادل ثلاث دقائق تقريبا من وقت التصوير ويمكن فك وتركيب الفيلم فى الضوء العادى ويمكن تصوير ١٦ — ٢٠ لقطة

---

(١) مورى جرين . أخبار التليفزيون . مرجع سابق ص ١٧٤ — ١٧٥ .
Berwanger Dietrich,op.cit. ,P.77.

مختلفة تسعها العلبة ١٠٠ قدم مع العلم بأن اللقطة المريحة للعين تحتاج إلى ٥ أقدام تقريباً .

وهناك ما يعرف بكاميرات الأوريكون (١٢٠٠ قدم) أكبر حجما وأكثر تعقيداً ، ويجب تشغيلها على حامل ثلاثى (Tripod) لثقل وزنها ، ويصعب تحريكها من مكان إلى آخر ، وتستخدم أفلام ماجنتيك (صوت وصورة) مدتها أى مدة العلبة الواحدة ١٢٠٠ قدم أى ما يساوى نصف ساعة ، وهذا يعطى المصور فرصة أطول فى وقت التصوير ، ولا يمكن تفريغ الفيلم أو تركيبه إلا فى ظلام تام ، أو فى كيس أسود خشية تعرض الفيلم للضوء مما يتسبب فى إتلافه ، ويمكن تركيب شاسيهات تحتوى على ٤٠٠ قدم فقط وقد يكون صوت الفيلم ضوئيا (Optical) أو ممغنطا (Mag.) ويكثر استخدام الأخير فى أخبار التليفزيون . كذلك يستخدم مصورو أخبار التليفزيون كاميرات CP وهى اختصار لكلمتى cinema Product وهذا النوع من الكاميرات عملى جداً وسهل الاستعمال ، وتحمل على الكتف ، ويمكن للمصور أن يتحرك بها فى أى مكان ، وهى مزودة بميكروفون لتسجيل الصوت ، ويمكن أن يركب عليها جهاز الاضاءة ولها سماعة أذن ، وتستخدم هذه الكاميرات أفلام ماجنتيك ١٦ مم سعة العلبة ٤٠٠ قدم ومدتها عشر دقائق والنوع الحديث من هذه الكاميرات مزود بميكروفون لاسلكى مما يسهل مهمة كل من المندوب والمصور . ويسهل حركتهما فى موقع التصوير ، على عكس النوع القديم الذى يتطلب تواجد المندوب باستمرار إلى جانب المصور أو يبعد عنه قليلا مما يعوق عمل المصور فى أغلب الأحيان ويقيد حركته ، وعموما تعتبر هذه الكاميرا عملية وسهلة الاستعمال وتعتبر من أحسن آلات التصوير المستخدمة فى كثير من الدول النامية ، وتدار آلات التصوير الفيلمى (٤٠٠ – ١٢٠٠ قدم) كهربائيا إما عن طريق التيار المتردد التقليدى أو عن طريق مجموعة توليد القوى .

ويحتاج المصور إلى مجموعة منفصلة لتوليد القوى يحملها إذا كان عليه أن يستعين بضوء متنقل إلا إذا استطاع أن يوصل هذا الضوء بتيار متردد .

وتعتبر المعدات الفيلمية سهلة الحمل ، ولذلك يمكن التصوير بها تحت الماء أو فى الفضاء أو فى أى مكان بمعدات خفيفة الوزن ، وهذه القابلية للحمل هى التى تميز المعدات الفيلمية . وأغلب الأفلام المستخدمة فى التصوير التليفزيونى الإخبارى هى أفلام ١٦ مم وهى الحجم الأمثل من حيث النوعية والتكاليف وقابلية الحمل وتعد فى ثلاثة أطوال نمطية (١٠٠ قدم و ٤٠٠ قدم و ١٢٠٠ قدم) . ومن المعروف أن الأفلام تصنع من حيث عرضها فى ثلاثة أحجام هى ٨ مم و ١٦مم و ٣٥ مم . وكذلك كلما كبر حجم الفيلم كلما كانت نوعية الصورة أفضل ، لكن مما يؤسف له أن التكلفة تزداد زيادة مطردة مع حجم الفيلم ، لذلك نرى الهواة يستخدمون أفلام ٨ مم ، أما الأفلام ٣٥ مم فهى تتطلب معدات ثقيلة الوزن وعدد كبير من العاملين (١) ، أما الفيلم ١٦ مم فيستخدم بكثرة فى التصوير التليفزيونى عامة والإخبارى بصفة خاصة ويكثر استخدامه فى الأفلام التسجيلية والعلمية .

والفيلم عبارة عن مجموعة كبيرة ومتتالية من الصور المنفصلة كل كادر فيها عبارة عن صورة ثابتة شفافة تختلف عن بعضها قليلا فيما تسجله من حركة عن سابقتها ولكن إذا عرضنا هذه الصور حسب آلية العرض الفيلمى (Projector) وبنفس معدل سرعة تصويرها فإنها تبدو أمام العين ذات حركة طبيعية متصلة لا يتخللها أى ثبات أو انقطاع وسرعة التصوير العادية هى ٢٤ صورة (كادر) فى الثانية فى كاميرات التصوير للأفلام ١٦ مم فى حالة الأفلام الناطقة و١٦ صورة فى الثانية فى حالة الأفلام الصامتة (٢) .

---

(١) مورى جرين . مرجع سابق ص ١٦٩ .

(٢) أحمد الحضرى . مرجع سابق . ص ٥ — ١٤ .

ثانيا : كاميرات التصوير الاليكترونية (الفيديو) Video Cameras

ويطلق عليها كاميرا التليفزيون وأساس عمل هذه الكاميرات أن الأجهزة الالـكترونية الموجودة بها تحول الصورة من موجات ضوئية إلى موجات كهرومغناطيسية يمكن تجميعها مرة أخرى فى موجات ضوئية لتستقبل عن طريق أجهزة الاستقبال دون أن تفقد عناصرها المكونة لها (١) .

ويستخدم مصورو أخبار التلفزيون نوعين من هذه الكاميرات هى(٢) :

١ — كاميرات الاستديو : التى تستخدم فى نقل صورة الحاضر مباشرة إلى المشاهدين ويمكن تسجيلها على شرائط فيديو ،ويكثر استخدامها فى البرامج التى تصور داخل الاستوديو مثل الأحاديث والمناقشات واللقاءات والندوات السياسية ، وإذاعة البرامج الإخبارية الحية التى تذاع على الهواء مباشرة أو البرامج المسجلة ، وعادة ما يستخدم استديو الأخبار فى التليفزيون ثلاث كاميرات أو أربعا أو خمسا ، وتتصل هذة الـكاميرات بعدة شاشات (Monitors) توجد فى غرفة المراقبة ليختار مخرج البرنامج ما يروقه منها من لقطات وكل كاميرا مزودة بعدسة زوم تحل محل عدسة الزاوية الواسعة Wide Angle Lens ، والعدسة العادية وذات الزاوية الضيقة Telephoto ، ويمكن عن طريقها التحكم فى الصورة دونما حاجة لتغيير العدسات الأخرى أثناء تصوير البرامج (٣) ويعتمد عمل مصورى استديوهات التليفزيون على التعاون بين غرفه المراقبة وطاقم التصوير فى استديو التليفزيون (٤) ويعتبر إنتاج الاستديو هو العمود الفقرى لأى إنتاج محلى لبرامج التليفزيون (٥) .

---

(١) د . فوزية فهيم . التليفزيون فن . مرجع سابق ص ١٩ .

(٢) Wainwright David, op.cit. ,P.204.

(٣) op.cit. ,P.204.

(٤) Berwanger Dietrich,op.cit. ,P.210.

(٥) OP.cit. ,P.64.

٢ — كاميرات التصوير الخارجى :

(Outside Broadcast Video Camers)

يتمتع التليفزيون بصفة الفورية Immediacy والتى تزيد من واقعيته ومن قوة تأثيره (١) والتليفزيون حينما يتمتع بصفة الفورية يقدم لنا مادة إخبارية حال وقوعها بطريقة حية لا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى ويتفق معظم النقاد أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الأحداث الحية وهو يقـــدم لنا الاخبار فى مغزاها ومبناها ، ويقدم لنا صورة واقعية لمـــا يحدث .

والإذاعات الخارجية فى التليفزيون هى جوهر هذه الوسيلة ، والسبب الاساسى الذى وجدت له ، وهو نقل الاحداث حال وقوعها على الهواء مباشرة (٢) أو تسجيلها لإذاعتها فى وقت لاحق .

ووسيلة التليفزيون فى ذلك هو الكاميرات الالكترونية (كاميرات الفيديو) التى تعتبر أساس وحدات الإذاعة الخارجيـــة (Video Units) وهى عبارة عن استديوهات متنقلة تضم وحدة كاملة من السيارات يؤدى كل منها مهمة معينة الاولى تحتوى على أربع كاميرات وأجهزة الصوت ونواقل الصورة ومجهزة بوحدة تسجيل ومونتاج لشرائط الفيديو (¾ بوصة — ١ بوصة ، ٢ بوصة) وسيارة أخرى تحتوى على محطة توليد للطاقة الكهربائية اللازمة للتشغيل فى أى مكان وسيارة أخرى تحمل برج الإرسال الذى يلتقط الشارة التليفزيونية من أقرب محطة بث أو محطة تقوية أو مرسلة ومن مسافة تصل إلى ٣٠ ك . م أو أكثر .

وهناك وحـــدات صغيرة عبارة عن سيارة متوســـطة أو صغيرة تحتوى كل منها على كامرتين وأحيانا تكون هناك كاميرا احتياطية هذا بالإضافة إلى

---

(١) أ . كيت تايلر « الآثار التعليمية للتليفزيون » فى التليفزيون التعليمى ومحو الأمية مركز تعليم الكبار . بسرس الليان ١٩٦٨ ص ٤٢ .

(٢) بتر ديموك « الاذاعات الخارجية فى التليفزيون » فى بول روشا العمل التليفزيونى (مترجم) مركز كتب الشرق الأوسط ١٩٦٢ ص ٧٩ .

آجهزة الصوت ونواقل الصورة ووحدات التسجيل الخفيفة وتستخدم فى تغطية الاحداث المحدودة فى الاماكن التى يصعب الوصول إليها ، بالوحدات الـكبيرة .

وتعتبر البرامج الحية التى تذاع وقت حدوثها عماد التليفزيون (١) هذا وتمثل الاذاعات الخارجية جزءا هاما وخطيرا فى مجال الارسال التليفزيونى وكانت الاذاعات الخارجية أول عمل إخبارى افتتح به التليفزيون المصرى إرساله منذ اللحظة الاولى لبدء تشغيله فى ٢١يولية ١٩٦٠ حيث نقل للمواطنين حفل افتتاح مجلس الأمة بمناسبة احتفالات عيد الثورة الثامن ولا جدال أن البرامج الحية هى التى ستلعب الدور الرئيسى والهام فى حياة التليفزيون .

٣ — كاميرات جمع الأخبار الالكترونية :

Electronic News Gathering

حلت كاميرات جمع الأخبار الالكترونية مكان الكاميرات الفيلمية فى عمليات تغطية الأخبار مما أدى إلى تغيير كامل فى سياسة البرامج الإخبارية فى كثير من محطات التليفزيون حيث حقق أسلوب التجميع الإلكترونى للأخبار مزايا تفوق الأسلوب الفيلمى كالفورية التى يتيحها هذا الأسلوب حيث يمكن البث الحى من موقع الحدث عن بعد ، وإمكانيات المونتاج والإرسال من موقع التصوير ، وتقديم الأحداث مصورة أسرع وأوضح وأدق وأكثر جاذبية وموضوعية مع توفير الجهد والوقت ، وتنتشر هذه الكاميرات وهذا الأسلوب فى محطات الدول المتقدمة كشبكات التليفزيون الأمريكى واليابانى والفرنسى والبريطانى (٢) ، كما تستخدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة بشكل واسع ، ويمكن حمل هذه الكاميرات على الكتف ، وتحتاج هذه الكاميرات لتشغيلها الطاقم يتكون من المصور Cameraman ومسجل الصوت Sound Recordist وموزع الإضاءة Lighting Man ، وأحيانا مساعد كاميرا ، وتستخدم هذه

---

(١) هنرى كاسيرر « هل سيربط التليفزيون بين دول العالم » فى بول روشا مرجع سابق ص ١٧٨ .

(٢) Berwanger Dietrich, op.cit. ,P.65.

الكاميرات شرائط فيديو كاسيت (نصف بوصة أو ثلاثة أرباع بوصة) ، وهى اقتصادية ، ويمكن تشغيلها بسهولة ، وتنقسم هذه الكاميرات إلى قسمين الأول عبارة عن كاميرا الكترونية مزودة بعدسات (Zoom) لالتقاط الصورة الكترونيا News Gathering والجزء الثانى خاص بتسجيل ما نقلته العدسات إلى شريط الفيديوكاسيت (١) يعرف بمسجل الفيديو تحتوى الوحدة على Editing Controler يمكن المصور من عمليات المونتاج فى موقع التصوير .

ومن أشهر الكاميرات الالكترونية الحديثة الكاميرا Betacam ، وهى كاميرا متقدمة تحتوى على كاميرا ومسجل فى جهاز واحد يمكن أن يعمل عليها شخص واحد ، والكاميرا ذات أنبوبة واحدة بدلا من ٣ أنابيب كما كان متبعا فى كاميرات التجميع الألكترونى الأخرى وبداخلها حاسب الكترونى دقيق ، ويسهل حملها والتنقل بها حيث يصل وزنها حوالى ٨ كيلوجرام ، ومن مزايا هذه الكاميرات أن المصور يستطيع التأكد من سلامة وصلاحية الشريط وجودة اللقطات وهو فى موقع العمل ، وتسمح هذه الكاميرات بعمل نسخ متعددة على عكس الكاميرات الفيلمية التى لا يمكن نسخها إلا إذا كان الفيلم نيجاتيف (٢) ، أو مسجل على شرائط فيديو داخل الاستديو ، كذلك من مزايا هذه الكاميرات الألكترونية أنها لا تحتاج لوقت للإذاعة خاصة إذا كان الشريط الفيديو المصور جيد التصوير أو التسجيل ، بعكس الفيلم الذى يحتاج لعمليات التحميض ، وانتظار دور الفيلم فى ماكينة التحميض بمعمل تحميض أفلام التليفزيون ، وبالتالى فهى تحتاج لوقت كاف ، لذلك يتطلب وجود الفيلم الإخبارى قبل إعداد نشرة الأخبار بوقت كاف يسمح بعمليات التحميض والمونتاج ، بينما لا تحتاج شرائط الفيديو كاسيت

---

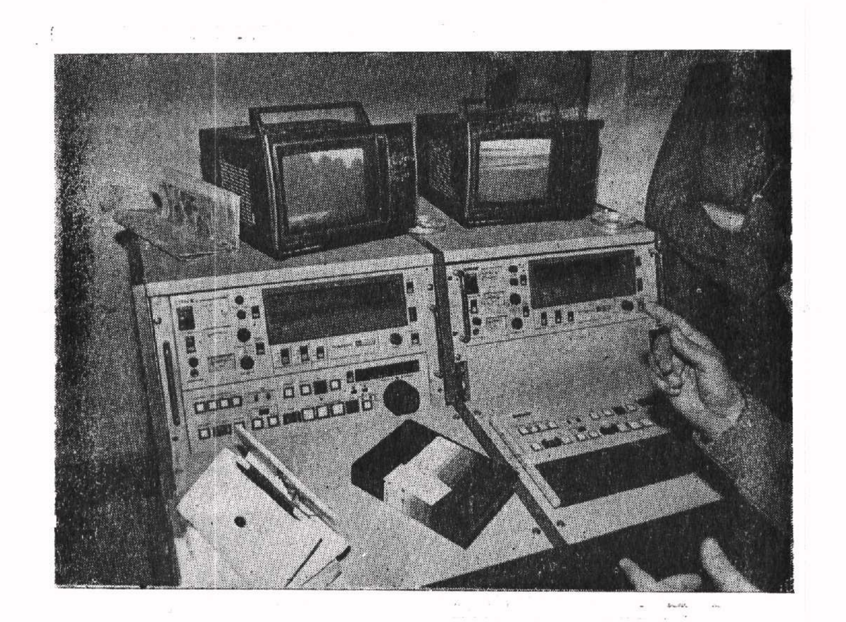
(١) محمد بيومى مدير عام تصوير أخبار التليفزيون .

(٢) هناك نوعان من الأفلام Reversal & Negative

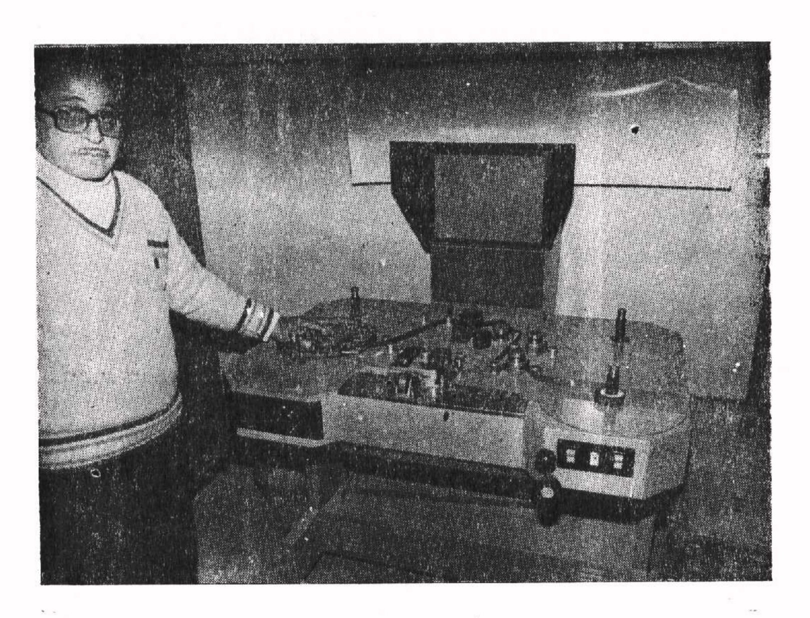
وتوفر أفلام النوع الثانى الوقت والمال وتستخدم عامة فى تصوير البرامج الاخبارية التليفزيونية بينما تمتاز الأفلام Negative ببقائها مدة طويلة ولا تفقد بسرعة ويمكن طبعها والحصول على عدة نسخ منها بسهولة عكس الأخرى التى يصعب الحصول على نسخ منها .

إلى تحميض ، والهدف من عملية المونتاج اختيار وترتيب اللقطات المصورة لخلق تأثير فنى معين وعادة تستخدم أخبار التليفزيون نوعين من المونتاج أولهما مونتاج الفيديو والآخر هو المونتاج الفيلمى ، الأول يتم فيه ترتيب اللقطات على شرائط مغناطيسية عن طريق الانتقال من لقطة إلى أخرى ، بينما يتم المونتاج السينمائى عن طريق توصيل اللقطات ببعضها بمواد لاصقة ، والنوعان من المونتاج يختلفان فى بعض الأمور ويتفقان فى البعض الآخر ، فالمونتاج الفيلمى أو السينمائى بالطبع أقدم ويتعامل مع أفلام أو مادة فيلمية عبارة عن أشرطة السيليولويد المصورة وتتضمن لقطات كثيرة تتطلب الترتيب حتى تكون قصة أو موضوعا متكاملا ؛ وذلك عن طريق تحديد اللقطات المطلوبة وترتيبها حسب تسلسل الموضوع ، ثم لصقها بمادة الأسيتون أو السلوتيب ، والشخص الذى يقوم بهذه العملية يسمى « المونتير » وهو يفعل ذلك بالطبع بالتعاون مع المندوب أو المحرر أو المعد ، ومن القواعد الأساسية فى المونتاج أن تتابع اللقطات القصيرة يعطى إيقاعا سريعا ، وتتابع اللقطات الطويلة يعطى إيقاعا بطيئا ، وتتابع اللقطات ذات الأطوال المتفاوتة بين الطول والقصر يعطى إيقاعا عاديا ، والمونتير هو الذى يستطيع التحكم فى ذلك دائما ، ولهذا العمل أهمية كبيرة من الوجهة الفيلمية ، فهو يرفع درجات التأثير ويزيد من القوى الدرامية فى المادة الفيلمية ، فالمونتاج الفيلمى ليس مجرد ترتيب ووصل لقطات وإنما هو أيضا فن يهدف للتأثير فى نفسية الجماهير .

أما المونتاج الالكترونى فقد اقتبس من المونتاج السينمائى أهم قواعده ، ومنها وسائل الانتقال من لقطة إلى أخرى ، وأهمها ثلاث أساليب هى : القطع Cut ، والمزج Dissolve ، والاختفاء والظهور Fade ؛ ويمكن عمل المونتاج الالكترونى فى البرامج الحية التى تذاع على الهواء مباشرة فهو يحدث على الهواء مباشرة أثناء إذاعة البرنامج ، فاختيار اللقطات يحدث فى وقته ، ولا يستطيع المخرج إعادة أى منها إلا بإعادة البرنامج إذا كان مسجلا ، ويستحيل الإعادة فى حالة إذاعة البرنامج على الهواء .



شكل (١)
وحدة توليف شرائط الفيديو
ب بوصة الاخبارية بالتليفزيون



شكل رقم (٢)
الجهاز الخاص لتوليف الأفلام الاخبارية ١٦ مم فى التليفزيون
(المافيولا)

ويتضح أن الاختلاف بين النوعين يتعلق بأمور مختلفة نتجت كلها عن اختلاف طبيعة العمل فى كل من البرنامج الحى أو المسجل على شرائط فيديو والفيلم السينمائى ، كما تتصل هذه الفروق بالخصائص الوظيفية لكل منهما ، ويدور المونتير القائم بالعمل فى كل منهما ، وأخيرا بالمكان الذى يمارس كل عمله فيه والأجهزة والآلات التى يتعامل معها (١) كما شكل رقم ١ و٢ .

ويمكن إذاعة الأحداث المسجلة على شريط فيديو بدون مونتاج إذا كان التصوير جيدا ، والمصور الناجح هو المصور الذى يمكنه تصوير اللقطات التى تخدم الموضوع الذى يعرض على الجمهور بحيث يكون هناك انسجام بين الصورة والكلمات ، أو التعليق عليها . ويعتقد البعض أن مصور أخبار التليفزيون لايستلزم تمتعه بمؤهلات صحفية خاصة ، ولكن الواقع يحتم أن تتوافر له مؤهلات خاصة ، ذلك لأنه مكلف بعمل إخبارى وفنى فى ذات الوقت ، أما من ناحية العمل الإخبارى يجب أن يتمتع بحاسة الشم الإخبارى ، والقدرة على تقييم الاخبار وقياس أهميتها كما يجب أن يكون شجاعا وجريئا واثقا من نفسه ومن عمله نتيجة لوضعه فى ظروف دقيقة وحرجة أو ربما خطيرة ، وأن تكون له صلاته بمختلف الجهات ، كما يجب أن يطلع على الأحداث أولا بأول (٢) .

وأخبار التليفزيون غالبا لايعد لها نص خاص بالكاميرا لكى يستعين به المصور كبقية البرامج ، لذلك ينبغى أن يكون المصور الإخبارى ممتازا وبارعا يعمل على سرد قصته الإخبارية باللقطات الموحية والمعبرة معتمدا على براعته وحاسته الإخبارية وحدها ، ويجب أن تبين الصورة التليفزيونية للمشاهد مكان الحدث وسببه وكيفية حدوثه(٣) .

---

(١) محمود سامى عطا الله « المونتاج فى التليفزيون » الفن الاذاعى العدد ٨٥ سبتمبر ١٩٧٩ ص ٥٣ — ٥٦ .

(٢) د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ١٧٨ .

(٣) هارولد كوكس (جريدة التليفزيون الاخبارية) فى يول روشا . مرجع سابق ص ١١٧ .

ويستطيع المصور الجيد خلق الحركة التى تشد وتجذب انتباه المشاهد لتبعد عنه الملل والسأم عن طريق التحكم فى آلة التصوير التى يستخدمها مع مراعاة أن الحركة المناسبة فى الفيلم هى احدى دعائم نجاحه .

وللحركة فى المادة الإخبارية المصورة ثلاثة مصادر :

أولا : الحركة الذاتية داخل الصورة أو الكادر ، وهذه الحركة قد يقوم بها الهدف المراد تصويره ، والقاعدة فيها أن تكون لها ضرورة ودافع وأن تكون متسقة ومترابطة مع الحركة فى الصور التى تسبقها أو تليها مالم يكن هناك مبرر بعكس هذا .

ثانياً : الحركة الناتجة عن حركة آلة التصوير أو العدسة المستخدمة حيث أن للكاميرا دورا هاما فى خلق الحركة واستكمالها سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض ، ويمكن استخدام العدسات الزوم Zoom فى هذا المجال بدلا من الاقتراب والابتعاد . . الخ .

ثالثاً : الحركة الناتجة عن القطع وسرعة تتابع اللقطات ، والشىء الذى يجب مراعاته فى ذلك الموضوعية بالنسبة لسرعة ايقاع الفيلم ، أى وجوب التوفيق بين سرعة تتابع االقطات وبين المضمون المصور ، مع مراعاة أن منطق الفيلم هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل ، ويتم الوصول إلى ذلك باستخدام المشاركة والاستغراق لدى المشاهد .

ويستطيع المصور أن يتحكم فى سرعة الحركات فيقدم لنا الحركة السريعة أو معتدلة السرعة أو البطيئة ، ولكل منها مدلول ومعنى ، فالحركة البطيئة معناها الهدوء والتأنى وقد تصل إلى الكسل وترمز إلى الثبات والثقة والحزم أو التحقق من شىء والإمعان فيه أو الرسوخ والتؤدة ، أما الحركة المعتدلة أو متوســطة السرعة تعنى الاعتـــدال الذى يبعث على الأطمئنان وتقدم المظهر العـــادى المألوف لطبيعــة الاشياء ، أما الحركة السريعة فمظهرها النشاط الذى يبلغ حد الحماسة وتدل على الجد والعنف والشدة أو ما هو خارج عن المألوف كما تدل على الاقدام

والمرح أو الانقضاض، أما مـدلولها فهو النشاط الجاد لأى نوع من المعانى (١) .

مسجل الصوت :Sound Recordist

يصحب مندوب أخبار التليفزيون والمصور مسجل الصوت إلى موقع الأحداث لتغطيتها بالصوت والصورة ، صحيح أن الكاميرا تعطى صورة واقعية لما يحدث لكنها تكون أحيانا غير معبرة عن المعانى الخلفية ، وتستخدم الصوت كعامل مكمل وفعال للصورة فهو أداة فعالة فى توصيل المفاهيم والمعلومات وهو إحدى السمات التى يتميز بها التليفزيون، فهو وسيلة سمعية بصرية أى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ولا تقتصر وظيفة الصوت على توصيل المعلومات بل يمكن أن يساعد فى خلق المناخ اللازم وزيادة التأثير على المشاهد لأنه يزيد من واقعية الصورة وحيويتها .

وبدون الصوت يفقد التليفزيون احدى سماته ، ويجب أن يكون الصوت واضحا لا غموض فيه ، ويعتبر مسجل الصوت هو المسئول الأول عن كل النواحى الصوتية فى تغطية الحدث ، ومسجل الصوت هو الذى يقرر عدد ونوعية الميكروفونات التى يستخدمها ومكانها ، وأساليب استخدامها حيث أنها تعتبر الأداة الأساسية فى أعمال الصوت وتتنوع الميكروفونات طبقا لاستجابتها للصوت ولكل منها استعمال خاص فهناك ميكروفون ذو اتجاه واحد وميكروفون ذو اتجاهين وميكروفون متعدد الاتجاهات ، ويستخدم ذو الاتجاه الواحد فى الأحاديث والتصريحات ، بينما يستخدم متعدد الاتجاهات فى نقل الصور الحية من مواقع الأحداث(٢) .

---

(١) محمود سامى عطا الله . الفيلم التسجيلى وبناء الإنسان المصرى . دار المعارف يناير ١٩٨٠ ص ٧٥ — ٧٦ .

(٢) د . سهير بركات . الفن الاذاعى محاضرات لطلبة ليسانس آداب القاهرة صحافة عام ١٩٧٢/١٩٧٣ .

وحساسية الميكروفون أمر هام جدا لأن كثيرا من البرامج الإخبارية تدور حوادثها فى منظر واحد يستخدم خلاله ميكروفون واحد وليس من السهل استبداله إذا حدث فيه عطل أو خلل أثناء التسجيل أو الإذاعة المباشرة كما تتنوع من حيث الشكل فهناك الميكروفونات المعلقة والميكروفونات ذات القاعدة والميكروفونات اليدوية والميكروفونات المختفية أو التى تأخذ شكل دبوس كرافتة أو قلم أو قلادة ، ومنها ما هو سلكى أو لاسلكى منها ما يعمل بالضغط أو ذات العنصر المزدوج والتى أشار إليها جليبن الكن فى كتابه « Tv sound Operations, » عن تقنيات الصوت التليفزيونى ومعدات الصوت بسيطة وغير معقدة ويجب ألا يحدث فيها أعطال (١) ».

كما يجب أن يكون الميكروفون قريبا من المتحدث على عكس الكاميرا التى تستطيع أن تلتقط صورة قريبة من هذا الشيء بالفعل ، وحتى إذا كانت الصورة بعيدة فيجب أن يكون الصوت واضحا ويجب التأكد من سلامة معدات الصوت قبل العمل فى الموقع ، كما يقوم مسجل الصوت بتشغيل آلات التحكم فى الصوت ، والتى تخفف من حدة مصادر الصوت ، ويخلط أو يمزج بين الأصوات ، ويوجه حركة الميكروفون؛ ويلاحظ مؤشرات الصوت فى كاميرا التصوير ، ويختبر أجهزة التسجيل قبل بدء التسجيل مباشرة . ويتكون فريق الصوت فى الإذاعات الخارجية من عدة أشخاص . المشرف على الصوت ، وعامل للميكروفون ، وفنى للموسيقى والشرائط ومساعد صوت ، ويعتبر المشرف على الصوت أو مهندس الصوت مسئولا أمام مخرج البرنامج عن كل النواحى الصوتية للبرنامج سواء كان منقولا على الهواء مباشرة أو مسجلا .

ويجب أن يكون مسجل الصوت صاحب أذن واعية ، وأن يكون على دراية تامة وكاملة بكل مشاكل الذبذبات المنخفضة وكذا مراقبة الصوت

---

(١) ر . ف . أ . بونتجر « الصوت فى التليفزيون » بول روشا . العمل التليفزيونى. مرجع سابق ص ١٦٦ — ١٦٧.

والميكروفونات ومكبرات الصوت ، وهو وحده الذى يقرر صلاحية الصوت كما يجب أن تكون عنده فكرة شاملة عن الأنواع المختلفة للكاميرات الفيلمية أو الألكترونية ، وأن يكون خفيف الحركة نشيطا مرهف الحس قوى الملاحظة متمتعا بكل ما يتطلبه عمله من ذكاء وسرعة الحركة .

وأخيرا موزع الإضاءة :

تلعب الإضاءة دورا رئيسيا فى نقل الصورة التليفزيونية من مواقعها ، والعمل الرئيسى لموزع الإضاءة فى أخبار التليفزيون هو توفير الإضاءة أو النور اللازم والكافى لإضاءة جميع أجزاء المنظر بطريقة وبتشكيل يجعل هذا المنظر يبدو واضح المعالم ذا معنى أمام المشاهد فى بيته(١) . ويجب أن تتفق شده الإضاءة مع عدسات الكاميرات ، كما يجب ألا تعترض طريق حركة الكاميرات أو الميكروفونات أو من جهة أخرى المسئولين المشتركين فى الحدث ، ذلك لأن سوء استخدام الإضاءة يمكن أن يفسد المشاهد .

ويحدد خبراء الإضاءة استخداماتها فى التليفزيون كالآتى :(٢)

١ — إنارة الموضوع إنارة شاملة مع توزيعها توزيعا مناسبا .

٢ — تأكيد وجود الهدف المراد تصويره وتوجيه المشاهد إلى موقع الأحداث .

٣ — اضفاء القوة المعبرة وامكانيات التأثير فى الموضوع .

٤ — اضفاء بريق للصورة عن طريق استعمال القمم الضوئية والإضاءة الخلفية .

٥ — تحقيق جمال الصورة ، وتصحيح شكل الضيف أو المسئول

---

(١) روبرت جراى . « الاضاءة فى التليفزيون » فى بول روشا . مرجع سابق ص ١٥٦ .

(٢) د . فوزية فهيم . التليفزيون فن . مرجع سابق ص ٩٤ .

وابراز الجانب الأجمل من وجهه ، وإخفاء الملامح غير المرغوب فيها .

٦ – الإيهام بالبعد الثالث للأشيـــاء ، وهو ما يسمى بالعمق فى الصورة .

وتستهدف الإضاءة والحركة ثلاثة أمور هامة :

١ – جذب الإنتباه إلى الموضوع :

ولقد وجد واينبر الباحث الألمانى أن المسئولين عن صنع الأخبار فى التليفزيون لرغبتهم فى جذب اهتمام المشاهد يعطون اهتماما كبيرا لقدر الحركة فى المشهد الإخبارى ، وتلعب الإضاءة فيه دورا بارزا .

٢ – التحكم فى مشاعر المشاهدين .

٣ – خلق الإحساس الجمالى لدى المشاهد لإبعاده عن السأم والملل .

ويمكن تقسيم الإضاءة من حيث قوة وشدة الضوء كالآتى :

١ – اضاءة قوية شديدة ومبهرة .

٢ – اضاءة خافتة .

٣ – اضاءة هشة .

وأجهزة الإضاءة كثيرة ، ولكل نوع خصائصه ومميزاته فهناك أجهزة الإضاءة الثابتة ، والأجهزة المتنقلة ، وتشع الأجهزة على اختلاف أنواعها ضوءا وحرارة ، وهناك أجهزة حديثة ذات اضاءة باردة ولاتشع حرارة ويستخدم هذا النوع للتصوير فى المناطق شديدة الحرارة أو فى فصل الصيف وفى الأماكن الضيقة وكثيرا ما كنا نستخدمها فى تصوير مقابلات رئيس الجمهورية الراحل حرصا على عدم إرهاقه وضيوفه من كبار الشخصيات والمسئولين .

كذلك هناك أنواع متعددة للاضاءة فهناك الإضاءة الخلفيـــة والسطحية والامامية والعامة ولكل منها أهمية خاصة ويحددها مصورو الأخبار . وللإضاءة نظريات متعددة ، وهى فى ذات الوقت عمل شاق ومضن ،

وتحتاج من خبير الإضاءة أو موزعها إلى مقدرة ودراية ومهارة فائقة ، ويجب أن يكون موزع الإضاءة على دراية كاملة بالالكترونات خاصة ما يتصل منها باستديو التليفزيون ، كالكاميرات وتشغيلها والأنواع المختلفة للتيار الكهربائى ، ولما كان الميكروفون من المصاعب التى تواجه موزع الإضاءة باستمرار وجب عليه أن يكون على دراية بعمل هذا الميكروفون ، وطريقة التقاطه للأصوات ويجب أن يتذكر دائما أنه عضو فى فريق تصوير الأخبار (Camera Crwe) يتعاون معهم حتى ينجحوا فى اخراج وتنفيذ القصة الخبرية بصورة رائعة .





الفصل الثالث

ثانيـــا : التبـــادل الإخبـــارى

- أهمية التبادل الإخبارى
- أول تبادل إخبارى فى العالم
- أساليب التبادل الإخبارى
- الشبكات الدولية

  - اليورفزيون
  - الانترفزيون
  - التبادل فى منظمة التليفريون الايبرو أمريكية .
  - النوردفزيون
  - استقبال نشرتى اليورفزيون فى المنطقة العربية .
  - الشبكة العربية لتبادل أخبار التليفزيون



ثانياً : التبادل الإخبارى : News Exchange

عندما نتناول التبادل الإخبارى كمصدر من أهم مصادر أخبار التليفزيون. أجد من الضرورى الإشارة إلى التدفق العالمى للأنباء المصورة ، والذى يلعب التعاون الدولى الذى أصبح سمه من سمات هذا العصر دوراً بارزاً فيه . كما أجد من الأهمية الإشارة إلى شبكة اليورفزيون باعتبارها أكثر الشبكات العالمية تعاوناً فى مجال التبادل الإخبارى مع مختلف الاتحادات والهيئات الاذاعية ، ومن بينها اتحاد اذاعات الدول العربية ومصر من أهم أعضائه العاملين والمؤسسين . كما أن الانفتاح على شبكة اليورفزيون يعتبر بدوره انفتاحاً آخر على بقية مناطق العالم الأخرى ، هذا بالإضافة إلى أن تبادل الأخبار فى أوربا الغربية قد وصل إلى مرحلة كبيرة من النضج والتقدم ، وأوضح دليل على ذلك ما نشاهده من عدم التوازن فى التبادل القائم فيما بين اليورفزيون وبقية الشبكات والهيئات العالمية الأخرى مثل الانترفزيون واتحاد الأذاعات العربية (عربفزيون) واتحاد الاذاعات الآسيوية والمنظمة الأيبرو أمريكية للتليفزيون (١) . كما يذهب البعض إلى أن اليورفزيون أصبح نوعاً من الأمم المتحدة للاذاعة بالراديو والتليفزيون ، حيث يضم أكثر من ٥٦ منظمة أو هيئة إذاعية فى القارات الخمس (٢) ، كما يلجأ التبادل الإخبارى فى شبكة اليورفزيون إلى استخدام كافة مصادر الأخبار الممكنة وبخاصة المادة التى تقدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة ، ليس فقط فيما يتعلق بأوربا ذاتها وإنما بمختلف أنحاء العالم . كما يرجع الفضل إليه أو يعتبر السبب الرئيسى فى زيادة تدفق الأخبار العالمية المصورة فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى .

---

(١) كود . رست داسيلفا كوستا « الوضع الحالى للهيئة الايبرو أمريكية الأنباء . تبادل الأخبار المصورة فى منظمة التليفزيون الايبرو أمريكية » مجلة الاذاعات العربية . عدد خاص. القاهرة يونيو ١٩٧٧ ص ٤٢ .

(٢) د . جيهان رشتى • الإعلام الدولى بالراديو والتليفزيون . مرجع سابق ص ٢٠٨

أهمية التبادل الدولى للأخبار :

يعتبر التبادل الدولى الإخبارى بمثابة نافذة يعرض التليفزيون من خلالها صورة ما يجرى فى العالم الخارجى من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على مئات الملايين من المشاهدين سواء كان ذلك التبادل بين محطتين أو دولتين أو اتحادين إذاعيين أو بين عدة دول ، ويهدف إلى تقديم خدمة إخبارية أفضل سواء من حيث السرعة فى بث الأخبار أو من حيث إثراء النشرات الإخبارية التليفزيونية وتزويدها بالأخبار العالمية المتنوعة ، وبقدر توافر هذين العنصرين تتحدد مدى كفاية الخدمة الأخبارية التليفزيونية بدرجة كبيرة(١) .

أول تبادل إخبارى فى العالم :

لقد حدث أول تبادل لبرامج التليفزيون على مستوى دولى عندماتم البث التليفزيونى بين بريطانيا وفرنسا رسميا فى السابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٥٠ ، حيث تم بث أول برنامج من كاليه إلى دوفر ، ويومها نجح التبادل الثنائى بين الدولتين نجاحا كبيراً ، واستطاع المهندسون أن يتغلبوا على مشكلة عدد الخطوط فى شاشة التليفزيون فى الدولتين باستخدام أجهزة تحويل (٢) . وكانت انجلترا تستخدم نظام ٤٥٠ خطا فى الصورة ، على عكس النظام الفرنسى الذى كان يستخدم ٨١٩ خطا فى الصورة وتردد المجال لكل منهما ٥٠ ذبذبة فى الثانية الواحدة (٣) ، وتمكنت الدولتان من توقيع اتفاق لتبادل البرامج التليفزيونية بينهما فى يوليو ١٩٥٢ ، وتم بث ارسال انجليزى فرنسى سمى (Week of Television Telecasts) بين لندن وباريس ، كما تم ارسال ١٨ برنامجاً أذيعت فى الفترة من ٨ — ١٤ يوليو عام ١٩٥٢ ، ولقد شجعت هذه الخطوات الأولى اتحاد الاذاعات الأوربية على تقدم فكرة التبادل الدولى البرامج التليفزيونية ، وأعطى التطور السريع لإنشاء محطات التليفزيون فى الدول

---

(١) مصطفى عبد الفتاح . التبادل الاخبارى التليفزيونى على المستوى العربى حاضره ومستقبله . ماجستير . يونيو ١٩٧٨ ص ٢٧٧ .

(٣) د . ابراهيم إمام « التليفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية » الفن الاذاعى العدد ٧٣ أكتوبر ١٩٧٦ ص ٤٦ .

(٢) Berwanger, Diatrich, op. cit,p.2I4

الأوربية الأخرى دفعة قوية لفكرة إنشاء شبكة أوربا الغربية التليفزيونية الدوليةالتى تعرف باليوروفزيون(Eurovision) والتى تعد وليدة اتحاد الاذاعات الأوربية EBU . ولقد كانت بداية إنشاء اتحاد محطات التليفزيون الأوربية مواكبة لبدء العصر الذهبى للتليفزيون . ولقد كانت التغطية الفورية للأحداث الأوربية من وظائف اليوروفزيون الأساسية منذ نجاحه فى الفترة التجريبية بعد نقل حفل تتويج الملكة اليزابيث الثانية فى لندن صيف عام ١٩٥٣ ، حيث استطاعت ١٢ دولة نقل الاحتفالات ، ويومها استمرت برامج التليفزيون الدولى ست ساعات ونصف ، وترجمت إلى ٤١ لغة ، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ، وشجعت هذه النتيجة شركات التليفزيون فى جميع أنحاء أوربا الغربية على تطوير معداتها الفنية لكى تتمكن من استقبال برامج التليفزيون(١) ، ومنذ ذلك الحين وأصبح لليوروفزيون سمعة جيدة فى تغطية الأحداث الإخبارية .

أساليب التبادل الإخبارى :

— هناك ثلاثة أساليب يتم عن طريقها تبادل المادة الإخبارية المصورة فى العالم منهـا أسلوبان يتمان الكترونيا عن طريق شبكات الميكرويف (Microwave) ، والشبكات الفضائية عبر الأقمار الصناعية ، أما الأسلوب الثالث فيستخدم الشحن الجوى (Air Freight Shipment) .

ولا شك أن الإعلام من خلال الأقمار الصناعية يزيد من قنوات الاتصال الدولى التليفزيونى ويساعد بالتالى على تبادل الأخبار والبرامج ، مما يثرى المستوى العام لمعلومات البشر وذلك بزيادة المعلومات المتوافرة لسكان العالم ، مما يزيد ارتباط أجزاء العالم بعضها البعض ، ويقلل من الشعور بالتباين بينهم ، ومما يمكن أن يساعد فى إمكانية التفاهم بين البشر فى مختلف مناطق العالم بكافة أجناسهم وألوانهم ، ويحدث التدفق الإخبارى تغيراً حاسماً فى لغة التخاطب الدولى بين الشعوب ، ولقد أصبحت سهولة التبادل الإخبارى الدولى جزءاً

---

(١) د . جيهان رشتى . الإعلام الدولى بالراديو والتليفزيون . مرجع سابق ص ٣٠٥ .

من الانفتاح على وسائل التنمية التكنولوجية الحديثة ، وعلى احاطة عالمنا النامى بوسائل الانتاج العصرى ، وتعتبر الأقمار الصناعية قمة فى تكنولوجيا الاتصال ، وثورة فى المجال الاخبارى ، حيث تعمل على التدفق الحر للإعلام ، وقد أتاح التطور السريع فى تنكولوجيا الاتصال للإنسان المعاصر فرصاً أفضل لتفهم العالم من حوله ، وربطه بالأحداث الهامة التى أصبح يشاهدها حال حدوثها ، كما توفر الاتصالات الفضائية فرصاً جديدة لنشر الأخبار بطريقة فورية وسريعة ، خاصة أن الأخبار بطبيعتها أكثر السلع قابلية للتلف ، لذلك تتسابق تليفزيونات العالم لتقدمها لملايين البشر من المشاهدين مهما كلفها ذلك . وسيشهد العالم خلال السنوات القليلة القادمة تغيراً كبيراً فى مجال البث التليفزيونى ، حيث يصبح البث المباشر للأخبار من الأقمار الصناعية ممكنا وفى متناول الجميع .

ولقد أصبح التبادل الثنائى والإرسال من عدة دول فى آن واحد ممكنا على المستوى العالمى بفضل استخدام الأقمار الصناعية خاصة وأن استخدام الإرسال بالكابلات أو الميكرويف يحتاج إلى تكاليف كبيرة ، كما ينطوى على صعوبات متصلة بإرسال الصوت والصورة على مسافات كبيرة ، كما يتطلب تشييد إمكانيات واسعة النطاق تحتاج إلى الصيانة المستمرة ، بالإضافة إلى جهاز ضخم معقد لتكبير الصوت ، فضلا عن ذلك يجب بناء أجهزة النظام فى أماكن تبعد عن بعضها مسافات محددة لتقوية الإشارة الأصلية عبر رحلتها ، وحتى أن تم التغلب على كل هذه الصعوبات فإن هذا النظام يوفر باستمرار اشارات لا تبعث على الرضا من الناحية النوعية (١) . ولكن فى حالة الشبكات الفضائية يكون بناء الاتصال الأساسى أبسط كثيراً ، فلا حاجة على الإطلاق لهذا الكم الهائل من الكابلات أو العديد من الأبراج أو أجهزة التقوية والفتح والإغلاق أو لأجهزة الصيانة ، فالوسائل التى تعلق فى الفضاء على قدر كبير من الحساسية ، وبها قنوات متعددة مع (Terminals) إرسال واستقبال أرضية على درجة عالية من البساطة وانخفاض التكلفة .

---

(١) نفس المرجع السابق ص ٣١٢ — ص ٣١٥ .

لهذا نجد استخدام الأقمار الصناعية يخفض تكلفة الوصلات ويزيد من قدرتها ويسمح بزيادة التبادل ، ويقال دائماً أن الاتصال بالأقمار الصناعية يزيد من التدفق الحـــر للمعلومات ، ويحقق الاحتياجات المطلوبة للمناطق والدول النامية ، كما يثرى المواد التليفزيونية المتبادلة كما وكيفا ، ولربما كان البث المباشر هو التحدى الحقيقى فى المستقبل القريب ، ويتميز البث المباشر بأنه لا يتطلب محطات أرضية تقوم باعادة بث البرامج التلفزيونية ، ويرى البعض أن فى ذلك غزوا ثقافيا خطيرا ، وبالتالى فهو غير مرغوب فيه .

اليوروفزيون وتبادل الأخبار المصورة :

بدأ التبادل المنتظم لأخبار التليفزيون المصورة على شبكة اليوروفزيون بشكل رسمى فى الساعة السابعة عشرة بتوقيت جرينتش مساء التاسع والعشرين من مايو ١٩٦١ بارسال يومى (E V N – 1) ، ثم أضيفت الرسالة الثانية لأخبار اليوروفزيون المصورة (E V N – 2) فى تمام الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة فى بداية سهرة أول يناير ١٩٦٨ ، ثم أجرى التبادل الثالث (EVN – O) فى منتصف نهار اليوم السابع عشر من شهر مارس ١٩٧٤ ، وتتيح هذه العروض الإخبارية الثلاثة متابعة أهم الأخبار طوال اليوم على مدى الأربع والعشرين ساعة ، وتهدف رسالة اليوروفزيون إلى تزويد أخبار التليفزيون فى جميع محطات التليفزيون فى الدول أعضاء اتحاد إذاعات الدول الأوربية بالمواد الإخبارية المصورة فى أسرع وقت ، وبأكمل صورة ، وبطريقة محايدة ، مع الاهتمام بأهم الأحداث العالمية (١) ، وتضم شبكة اليوروفزيون عدد كبير من المنظمات الإذاعية فى مختلف بلاد العالم ما بين عامل ومشترك ، ومن بينها شبكات التليفزيون الأمريكى الثلاث ABC & NBC & CBS وكثير من شبكات التليفزيون السلكى وتليفزيون اليابان (NHK) ، وتليفزيون البرازيل والتليفزيون المصرى والأردنى حتى أصبحت نوعا من الأمم المتحـــدة للإذاعـــة بالراديو والتليفزيون . ولعـــل السر فى نجـــاح الربط التليفزيونى للشبكة الأوربيـــة أن أوربا قارة صغيرة المساحة نسبيا ،

---

(١) فيتوريوبونى « وضع التبادل الاخبارى فى اليوروفزيون على الصعيد الداخلى وما بين الاتحادات » مجلة الاذاعات العربية عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٢٣ .

كما تتمتع بكفاءات فنية عالية وثقافية متجانسة وميل إلى التقارب الإقليمى والوحدة الحضارية ، والتى يعبر عنها باسم روح أوربا ، كذلك من عوامل نجاح اليورفزيون فى مهمة تبادل البرامج الحرية المطلقة للهيئات التليفزيونية فى أن تعرض أو تتلقى أية أخبار أو برامج دون إكراه فهى تعمل بحياد تام كوسيط يقوم بتنسيق التبادل بين الهيئات الإذاعية ، كما لا يتعرض للشئون ذات الحساسية بين الدول ، ولذلك نلاحظ أن الأحداث والبرامج الرياضية غالبا تمثل قمة العروض وخاصة مباريات كرة القدم ، لأنها من البرامج التى يستطيع غالبية المشاهدين متابعتها دون أن يكون هناك صعوبات سياسية أو لغوية ، ولقد شغلت البرامج الرياضية أكثر من نصف الإرسال طوال السنوات الست الأولى لليورفزيون ، هـذا وينقل اليورفزيون الأحداث الرياضية الهامة مثل مباريات التنس والكرة الطائرة والملاكمة والمصارعة وسباق الدراجات والسيارات وسباق الخيل ، حتى أن البعض يعتقد أن الرياضة هى التى أعطت الدفعة الأولى لليورفزيون ، وكانت الرياضة وما تزال هى العامل الأساسى الذى يجعل الشبكة الأوربية تحتفظ بجماهيرها الغفيرة (١) ، كذلك تنتهج الشبكة نهجا موضوعيا محايدا فى تغطية ونقل الأحداث ، وتحظى أنباء الكوارث الطبيعية هى الأخرى باهتمام كبير فى العروض الإخبارية التليفزيونية المتبادلة ، كالزلازل والبراكين والسيول وسقوط الثلج وهطول الأمطار وانجراف المناجم . . الخ (٢) .

شبكة الانترفزيون : INTERVISION

أدى نجاح اليورفزيون إلى تحفيز الاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية لإقامة نظام إقليمى للبث التليفزيونى يهدف إلى نشر الدعاية الشيوعية بأسسها اللينينية الماركسية (٣) .

وافتتحت الشبكة رسميا فى الخامس من سبتمبر ١٩٦٠ وكان مقرها

---

(١) د . جيهان رشتى . الاعلام الدولى بالراديو والتليفزيون . مرجع سابق ص ٢١٠.
(٢-٣) د . ابراهيم امام . التليفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمـار الصناعية . الفن الاذاعى مرجع سابق ص ٤٨ — ص ٤٩ .

بودابست ثم انتقل بعد ذلك إلى براغ . وتعتبر الشبكة من أكثر الشبكات الأرضية اتساعا من الناحية الجغرافية ، فهى تمتد من برلين الشرقية إلى الأورال ، وتربط حاليا ٢٢٤ محطة تليفزيون فى دول أوربا الشرقية عدا يوغسلافيا وألبانيا والاتحاد السوفيتى ، وتصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد ، والاتحاد السوفيتى هو الدولة الوحيدة فى تلك المجموعة التى بها خدمتان للتليفزيون ، أما دول أوربا الشرقية فليس فى كل منها إلا خــدمة تليفزيونية واحدة ، ويهدف تبادل الانترفزيون الإخبارى إلى ضمان توفير فيض منتظم من الأنباء المصورة ، ويعمل المشاركون فى تبادل الشبكة على تحسين نوعية هذا التبادل الذى يهدف أساسا إلى تقديم الأحداث اليومية حال وقوعها ، وتركز نشرات الانترفزيون على الموضــوعات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية وبنسبة أقل على الكوارث ، وتتراوح مدة النشرات التى يقدمها الانترفزيون مابين ٢٠ — ٣٠ دقيقة ، وتتراوح نسبة الأخبار الخارجيــة فيها ما بين ٣٠ — ٦٠ ٪ ، كما تشير أبحاث المشاهدين إلى أنه يتعرض لتلك البرامج ما بين ٥٠ — ٦٠ ٪ من إجمالى المشاهدين (١) .

تبادل الأخبار بين اليورفزيون والانترفزيون :

لقد زادت فى السنوات الأخيرة أهمية أخبار التليفزيون بفضل التقدم الفنى ، وانتشار الأجهزة ، وبفضل التغيرات التى طرأت على تفــكير المشاهدين ورغبتهم فى معرفة مايحدث حولهم فى العالم بسرعة ، لذلك تطور التبادل بين شبكتى اليوروفزيون والانترفزيون الذى بدأ باحترام الخلافات المشتركة ، خاصة تلك الاختلافات المذهبية العقائدية ، سواء كانت الاجتماعية أم الاقتصادية أو السياسية الموجودة بينهما . وحدث أول تبادل بين الشبكتين على أساس الاحترام المتبادل فى الرابع عشر من إبريل عام ١٩٦١ ، حيث جرى أول اتصال بين موسكو ولندن عن طريق هلسنكى لإذاعة أخبار

(١) د . جيهان رشتى . الاعلام الدولى بالراديو والتليفزيون مرجع سابق ص ٢٥٦ — ص ٢٥٨ .

جاجارين أول ملاح فضائى سوفيتى ، حيث وزع الخبر وأذيع حيا على كل محطات أوربا(١) ، كما تم أول تبادل شبه منتظم بين اليوروفزيون والانترفزيون فى سبتمبر ١٩٦٥ ، فخلال بث أخبار شبكة الانترفزيون فى الرابعة مساء كانت هيئة الإذاعة النمساوية تقوم بتسجيل المواد التى يطلبها أعضاء شبكة اليورفزيون ، ونلاحظ أن التليفزيون النمساوى يعتبر حلقة الوصل بين الشبكتين(٢) ، ويتوقف التبادل بين الاتحادين من حين لآخر ، وتنحصر المشكلة الأساسية التى تواجه التبادل بين الشبكتين فى ضمان عدم استغلال التبادل الإخبارى بينهما فى الدعاية ، ويرجع عدم الانتظام فى البث بالنسبة لشبكة انترفزيون لأنها تستغل البث فى الدعاية السياسية ، والتى تنبهت إليها شبكة اليورفزيون ، وعلى سبيل المثال أراد خروشوف بذكائه الإعلامى وحنكته السياسية أن يستغل تعاون الشبكتين وارتباطهما فى شرح موقفه من الصراع السوفيتى الصينى ، وانتهزها فرصة وأخذ يبين وجهة نظر الاتحاد السوفيتى بطريقته الدرامية المثيرة فى يوم ١٤ ابريل عام ١٩٦٤ ، وفى هذا اليوم استقبل حديث نيكيتا خروشوف ست عشرة شبكة تليفزيونية على جانبى الستار الحديدى ، فكان ذلك نصرا سياسيا كبيرا لبلاده ، غير أن المسئولين فى اليورفزيون تنبهوا إلى سياسة الدول الشيوعية ، ولم يتركوها تمضى فى سياستها ، وأعربوا كثيرا عن استيائهم من هذه البرامج السياسية ، التى لا تتمشى مع طابع اليورفزيون ، ثم تراءى لهم أن يتعاملوا بالمثل بحيث يستطيعون تقديم برامج سياسية على الشاشات الشيوعية تعبر عن وجهة النظر الغربية ولكنهم لم يتمكنوا بطبيعة الحال وبالتالى نلاحظ العلاقات بينهما تعود إلى فتورها التقليدى (٣) .

وكان تليفزيون مصر إلى عهد قريب يستفيد من خدمات شبكة الانترفزيون

---

(١) د . ابراهيم امام « التليفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية » مجلة الفن الاذاعى مرجع سابق ص ٥١ .

(٢) كوندرست داسيلفيا كوستا . مرجع سابق ص ٤٨ .

(٣) د . ابراهيم امام . « التليفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية» مرجع سابق ص ٥١ .

وكذلك بعض الدول الأخرى مثل الجزائر وكوبا ويوغسلافيا (١) :

شبكة نورد فيزيون : NORDVISION

وتضم هيئات التليفزيون فى الدول الاسكندنافية وهى (الدانمرك والنرويج والسويد وفنلنده وايسلنده) ، وتهتم الشبكة بالتعاون فى مجال التليفزيون فقط وكان المبدأ الأساسى الذى عملت الشبكة على أساسه غير تجارى ، بحيث تقدم محطات التليفزيون برنامجا تليفزيونيا للمحطات الأخرى وتحصل فى مقابل ذلك على ثلاثة برامج أخرى ، ونظام التبادل فى هذه الشبكة الصغيرة — والتى يمثل أعضاؤها الخمسة أنفسهم بشكل مستقل فى الاجتماعات والمؤتمرات المهتمة بالتعاون الدولى فى هـذا المجال — نظام غير تجارى فى معظم الظروف .

شبكة آسيا فزيون ASIAVISION

تقرر إنشاء الاتحاد الأسيوى للإذاعة على غرار الاتحاد الأوربى للإذاعة فى كوالالمبور ، حيث اتخذ مؤتمر الدول الآسيوية من مدينة طوكيو مقرا له ، وكان يضم دول الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا . وبدأ مشروع الشبكة كمشروع فرعى يملكه تليفزيون Fugi – TV ، وهى شركة طموحة تريد أن تمد شبكات التليفزيون فى جميع أنحاء آسيا بحيث تشمل اليابان وأوكيناوه والفلبين وفيتنام وتايلاند ولاوس وكمبوديا وكوريا وبورما والهند وباكستان . وبالطبع فإن المشاكل الفنية التى ينطوى عليها إنشاء مثل هذه التوصيلات ضخمة جدا . ولكن لها حلول حيث يتم عبور القطاع المائى بين جنوبى اليابان وأوكيناوه بدوائر المكرويف ، وكذلك معالجة المساحات المائية الأخرى بنفس الأسلوب ، ولكن المشكلة الأخرى الكبرى هى أن بعض هذه الدول لم يكن بها محطات أوهيئات تليفزيون ، مما أدى إلى عرقلة تحقيق إرسال تليفزيونى إقليمى لعدة سنوات ، وقداقتصرت الشبكة فى بداية

---

(١) د . محمد على العوينى . الاعلام الدولى مرجع سابق ص١٣٦ .

تكوينها وفى مراحلها الأولى على تبادل البرامج والمواد المسجلة والمواد الفيلمية ، ويلعب اليابانيون دورا بالغ الأهمية فى تكوين شبكة آسيا فزيون وكانت الشبكة تتطور ببطء شديد حيث يتم التبادل للبرامج الفيليمة أو المسجلة VTR .

التبادل الإخبارى بين الاتحادات الأوربية والآسيوية والعربية :

اتخذت الجمعية العامة لاتحاد الإذاعات الآسيوية أول خطوة إيجابية فى تنظيم التبادل الإخبارى بين أعضاء اتحادالإذاعات الآسيوية وبين اليورفزيون واتحاد الإذاعات العربية، وقررت القيام بمشروعات رائدة فى جنوب شرق آسيا اعتبارا من أول يناير ١٩٧٧ ، وقد وقع الاختيار على تليفزيون ماليزيا بكوالالمبور ومحطة التليفزيون الأهلية فى طهران ليكونا مركزين لتنسيق تبادل الأخبار بين الدول الأعضاء ، ويخدم مركز تنسيق كوالالمبور تنظيم التبادل فيما بين ماليزيا ، وسنغافورة ، وأندونيسيا ، ونيوزيلندة ، ثم تايلاند وهونج كونج .

أما مركز التنسيق فى طهران ، فيقوم بخدمة إيران ، والهند ، وباكستان وبنجلاديش، وتركيا، وسرى لانكا ، وموريشيوس، هذا بالإضافة إلى تبادل الرسائل الإخبارية بين مركز جنوب شرق آسيا ومركز المشرق فى عمان (١) ورحب أعضاء الاتحاد بفكرة تبادل الأخبار التليفزيونية فيما بينهم ، وأجمع الكل على رغبتهم فى مشاهدة مزيد من الأفلام الإخبارية من مختلف أنحاء العالم ، واتفقوا على إجراء تبادل ثنائى فى الأخبار الهامة والتبادل مع مركز المشرق التابع لاتحاد الاذاعات العربية ونشرات اليورفزيون EVN O-I المرسلة إلى الأردن عن طرين القمر الصناعى للمحيط الهادى . كما قرروا استخدام شرائط الفيديو فى التبادل الإخبارى ، وتحمل نفقات شحن تلك

---

(١) لوك انج . « الوضع الحالى بالنسبة للاخبار وتبادل الأخبار فى منطقة اتحادالاذاعات الآسيوية . » — مجلة تنمية المجتمع مايو — يونيو ١٩٧٧ ص ٣١ — ص ٣٢
« وريتهارد كوين»«أربع سنوات بعد كولون » . مجلةتنمية المجتمعمايو—يونيو١٩٧٧ص١٧ .

الشرائط فى رحلات الطيران ، ووصفت محطات التليفزيون التقدم فى عملية التبادل الإخبارى بأنه خطوة مشجعة ، وأنهم يتطلعون لتحسين نوعية الجهود التى تبذل فى هذا المجال، حتى حدث تطور هام فى هذا المجال هو الاتفاق الذى تم بين اليورفزيون واتحاد إذاعات الدول العربية والذى يتم بمقتضاه تلقى الإرسال اليومى لعرضى اليورفزيون الإخبارية صفر وواحد (EVNO–I) اعتبارا من ٦ فبراير ١٩٧٦ ، والذى وقعته الأمانة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية باسم الاتحاد مع اليورفزيون (١) ، وبذلك تمكن الكثير من أعضاء اتحاد إذاعات الدول الآسيوية من استقبال الوصلة الهابطة من إرسال (EVN O-I) ، والتى تحتوى على فقرات إخبارية من مختلف بلاد العالم على أساس المشاركة فى النفقات . وكان تليفزيون الأردن يتلقى أخبار اليورفزيون يوميا بحكم عضويته العاملة فى اتحاد الاذاعات الأوربية .

التبادل الإخبارى فى منظمة التليفزيون الإيبروأمريكية (OTI) :

أنشئت منظمة التليفزيون الايبروأمريكية فى مارس عام ١٩٧١، وتضم أكثر من تسعين محطة تليفزيون فى ٢١ دولة على جانب المحيط الأطلسى وهى (الأرجنتين — الولايات المتحدة الأمريكية — بوليفيا — البرازيل — كولومبيا — كوستاريكا — شيلى — الدومينكان — اكوادور — السلفادور — أسبانيا — جواتيمالا — هندوراس — المكسيك — نيكاراجوا — بنما — بيرو — البرتغال — بورتوريكو — أورجواى — فنزويلا) (٢) .

وتضم المنظمة الخدمات التليفزيونية فقط ،وتستطيع كل محطات التليفزيون المشتركة فى المنظمة أن تشترك فى الهيئة الايبروأمريكية للأنباء (SIN)، ولا تهدف المنظمة إلى تحقيق الربح ، وتعرض المؤسسات التليفزيونية المشتركة المادة الإخبارية المصورة التى تتضمن الحياة فى بلادها بحيث يكون لها قيمة إخبارية ، كما تمارس كل مؤسسة مشتركة فى الهيئة الايبروأمريكية للأنباء

---

(١) اتحاد إذاعات الدول العربية فى عشر سنوات ص ٢٠ .

(٢) كوندرست داسيلفا كوستا . مرجع سابق ص ٤٠٢ — ص ٦٢ .

سلطتها كاملة على بثها من عدمه للمادة المستقبلة وللشكل المناسب لنشرها ، فالتبادل يعتبر مادة أولية وليس سلعة مصنعة . وتبث الأنباء التى تلقى قبولا من ٣٠ ٪ من المشتركين فى مؤتمر التنسيق الصوتى الذى يتم بواسطة دوائر تليفونية مقرها التليفزيون الأسبانى بمدريد، ويرأسه منسق من إحدى المؤسسات التليفزيونية المشتركة لمدة ثلاثة شهور ، ويشترك فى المؤتمر كذلك هيئة الأنباء المصورة لليورفزيون . service] D' Actualite D' Eurovision والتى يمكنها أن تطلب أنباء ذات أهمية خاصة بالنسبة للهيئات التليفزيونية الأوربية ، ويبلغ الحد الأدنى لمدة البث اليومى عشر دقائق ويصرح باستخدام وقت إضافى يصل إلى ١٠٠ دقيقة شهريا فى حالة وجود حجم أكبر من العروض والقبول من قبل محطات التليفزيون الأعضاء (١) .

ويتم التبادل الإخبارى بين اتحاد إذاعات الدول الأوربية ومنظمة التليفزيون الايبروأمريكية من خلال الهيئة الأيبروأمريكية للأنباء (SiN) ، أو ما تعرف بخـــدمة أمريكا اللاتينيـــة الإخبارية Servicio Iberoamericn De Noticias — — التى توزع الأخبار التليفزيونية على نطاق واسع .

ولقد سبق للأمانة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية أن عقدت اتفاقا مبدئيا مع المنظمة الأيبروأمريكية للراديو والتليفزيون على تبادل الأخبار يوميا عبر الأقمار الصناعية ، إلا أنه لم يقدر لهذا الاتفاق أن يدخل مرحلة التنفيذ على الرغم من أن الحاجة تبدو ماسة حاليا لإيجاد نوع من الصلة بين الاتحادين فى مجال تبادل الأخبار التليفزيونية (٢) .

التبادل الإخبارى بين الهيئة الأيبروأمريكية للأنباء واليورفزيون :

يقوم التليفزيون الأسبانى — وهو عضو من أنشط أعضاء الاتحادين — بدور

---

(١) نفس المرجع السابق ص ٢٤ .

(٢) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ٢١٠ .

حلقة الوصل بين المنظمة الأيبروأمريكية للتلفزيون (OTI) واليورفزيون ويقوم بدور أساسى فى المنظمة الأيبروأمريكية للتليفزيون بصفة عامة وفى الهيئة الأيبروأمريكية للأنباء بصفة خاصة، ودور التليفزيون الأسبانى فى هذا المجال يشبه تمامادور التليفزيون النمساوى فى التبادل القائم بين شبكتى اليورفزيون والأنترفزيون .

وترسل الأنباء المصورة والتى يكون مصدرها دول أمريكا اللاتينية إلى مدريد بواسطة الأقمار الصناعية فى فترات عادة ما تكون بين الساعة ١٦٠٣٥ والساعة ١٧٠٣٥ بتوقيت جرينتش ، وبفضل الدور الممتاز الذى يقوم به التليفزيون الأسبانى تجمع الأخبار المصورة على شريط فيديوتيب VTR ثم ترسل مع الأنباء الواردة من تبادل اليورفزيون والمعروضة من محطات التليفزيونية الأوربية ووكالات الأنباء العالمية المصورة ، ويقوم التليفزيون الأسبانى بعملية توليف المواد الإخبارية المصورة المستقبلة من اليورفزيون يوميا ، وذلك لإنتاج البرنامج الذى يرسل من أمريكا اللاتينية دونما تكليف على الهيئة حيث يتحمل التليفزيون الأسبانى النفقات ، ثم تبث إلى جميع المشتركين عبر القمر الصناعى ،ونود أن نشير فى هذا المجال إلى أن الاختلاف الوحيد والرئيسى بين أسلوب التبادل الاخبارى فى اليورفزيون ومنظمة التليفزيون الأيبروأمريكية ، هو أن الأخيرة تستخدم القمر الصناعى بدلا من الكابلات الأرضية ، كما تستخدم من آن لآخر توصيلات ميكروييف كما هو الحال بين أمريكا الوسطى والمكسيك (١) .

التبادل الإخبارى العربى :

ظهرت الحاجة الملحة إلى أخبار التليفزيون فى الستينيات عندما توالى إنشاء محطات التليفزيون العربية ، وكان المصدر الأساسى للأفلام الإخبارية آنذاك هو وكالات الأنباء الفيلمية ، التى كانت تولى اهتماما محدودا للوطن العربى

---

(١) د.جيهان رشتى . الاعلام الدولى بالراديو والتليفزيون. مرجع سابق ص ١٨٩ .

كما كانت التغطية الإخبارية فيما بين الدول العربية بعضها ببعض ليست كافية بأى حال من الأحوال (١) . ولقد قام اتحاد الإذاعات العربية بدراسة عام ١٩٧٠ حيث قام بتوزيع استقصاء على أعضائه يدور حول المـــادة الإخبارية التليفزيونية ، وكانت نتيجته المستخلصة من الإجابات تثير الدهشة إذ تبين أن متوسط المـــادة الإخبارية الفيلمية المذاعة من كل المحطات الأعضاء عن الأحداث فى الدول العربية الأخرى لا تزيد عن خمسة فى الأسبوع (٢) .

وبعد دراسة إمكانيات ووسائل زيادة تدفق الأفلام الإخبارية داخل المنطقة العربية من جهة وبينها وبين المناطق الأخرى من جهة أخرى تم تقسيم العالم العربى إلى ثلاثة مراكز هى مركز المغرب ومقره الرباط ، ومركز المشرق ومقره عدن ، ومركز الخليج والجزيرة ومقره الكويت ، ولكل منطقة من المناطق الثلاث التى تم اختيارها محطة أرضية توجد فى كل مركز من المراكز الثلاثة ، محطة أرضية للأقمار الصناعية التى هى عصب للتبادل الإخبارى فى عالم اليوم ولقد سارت عملية التبادل الإخبارى فيما بين المحطات العربية بعضها البعض ، وبينها وبين دول العالم الخارجى اعتبارا من صيف ١٩٧٣ ، سارت بخطى وئيدة ، وأثبتت حرب أكتوبر أهمية وفعالية وجود الجهاز العربى للتبادل الإخبارى ،كما تم توزيع أخبار الجبهتين المصرية والسورية من خلال مراكز الجهاز العربى لتبادل الأخبار التليفزيونية التابع لاتحاد الاذاعات فى مراكزه الثلاثة فى الكويت وعمان والرباط إلى أوربا على نحو منتظم كلما كان ذلك ممكنا ،ومن جهة أخرى كانت مصر وإسرائيل ترسل تغطية يومية لحرب أكتوبر ١٩٧٣ عبر الأقمار الصناعية (قمرى المحيط الهندى والأطلنطى) عن طريق المحطات الأرضية التى كانت تنقلها إلى محطات

---

(١) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ٢٧٥ .

(٢) مرهان حسين الحلوانى . دور اتحاد الاذاعات العربية فى مجال التعاون الاعلامى العربى . ماجستير غير منشورة . كلية الاعلام . يناير ١٩٨٠ ص ١٥٥ .

الإرسال التليفزيونى فى أمريكا الشمالية وأوربا والاتحاد السوفيتى من خلال القمرين السابق ذكرهما (١) .

ويهدف الجهاز العربى لتبادل الأخبار التليفزيونية إلى زيادة التغطية المتبادلة داخل العالم العربى ، وتحسينها ، والعمل على تغطية أكفأ وأسرع للأخبار العالمية بقدر المستطاع لمصلحة محطات التليفزيون العربية ، كما يهدف الجهاز إلى ضمان التغطية للاخبار العربية فى مناطق أخرى من العالم ، ولتحقيق ذلك فإن الجهاز العربى للتبادل الإخبارى عمل على دعم التبادل فيما بين المراكز الفرعية الثلاثة : المغرب والمشرق والخليج والجزيرة وبين المحطات التابعة لها ووظيفة هذه المراكز التنسيق فقط ، إذ لا علاقة لها بمضمون الأخبار أو تحريرها أو التحكم فيها ، ويتضمن عملها تلقى البيانات عن الأحداث الجارية مسبقا وتصميمها وتلقى الأخبار المصورة وتوزيعها . كما حرص الجهاز العربى للتبادل الإخبارى على دعم التعاون بين الاتحادات الاذاعية الأخرى فى غرب وشرق أوربا وأمريكا الشمالية وهنا لابد أن نشير إلى أن التنسيق بين المراكز الفرعية الثلاث لم يحقق الهدف الذى أنشىء من أجله .

التبادل الإخبارى وتطوير أقسام الأخبار :

ويتوقف التبادل الإخبارى بشكل واضح على إدارات الأخبار فى محطات التليفزيون ، فإدارات الأخبار هى المستهلك الوحيد والمنتج الأساسى لعمليات التبادل الاخبارى ، ولا يمكن فصل إدارات الأخبار عن التبادل الإخبارى ، حتى أن نجاح التبادل الإخبارى يعتمد على أقسام الأخبار ، والتى تحتاج غالبيتها إلى تطوير ، ذلك لأن معظمها لم يكتمل بعد ، كذلك نلاحظ أن هناك محطات تليفزيونية عربية لايوجد بها أقسام للتبادل الإخبارى أو حتى أشخاص متفرغين ومسئولين لهذا العمل الهام .

ولقد قدم الجهاز العربى للتبادل الإخبارى خدماته فى حدود إمكانياته التى اعتمدت فى بادىء الأمر على الشحن الجوى فى أغلب الأحوال ، ومع

---

(١) اليونسكو . وسائل الاتصال فى الدول العربية ، مرجع سابق ص ٩ .

إنشاء المزيد من المحطات الأرضية فى الدول العربية ، اتسع استخدام الأقمار الصناعية فى التبادل الإخبارى إلى جانب الشحن الجوى ، ونشير إلى الأهمية البالغة لدخول محطات التليفزيونية العربية واستخدامها الأقمار الصناعية ، تلك الأهمية التى تجعلها قادرة على تبادل الأخبار على نطاق عربى وعالمى شامل، فى الوقت الذى تتخلص فيه من الاعتماد الكامل على الوكالات الأجنبية المصورة ؛ كما أن التبادل الإخبارى المنسق على المستوى العربى والقائم على استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا يمكن أن يكون خطوة على الطريق نحو خدمة إخبارية أفضل تقدم للمشاهدين فى مختلف أنحاء العالم العربى أهم الأحداث فى منطقته وفى العالم ، كما وكيفا بحيث تنقل للعالم أحداث المنطقة العربية بكفاءة وسرعة ومن وجهة نظر عربية خالصة ، فالثورة التى شهدتها المنطقة العربية فى مجال تكنولوجيا وسائل الاتصال بسرعة تجاوزت كل التوقعات ، مما يؤدى بطبيعة الحال إلى ظهور احتياجات جديدة فى مجال العمل الإخبارى .

انتشار المحطات الأرضية فى الدول العربية :

ومن المعروف أنه توجد محطات أرضية فى الدول أعضاء اتحاد اذاعات الدول العربية معظمها له قدرة ارسال واستقبال ، والبعض الآخر له قدرة استقبال فقط ، حتى أن بعض الدول العربية تملك أكثر من محطة أرضية ، وترتبط هذه المحطات بقمرى المحيط الهندى والأطلنطى أو كليهما معاً ، وعلى الرغم من ذلك فلم يحدث تبادل يومى منتظم أو حتى عرضى للأخبار التليفزيونية فى المنطقة العربية حتى الآن ، وكل ما حدث هو مجرد نقل أحداث معينة من دولة إلى أخرى عبر الأقمار الصناعية ، وهو عبارة عن تبادل ثنائى بين دولتين ، اللهم إلا تجربة فريدة حدثت فيما بين مركزى المشرق والمغرب لتبادل رسائل إخبارية على أساس اسبوعى استمرت فترة محدودة ، ثم توقفت بسبب ارتفاع تكاليفها بصورة لاتناسب قيمتهـــا

الإخبـــارية (١) تبعها اتفاقيات ثنائية بين مصر وكل من السودان وعمان والعراق .

وطبيعى يرجع سبب ذلك بالدرجة الأولى إلى سوء الأوضاع والعلاقات السياسية بين الدول العربية ، وارتفاع تعريفة الأقمار الصناعية بالنسبة للأوضاع الاقتصادية لبعض الدول ، ولكن أهم الأسباب فى ذلك هو سوء الأوضاع السياسية ومن نتيجته سوء أوضاع التبادل الإخبارى فى المنطقة العربية وانخفاض مستوى الأفلام الإخبارية العربية .

ونلاحظ أن أسلوب تقديم الأخبار فى التليفزيون المصرى يعتمد أكثر على إذاعة أخبار غير مصورة عن المنطقة العربية ، حيث نجد أن نسبة المواد المصورة ضئيلة بالمقارنة بالأخبار غير المصورة ، وفى دراسة استمرت لمدة خمسة عشر يوما وجد أن ما أذيع بالنشرة الرئيسية (الساعة التاسعة) مساء على البرنامج الأول ٣٢ دقيقة لأخبار غير مصورة بينما كانت الاخبار المصورة من الدول العربية الشقيقة لاتزيد عن ١٣ دقيقة حتى أن هناك بعض الدول العربية لم ترد منها أو عنها أية مادة إخبارية مصورة خلال فترة الدراسة التى استغرقت ١٥ يوما (٢) .

محطات التليفزيون العربية تستقبل نشرتى اليوروفزيون يوميا (EVN 0—1) :

ولضمان ملاحقة أهم الأحداث العالمية وقعت الأمانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية اتفاقا مع اتحاد الاذاعات الأوربية لتلقى رسالتى أخبار اليوروفزيون صفر وواحد (EVNO –I) اعتبارا من السادس من فبراير عام ١٩٧٦ ، وكانت الصلات بين شبكة اليوروفزيون واتحاد إذاعات الدول العربية تتم بالمكروويف لمنطقة المغرب العربى عن طريق مركز (الرباط) ، وبالقمر الصناعى لمركز المشرق وفى منطقة الخليج عن طريق

---

(١) اتحاد إذاعات الدول العربية . مجلة الاذاعات العربيـــة . العدد ٩٤ لسنة ١٩٧٧ ص ١١ — ص ١٢ .

(٢) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ١٨٩ .

الأردن والكويت ، وذلك لأن المغرب والأردن أعضاء فى شبـكة اليورفزيون، كما تم استخدام النقل الجوى على وجه الخصوص بالنسبة للأفلام وتسجيلات الفيديو فى نطاق الشرق الأوسط . وتستقبل اليوم معظم الدول العربية رسالتى اليورفزيون يوميا ، وتعرض محطات التليفزيون العربيـة ما لديها من أحداث على شبكة اليورفزيون بعد موافقتها .

الشبكة العربية لتبادل أخبار التليفزيون :

لقد ثبت أن التبادل الإخبارى شديد الفاعلية وخاصة أنه أصبح يمثل مصدرا هاما لاخبار التليفزيونية ، ويساعـده على جذب جمهوره والاحتفاظ به عن طريق تقديم مادة اخبارية مصورة تتسم بالحالية والفورية ، فغالبية ما ينقله التليفزيون من الأحداث الهامة يتم نقلها حية ، وتجذب اليها أعدادا متزايدة من المشاهدين ، وسيأتى اليوم الذى يرتبط فيه العالم العربى خاصة والعالم أجمع بشبكة تليفزيونية واحدة ، وحينئذ يصبح التليفزيون وسيلة اعلامية متكاملة ، وتستطيع كل دولة تذوق ثقافات الدول الأخرى ، وبالتالى سينمى هذا التذوق التفاهم والسلام وهما الأمران اللذان أصبح العالم فى حاجة ماسة اليهما .

ونظرا للاهمية المتزايدة للتبادل الإخبارى؛ تقرر أن تتبنى الشبكة العربية لتبادل الأخبار التليفزيونية ، وهى أحد أجهزة اتحاد إذاعات الدول العربية وغايتها الأساسية هى الارتقاء بالخدمة الإخبارية فى هيئات التليفزيونية العربية كالتالى (١) : —

١ — زيادت كمية المعلومات الإخبارية العربية المصورة التى تبث عن الوطن العربى سواء داخل الوطن العربى ذاته أو فى المناطق الأخرى .

٢ — زيادة نشر الملائم من الخدمات المصورة ، التى تغطى أنباء الدول الأجنبية فى الوطن العربى .

(١) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ٢٥٣ — ٢٥٥ .

٣ — مواكبة التكنولوجيا الحديثة فى مجال الاتصال وتطويعها لخدمات تتدفق الأنباء .

٤ — تطوير العمل فى ادارات الأخبار فى محطات التليفزيون العربية ، وخاصة تدريب العاملين بها ، وتطوير مضمون المادة الإخبارية المصورة فيما يتعلق بعمل الشبكة .

٥ — التنسيق فيما بين ادارات الأخبار بالهيئات التليفزيونية الأعضاء ، وتسوية المشكلات الناشئة عن تبادل الأخبار فيما بينها ، وإرساء أسس هذا التبادل والإجراءات المتعلقة به .

٦ — تولى المسئوليات الناشئة عن تبادل الأخبار المصورة فيما بين الهيئات الأعضاء ، أو فيما بين الشبكة والاتحادات الاذاعية الاقليمية سواء تلك المتعلقة بالتخطيط أو الحسابات أو التشغيل الهندسى أو غير ذلك .

وتتكون الشبكة من الهيئات التليفزيونية الأعضاء فى الاتحـاد ولا تستهدف الربح التجارى من وراء عمليات التبادل الإخبارى ، وتولى الشبكة مضمون المواد الإخبارية المتبادلة من خلالها أهمية كبيرة يراعى فيها :

أ — أن تعكس هذه المواد الإخبارية اهتمامات الإنسان العربى .

ب — أن تلتزم هذه المواد الإخبارية بما ورد فى الميثاق الإذاعى العربى من أن تكون هذه المواد مطابقة للحقيقة ، وأن يتم توخى الدقة فى اختيار مصادرها ، وأن تكون عادلة وغير متحيزة ؛ وأن تتجنب التفصيلات غير الضرورية .

جـ — أن تعكس المواد المتبادلة مع مناطق العالم الأخرى سواء المقدمة من الجهاز العربى أو الوارد اليه ضرورة تعريف الشعوب المختلفة بعضها ببعض ؛ وتعميق روح الأخوة الإنسانية فيما بينها .

ولكن تأخر مشروع الشبكة العربية لأسباب كثيرة منها انتقال مقر اتحاد إذاعات الدول العربية إلى تونس وأصبحت مسئولية التبادل العربى

قاصرة على مركز الأخبار والرياضة الذى أنشىء فى تونس بينما أصبح التبادك الإخبارى قاصرا على الأخبار المصورة فى نشرات اليورفزيون (EVNO - I) .

شبكات عربية لدعم التبادل الإخبارى :

ترتبط بعض محطــات التليفزيون العربيـــة عن طريق شبكات الميكروبف والتى تكون فيما بينها شبكات اقليمية مثل الشبكة التى تربط دول الخليج العربى حاليا والتى تعمل على تحقيق التعاون والتكامل والتنسيق فيما بينها خاصة بعد أن تم انجاز شبكات الميكرويف التى تربط بين محطات التليفزيون الخليجة كشبكة الكويت البصرة والتى تم انشاؤها عام ١٩٧٦ وشبكة الميكرويف الذى يربط المملكة العربية السعودية بدولة قطر والدول المجاورة كدولة الإمارات والكويت والبحرين (١) .

ويتولى أمر هذه الشبكة جهاز تليفزيون الخليج Cutfvision والذى انشىء بمقتضى اتفاق وزراء الإعلام فى دول الخليج فى اجتماعهم بمدينة الرياض فى الثامن من فبراير عام ١٩٧٧(٢) .

ويتولى هذا الجهاز مهمة تنسيق التعاون بين محطات التليفزيونية الخليجية وتطويرها وتنمية تبادل البرامج والمعلومات والخبرات والأشخاص والمواد التليفزيونية التى تعود بالنفع العام على الدول الأعضاء وهى دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والعراق وقطر والكويت وسلطنة عمان وينظم الجهاز عملية تبادل الأخبار والبرامج فيما بين محطات التليفزيون فى هذه الدول ويعمل على تنشيطها باستمرار عن طريق إعداد وتوزيع نماذج خاصة مع نشر قوائم البرامج والمواد الصالحة للتبادل وإقامة

---

(١) د . محمد معوض . التليفزيون والتنمية فى دول الخليج العربى . الفيصل العدد ٩١ أكتوبر ١٩٨٤ ص ٤٠ .

(٢) اتفاقية إنشاء جهاز تليفزيون الخليج . التليفزيون فى دول الخليج الطبعة الثانية ١٩٨٢ . ص١٨

دورات عرض للتعريف بالإنتاج التليفزيونى الجديد فيها وقد أقام الجهاز عدة وحدات لتحقيق أهدافه التى أنشىء من أجلها ويهمنا منها فى هذا المقام مركز تبادل البرامج والأخبار فى الكويت ويعمل الجهاز على تنسيق انتاج وبث السهرة المشتركة لدول الخليج والتى يعتمد الجهاز فيها على مساهمة محطات التليفزيون الخليجية ويقتصر دور الجهاز على التنسيق محددا جدول الانتاج ومواعيد البث بالنسبة للمحطات .

الحقيبة الإخبارية لدول الخليج :

وفى الثامن من شهر نوفمبر عام ١٩٨٢ بحث جهاز تليفزيون الخليج مع ممثلين عن التليفزيون السعودى مشروع الحقيبة الإخبارية الخليجية ووضع التصور الخاص بها والتى أقرتها لجنة البرامج بالجهاز وتم تنفيذها وإذاعتها أسبوعيا فيما بعد .

مجلة الخليج التليفزيونية :

وفى التاسع من نوفمبر التقى مندوبو التليفزيون السعودى فى الرياض وجهاز تليفزيون الخليج لدراسة مشروع المجلة التليفزيونية الخليجية تنفيذا للتوصية التى سبق أن أصدرتها لجنة البرامج فى اجتماعها الثامن المنعقد بالدوحة والتى نصت على قيام الجهاز بالتعاون مع التليفزيون السعودى لإعداد دراسة وافية عن امكانية تنفيذ وانتاج مجلة تليفزيونية مشتركة وقد قام الجهاز بعد بحث المشروع ووضع التصور النهائى للمجلة بإخطار الهيئات التليفزيونية الأعضاء لتزويده بالمواد التى تصلح للمجلة فى مختلف المجالات الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفنية .

وتم انتاج وبث العدد الأول من المجلة التليفزيونية الخليجية مساء يوم الخميس التاسع عشر من مايو عام ١٩٨٣ وقد تضمنت المجلة فقرات متنوعة من محطات التليفزيون الخليجية تم تجميعها وتنفيذها من التليفزيون السعودى بالرياض وكانت المجلة فى بداية أمرها تصدر شهريا على أن يتم

تحويلها فيما بعد إلى اسبوعية بعد تقويمها خلال فترة تجريبية استغرقت ثلاثة شهور (١) .

مصر والتبادل الإخبارى :

يحرص التليفزيون المصرى منذ بداية عهده على تدعيم صلته بتليفزيونات العالم فتراه يقدم جريدته الإخبارية لأكثر من عشرين محطة تليفزيون عالمية فى مختلف بلاد العالم التى تضم أهم الأحداث التى تحدث داخل الجمهورية مصورة مرفقا بها بيانات تفصيلية عن محتوى التغطية الإخبارية المصورة .

كما يستقبل التليفزيون المصرى العديد من المواد الإخبارية المصورة من تليفزيونات العالم والهيئات والمنظمات العالمية .

ويحرص التليفزيون المصرى على مساندة أى عمل يهدف إلى دعم وتطوير تبادل أخبار التليفزيون، كما يهتم التليفزيون المصرى اهتماما بالغا بالتبادل الاخبارى وليس أدل على ذلك أن هناك إدارة عامة للتبادل الاخبارى برئاسة السيدة نوال سرى رئيس البرامج الاخبارية بالتليفزيون بدرجة وكيل وزارة ليؤدى دوره بكفاءة تامة .

ويجدر الاشارة إلى أن هناك تبادلات ثنائية بين التليفزيون المصرى والعديد من دول العالم المختلفة فى المناسبات الهامة التى تهم البلدين ولقد شارك الباحث فى تغطية بعض هذه المناسبات الهامة(٢) .

ويستخدم التليفزيون المصرى فى التبادل الاخبارى أسلوبين ، الأول

---

(١) مقابلات مع الأستاذ سعود دهاوى مدير عام جهـاز تليفزيون الخليج والأستاذ محمد حمدى مدير مركز معلومات الجهاز ورئيس تحرير مجلة تليفزيون الخليج الفصليـة خلال شهر مايو ١٩٨٣ بمقر الجهاز بمدينة الرياض .

(٢) من هذه المناسبات على سبيل المثال مؤتمر القمة الأفريقى الذى عقـد فى مدينة الخرطوم فى يوليو ١٩٧٨ وحضره رؤساء الدول الافريقية ومثل مصر فيه الرئيس الراحل أنور السادات، والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية.

من خلال الاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية ؛ والثانى من خلال الشحن الجوى .

هذا وأصبحت مصر عضوا منتسبا فى اليورفزيون ، الذى يعد أهم مصدر عالمى لتوزيع الأخبار بصورة كبيرة

مصر والتبادل الإخبارى عبر الأقمار الصناعية :

استقبل التليفزيون المصرى أول رسالة عبر القمر الصناعى يوم ٢٣ يناير ١٩٧٥ ، بمناسبة زيارة الرئيس الراحل أنور السادات لفرنسا ، وتضمنت هـذه الرسالة مراسم الاستقبال ووصول الرئيس إلى مطار باريس وسجل التليفزيون المصرى هذه الرسالة وأرسلها إلى بعض محطات التليفزيون العربية مثل لبنان و الأردن والسودان .

كما قام التليفزيون المصرى ببث أول رسالة عبر القمر الصناعى ولأول مرة منذ عهد التليفزيون إلى التليفزيون اليابانى بمناسبة احتفال مصر بافتتاح قناة السويس فى الخامس من يونيو ١٩٧٥ ، وعودة الحياة الطبيعية لمدن القناة وأذاعها التليفزيون اليابانى NHK فى برامجه الإخبارية فى نفس اليوم التى وصلت فيه الرسالة (١) .

وتستقبل مصر حاليا رسالتى اليورفزيون (EVNO-I) يوميا عن طريق المحطة الأرضية بالمعادى حيث يتم حجز القمر الصناعى يوميا فى الفترة من العاشرة صباحاً حتى الحادية عشرة بتوقيت جرينتش ومن الساعة الثالثة حتى الساعة الرابعة (١٥٠٠ — ١٦٠٠ م) بتوقيت جرينتش وذلك خلال فصل الصيف ، أما فى فصل الشتاء فيكون موعد الرسالة الأولى من الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة صباحا ، والساعة الرابعة إلى الساعة الخامسة مساء أى من (١٦٠٠ — ١٧٠٠) م ، وتتراوح مدة هذه النشرات من ربع إلى نصف ساعة ، تزداد فى المناسبات الخاصة . وتتضمن أخبارا عالمية منوعة ،

---

(١) محمد معوض . دور التليفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية . دراسة تطبيقية . مرجع سابق ص ٧٥ .

أما فى يوم الأحد فيطغى على المادة الإخبارية المصورة الطابع الرياضى .

وكانت مصر قد بدأت تستقبل نشرات اليورفزيون EVN-O اعتبارا من ٢٢ يناير ١٩٨٠، ثم استقبلت EVN I فى السادس والعشرين من فبراير ثم توقفت حتى بدأت تستقبل النشرة الثانية لليورفزيون بانتظام منذ الثانى عشر من مارس ١٩٨٠ (١) ، وقبل ذلك كانت نشرات اليورفزيون تأتى إلى التليفزيون المصرى منسوخـــة على شريط فيديو بالشحن الجوى من الأردن الذى يستقبل رسائل اليورفزيون باعتباره أحد الأعضاء العاملين فى الشبكة .

وكانت مصر تستقبل إلى وقت قريب رسالة يوميا عبر القمر سيمفونى SYMPHONIE وهو من أحدث ما أطلق من أقمار صناعية للإرسال والاستقبال التليفزيونى المتطور، وهو مشروع فرنسى ألمانى مشترك ومصر إحدى الدول التى أقيمت فيها محطات استقبال أرضية لاختبار صلاحية الإرسال عبر أقماره الصناعية ، والتى قد تم إطلاقها على التوالى فى ١٩ ديسمبر عام ٧٤ وفى ٢٧ أغسطس عام ١٩٧٥ من قاعدة كيندى لإطلاق الصواريخ فى الولايات المتحدة، ووضع القمران فى مدار متزامن وتم تشغيلهما بنجاح وكلا القمرين مزود بجهاز للاستقبال والإرسال الفورى .

وقد أقيمت فى مصر محطات أرضية لاختبار صلاحية الارسال عن طريق هذين القمرين فى المعادى ، وذلك لاختبار الاستقبال الإذاعى والتليفزيونى، كما أقيمت محطتان فى الهرم وأسوان تتعلقان بالخدمة التليفزيونية (٢) ولقد بدأ سيمفونى إرسال نشرة أخباره المصورة للتليفزيون فى مارس عام ١٩٧٩ عن طريق المحطة الأرضية فى الهرم ، والتى أهداها سيمفونى إلى مصر ، وظل التليفزيون المصرى يستقبل رسالة يومية وبانتظام لفترة استمرت مدتها أكثر من سنة، حيث توقفت هذه الخدمة فى ٢٤ أغسطس عام ١٩٨٠

---

(١) السيدة نوال سرى رئيس البرامج الاخبارية والتبادل الاخبارى بالتليفزيون .
(٢) د. فوزية فهيم . أقمار الاتصال سيمفونى . الفن الاذاعى . عدد ٨٤ يوليو ١٩٧٩ ص ٤٤ — ٤٦ .

وكانت الخدمة التى يستقبلها التليفزيون المصرى عبارة عن نشرة إخبارية مصورة بالفرنسية ، تتضمن أهم الأحداث الأوربية ، وتكون الأخبار الفرنسية أى التى تحدث داخل فرنسا أو تتعلق بها ثلث مدة النشرة ، وتستغرق النشرة مدة ربع ساعة إلى نصف ساعة ، وتصل فى بعض الأوقات إلى ساعة كاملة ، وخاصة يوم الاثنين حيث كانت تزود النشرة بأهم الأحداث الرياضية وكان التليفزيون يتلقى هذه الرسالة يوميا فى تمام الساعة الرابعة مساء .

ومصر عضو منتسب فى اليورفزيون وتستقبل بالإضافة إلى رسالتى اليورفزيون (EVNO – I) عروضا خاصة فى المناسبات الهامة ، والتى تهم الرأى العام المصرى بصفة خاصة . كما تقدم مصر عروضا خاصة لليورفزيون يتم عرضها وتقديمها فى حالة الموافقة ويذكر العالم للتليفزيون المصرى تلك الخدمة التى قدمتها فى بداية مرحلة السلام ، وتتضمن أهم الأحداث التى مرت بها هذه المرحلة ، ونؤكد على أهمية التبادل الإخبارى كأحد المصادر الهامة التى تثرى المادة الإخبارية المصورة وتعمل على تنوعها ، لهذا نؤيد كل الآراء التى تنادى بضرورة تطوير شبكة التبادل العربية (عريفزيون) لزيادة التغطية الإخبارية المصورة داخل الوطن العربى ، والعمل على تغطية أكفأ وأسرع للأخبار العالمية قدر المستطاع . كما نشير إلى أهمية تنفيذ الشبكة الفضائية العربية ، والذى ستكون مشروعا استثماريا مشتركا يتيح للاذاعيين بعدا ووسيلة جديدة للتغطية التليفزيونية ، وللتبادل الإخبارى ويرى استاذنا الدكتور ابراهيم أمام أن نظام القمر الصناعى العربى يحتاج إلى دراسات فى مضمون البرامج ، ويقتضى نوعا من التنسيق يعهد به إلى الهيئات الفنية ، ذلك لأن المضمون الذى يذاع على أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد يحتاج إلى عناية فائقة ، وتنسيق كبير من حيث لغة التخاطب والمضمون العام الذى لايتعارض مع المبادىء أو لايصطدم مع القيم والأفكار(١) .

---

(١) د . ابراهيم إمام . الاعلام الاذاعى والتليفزيونى. مرجع سابق ص ٨٨ .

كما يجب أن نشير إلى أنه تم احراز تقدم ملموس فى مجال تبادل الأخبار المصورة منذ المؤتمر الدولى الأول لأخبار التليفزيون الذى عقد فى كولون فى الفترة من ٢٤ — ٢٨ ابريل ١٩٧٣ ، أشاد بها المؤتمر الدولى الثانى لأخبار التليفزيون والذى عقد فى فندق الميرديان فى القاهرة فى الفترة من ٢ — ٦ يونيو ١٩٧٧ ، إلا أن المؤتمر أكد على حقيقة ما تزال وحتى الآن تشكل أهمية فى مجال أخبار التليفزيون وهى مشكله **عدم توازن تدفق المادة الاخبارية المصورة** كما ونوعا وهى مشكلة رئيسية والتى تكمن فى جانب منها فى العادات الاستهلاكية للأخبار من جانب المشاهدين وسياسات الأخبار والتقاليد الخاصة بالاذاعيين فى البلاد الصناعية . وترجع فى الجانب الآخر إلى النقص فى العاملين المتخصصين والوسائل الفنية لإنتاج الأخبار التليفزيونية فى الدول النامية ، الأمر الذى يعوق الاذاعيين من عرض الصورة الإخبارية الحقيقية الخاصة ببلادهم على العالم الخارجى بما فى ذلك الدول المجاورة لهم مباشرة . ويؤكد المؤتمر على أهمية التدريب وتنمية القوى البشرية من الصحفيين والفنيين على السواء بحيث تجارى التقدم التكنولوجى السريع فى تغطية الأخبار داخل البلاد وفيما بينها ، وذلك تنشيطا لتدفق الأخبار ومعالجة عدم التوازن فيه ، كذلك يشير المؤتمر إلى ضرورة مبدأ المعاملة بالمثل ، الذى توفر بمقتضاه المادة الإخبارية المصورة من شأنه أن يؤدى إلى توزان أفضل للتدفق الإخبارى بمعنى أن تبث الدول المستقبلة لا خبار اليورفزيون ما عندها من مادة إخبارية فى مقابل ما تحصل عليه من أنباء ، كما يشجع المؤتمر تدفق المواد الإخبارية التى لاتفقد قيمتها بمرور الزمن بين الدول ، والتى تغطى موضوعات معينة ، والأفلام القصيرة التى تعطى خلفية قصيرة مصورة ، تستخدم عند الزيارات الهامة والأحداث التى تثير اهتمام الرأى العام ، كما أوصى المؤتمر بضرورة الربط بين الشبكات الأرضية القومية القائمة والتى تستطيع أن تنقل الإشارات التليفريونية ، بحيث تتكون شبكة دولية كاملة للميكرويف وأشار المؤتمر إلى ضرورة تخفيض تعريفات المحطات الأرضية . نظرا لأن أخبار التليفريون تؤدى خدمة عامة ، وأن أجورها يجب أن تحتسب دون

النظر إلى تحقيق ربح من ورائها ، وحتى تتحقق الجدوى من استخدام الأقمار الصناعية فى تغطية الأخبار الهامة ، ولنشر مزيد من الأخبار العالمية بسرعة أكبر . وأكد المؤتمر على ضرورة التبادلى بين الاذاعيين على أساس حرية العرض أوعدم العرض ، القبول أو عدم القبول يمكن من تحسين عدم التوازن الحالى فى الأخبار ، كما يؤكد على مزيد من التعاون فيما بين الاتحادات الإذاعية ووكالات الأنباء العالمية المصورة ، كما يحدث فى أوربا الغربية ، ويرى المؤتمر أن زيادة ذلك التعاون سوف يؤدى إلى تفادى تكرار المادة الإخبارية المصورة التى تتضمنها رسائل الوكالات المتنافسة عبر الأقمار الصناعية .

كما وجه المؤتمر الدولى الثانى لأخبار التليفزيون النظر إلى الاتحادات الاذاعية المختلفة ووكالات الأنباء العالمية المصورة إلى المساهمة فى تصحيح مشكلة عدم التوازن ، عن طريق عرض مزيد من الأحداث والموضوعات ذات الصفة البناءة ، التى تجرى فى دول العالم الثالث ، ويطالب المسئولون فى هذا المجال بضرورة الاهتمام بالانجازات اليومية للدول النامية ، وعدم الاكتفاء بنقل أخبار الحوادث والانقلابات والصراعات والثورات ، فهذا لايخـدم الإعلام المستنير وترى وجهة النظر هـذه أن العالم الثالث يعمل ويكافح فى دأب لتطوير حياته ، والارتقاء بمستوى حياة شعوبه ، ولو انتقلت هذه الصورة إلى الرأى العام العالمى ، لكان ذلك ضمانا لمزيد من النجاح فى معالجة خلل عدم التوازن الإخبارى فى وسائل الاتصال العالمية والذى أصبح معروفا الآن ومعترفا به على الصعيد العالمى (١)

ويجب أن نشير إلى أن التجربة أثبتت حتى الآن أن التدفق ما زال مستمرا من جانب واحـد من دول أوربا وأمريكا الشماليـة الى الدول النامية .

وطالبت مؤتمرات أخرى عديدة بمزيد من التوازن ، ولقد اقترح المؤتمر الحكومى حول سياسات الاتصالات فى أمريكا اللاتينية الذى نظمه

---

(١) عبد المنعم الصاوى : كلمة فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولى الثانى لأخبـار التليفزيون فى القاهرة فى الفترة من ٢ – ٦ يونيو ١٩٧٧ ومقابلة عقب الجلسة .

اليونسكو وعقد فى كوستاريكا عام ١٩٧٦ ، اقترح هذا المؤتمر ضرورة انشاء وكالات قومية واقليمية للأنباء ؛ وخدمات تليفزيونية واذاعية ، وتطوير الصناعة الوطنية السينمائية ، وتقوية نظم النشر ، كما طالب المؤتمر بحماية التعبير الحر وحرية الاتصالات والمعلومات (١) .

واستكمالا للصورة أوضح أحد الباحثين الأمريكين أن المشاهدين فى شبكات التليفزيون الأمريكية لا يستطيعون تكوين صورة واضحة من خلال الأخبار الأجنبية التى تذاع فى تلك الشبكات ، وقال ان الأخبار من أمريكا اللاتينية وافريقيا ومعظم أنحاء آسيا نادرة الى حد أن صورة الأحداث التى تدور فى تلك المناطق يندر ظهورها على شاشات التليفزيون الامريكى . وأن ذلك الأمر يحدث أيضا فى أوربا .

وتشير الدراسات إلى أن عدد الاخبار التى تبثها شبكة اليورفزيون بالأقمار الصناعية إلى الدول العربية من أول يناير ١٩٧٦ قد بلغ ١٨٨٦ خبرا ، على حين بلغت الأخبار التى تلقاها اليورفزيون من الجانب العربى موضوعين فقط ، عام ١٩٧٤ قدم اليورفزيون ١٧٦١ موضوعا إخباريا فى مقابل خمسة موضوعات فى الاتجاه الآخر ، وفى العام التالى تلقى اتحاد اذاعات الدول العربية ٢٤٥٦ موضوعا فى مقابل عشرة موضوعات فقط ، تم ارسالها إلى الشبكة الأوربية أى بنسبة ٠٫٤٪(٢) .

لذلك يتضح لنا أن التدفق للمواد الإخبارية المصورة يسير فى اتجاه واحد من الدول المتقدمة إلى الدول النامية ؛ أما فيما يتعلق بالاتجاه العكسى فالنتيجة كما نلاحظ غير مرضية تماما ، ومن جهة أخرى نجد أن الأحداث العسكرية تسيطر على غالبية هذا الجانب من التدفق للمادة الإخبارية المصورة . ومن المؤكد أنه لو أتيحت لأحداث العالم الثالث عامة والمنطقة العربية خاصة أن تغطى الإنجازات جنبا إلى جانب أخبار الحوادث

---

(١) Varis Tapio, Information Impalance, Doc, 3, ASBU workshop. Cairo, June, 1977 ,

(٢) مصطفى عبد الفتاح ،مرجع سابق ص ٢٠٣ .

والانقلابات والصراعات والأخبار العسكرية ، وكان هناك تجاوب من جانب الشبكات العالمية فى تلقى المزيد من هذه الأخبار من دول العالم الثالث ، فإن التوازن الإخبارى يمكن أن يكون فى صورة أحسن مما هو عليه اليوم وفى هذه الحالة يمكن أن يكون هناك تدفق للمادة الإخبارية المصورة فى اتجاهين بحيث يرى المشاهد العربى أحداث العالم ويرى العالم ما يقع فى هذه المنطقة من أحداث تلعب دورها فى تطوير حياة الشعوب وبالتالى تكون صورة التبادل المقبلة أحسن مما هى عليه الآن ويمكن إثراء وتطوير التبادل كما ونوعا .





الفصل الرابع

ثالثا : وكالات الأنباء العالمية المصورة

* الوكالة الانجلو أمريكية W T N
* وكالة فيز نيوز Vis News الإنجليزية
* الوكالة الأمريكية C B S
* وكالات الأنباء المصورة وتبادل أخبار التليفزيون
* النقد الموجه لوكالات الأنباء المصورة
* المصادر الأخرى للمادة الإخبارية المصورة
* مصادر أخبار التليفزيون التقليدية

(الوكالات البرقية – وكالات الأنباء والأسلوب الإذاعى – الاستماع السياسى – الدوريات – النشرات الصحفية والمطبوعات – التعليمات والتوجيهات) .



ثالثا : وكالات الانباء العالمية المصورة :

Visual News Agencies

تعتبر وكالات الأنباء العالمية المصورة عنصرا هاما ومصدرا أساسيا من مصادر الأخبار فى التليفزيون ، والتى لها دورها فى إثراء المادة الإخبارية المصورة فى نشرات الأخبار فى التليفزيون ، كما أنها أحد المصادر الهامة التى ينفرد بها التليفزيون دون غيره من وسائل الإعلام الأخرى. وتقدم وكالات الأنباء العالمية المصورة تغطية للاحداث العالمية الهامة، وتؤدى مهمة حيوية فى تدفق المواد الإخبارية المصورة ، وتزداد أهميتها بصفة خاصة لأنها تزود اليورفزيون يوميا بغالبيتـه المادة الإخبارية المصـورة التى يقدمها اليورفزيون لأكثر من ٥٦ منظمة إذاعية فى دول القارات الخمس، وأصبحت الوكالات العالمية المصورة الآن أهم مصدر للأخبار المصورة ، كما أنها أصبحت الشريك الكامل فى عملية التبادل الإخبارى اليومى ، فهى تؤيد مبدأ التبادل الإخبارى التليفزيونى ؛ الذى يؤدى إلى مزيد من التدفق العالمى للانباء (١) .

وتشارك وكالات الأنباء العالمية المصورة فى التبادل الإخبارى منذ عام ١٩٦١ ، ولكن لم ينتظم دورها إلا حينما وقع اتحاد الإذاعات الأوروبية اتفاقا معها سنة ١٩٦٥ للحصول على أخبارها المصورة ، ومنذ ذلك الحين اتسع نطاق عملها بسرعة حتى أنها أصبحت المصدر الرئيسى للأخبار المصورة لليورفزيون ، أكبر موزع عالمى حالى لأخبار التليفزيون . وتجدر الإشارة إلى أن وكالات الأنباء العالمية المصورة قد أدركت حقيقة العصر وأصبحت تشارك فى بث موادها الهامة عن طريق الكابلات أو شبكات الميكروويف ، أو الأقمار الصناعية ، أو الشحن الجوى .

---

(١) Michael Roe , Manager , International Relation Vis News Limited, London. Meeting, 13-4-1981.

Peter, Mrrshall, General Manager, Vis News, Improving The Flow of Visual News, (papers) Joly, 1979, p,14.

وتعتمد معظم دول العالم الثالث فى خدماتها الإخبارية المصورة على المادة التى تقدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة ، وذلك ليس فقط فيما يتعلق بأخبار أوربا أو الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن أيضا فيما يتعلق بدول العالم الثالث نفسه بما فى ذلك الدول المجاورة لها .

وتقوم وكالات الأنباء العالمية المصورة بجمع وتوزيع الأخبار على أسس اقتصادية ، وتهتم وكالات الأنباء بشكل خاص بأنباء الدول النامية ، فأنباء آسيا وامريكا اللاتينيـــة والشرق الأوسط تشكل نصف إجمالى ما تقدمه الوكالات ، وعلى سبيل المثال فإن من بين مجموع الفقرات الإخبارية التى وزعتها وكالة فيزنيوز عام ١٩٧٥ بلغت ٦٣١٣ خبراً منهـا ٣٣٤٣ فقرة إخبارية عن المناطق السابق ذكرها ، كما يخص العالم الثالث ٥١٪ من الفقرات التى تعرض وتقبل من اليورفزيون (١) .

وتكمن المساعدة الكبرى التى تقدمها وكالات الأنباء فى الخدمات الخاصة التى تقدم لكل محطة على حدة ، ويتساءل مايكل رو مدير العلاقات الدولية بوكالة فيزنيوز عما إذا كان من الممكن الإستغناء عن وكالات الأنباء العالمية المصورة والمعروفة وهى: Vis News & C.B.S. & WTNE & E.TE.S. لكنه يجيب بالنفى ، ذلك لأن تجربة السنوات الماضية أثبتت أن محطات التليفزيون الأوربية التى تتلقى الأخبار المصورة من اليورفزيون تستخدم اليوم أخبار أكثر من وكالات الأنباء المصورة عن أى وقت مضى ، ويرى مايكل رو أن ارسال اليورفزيون بالقمر الصناعى لا يعتبر تبادلا من اتحاد إلى آخر ذلك لأن جزءاً كبيراً من الفقرات المستخدمة فى هذا الارسال مصدره الوكالات

---

(١) Lansipuro YrJoe, Newsfilm Agencies and the third World, Second International Broadcast Workshop, Cairo 2-6. June, 1977.

العالمية المصورة وليس أعضاء الاتحاد . ويؤكد على استمرار التعاون مع وكالات الأنباء العالمية المصورة ، ويشير إلى أنه لا يمكن الإستغناء عنها .

وأرى أن وكالات الأنباء العالمية المصورة المصدر الرئيسى لتزويد العالم العربى بالأخبار المصورة بطريق مباشر عن طريق الأقمار الصناعية ، كما يحدث بين وكالات الأنباء العالمية وخاصة WTN و Vis News ومحطات التليفزيون فى دول الخليج العربى أو بطريق غير مباشر عن طريق وسيط كاليوروفزيون أو عبر الشحن الجوى .

وتعد وكالات فيزنيوز الإنجليزية Vis News و WTN الأنجلو أمريكية ووكالة C.B.S. الأمريكية أكبر الوكالات العالمية المصورة . ولقد قمنا بزيارة ميدانية لوكالتى Vis News و WTN لأخبار التليفزيون فى لندن حيث يوجد المركز الرئيسى لكل من الوكالتين ، وباعتبار أنهما أهم وكالتين نتعامل معهما محطات التليفزيون العربية والعالمية وتشكلان مصدراً هاماً من مصادر أخبارها ، ولقد وصل عدد الأفلام الإخبارية التى تلقاها التليفزيون المصرى مثلا من الفيزنيوز منذ أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو فى العام التالى ٣٩٥٠ فيلما إخباريا منها ٢٦٣٧ فيلما إخباريا فى عام (١٩٨٠) ، بينما بلغ جملة الأفلام الإخبارية التى وصلت من اليونيتد برس انترناشيونال لأخبار التليفزيون والتى عرفت فيما بعد « WTN » فى نفس الفترة ٢٢٥١ فيلما إخباريا ، بالإضافة إلى ٥٣١ حدثا مسجلا على ١٩ شريط فيديو ، حيث حلت شرائط الفيديو مكان الأفلام بالنسبة لليونيتد برس اعتباراً من ٤ مارس ١٩٨١ ، بينما لم يحدث ذلك فى فيزنيوز إلا اعتباراً من أول يوليو ١٩٨١ ، حيث تصل خدماتها الإخبارية مسجلة على شرائط فيديو . كما بلغ إجمالى الأفلام التسجيلية التى استقبلها التليفزيون المصرى من الوكالتين ٢٠١ تقرير لموضوعات عالمية مختلفة . وذلك فى الفترة من أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨١ .(١)، فى حين بلغ إجمالى الأفلام القادمة من الوكالة الألمانية DPA وبالذات من

---

(١) السيده فاطمة البوهى . مدير عام مكتبة الافلام بأخبار التليفزيون مقابلة ١ /٧/ ١٩٨١

الخدمة المصورة بها (E-te-s) إلى ٤٥٨ فيلماً منذ أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨١ بالإضافة إلى شريط فيديو واحد سجل عليه لقاء مع وزير خارجية المانيا الغربية السابق بمناسبة زيارته لمصر ومدته ٣٦ دقيقة وصور بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٨١ ومن بين هذه الأفلام ١٥٨ فيلماً إخبارياً منذ أول يناير وحتى آخر يونيو ١٩٨١ باختصار يتضح من خلال هذه الأرقام أن وكالة فيزنيوز Vis News الإنجليزية تحتل المركز الأول بالنسبة لما يرد للتليفزيون المصرى تليها وكالة اليونيتد برس انترناشيونال لأخبار التليفزيون UPITN والمعروفة الآن بوكالة WTN ثم الخدمة المصورة E.Te.s. فى الوكالة الألمانية ومن جهة أخرى تستقبل بعض محطات التليفزيون العربى الرسائل الإخبارية اليومية لوكالة الفيزنيوز Vis News وذلك إعتبارا من أول ابريل عام ١٩٧٧م وكذا الرسالة الإخبارية اليومية لوكالة اليونيتد برس انترناشيونال اعتباراً من أول يونيو ١٩٨١م وتتضمن الرسالتان أهم الأخبار العالمية وتبث من مركزى الوكالتين الرئيسيين بلندن عبر الأقمار الصناعية .

أولا : وكالة WTN

وهى اختصار الكلمات Worldwide Television News وكانت تعرف من قبل بوكالة (UPITN) وهى أول وكالة مصورة ظهرت منذ أكثر من ثلاثين عاماً لتقدم تغطية إخبارية بالصوت والصورة لأهم أحداث العالم وكانت تؤول فى ملكيتها من قبل للوكالة الأمريكية العالمية يونيتد برس UP ومحطة تليفزيون ITN بلندن أما الآن فتؤول ملكيتها إلى تليفزيون ITN بلندن وشبكة A.B.C. الأمريكية والقناة التاسعة للتليفزيون الاسترالى(١) وتخدم الوكالة ما يزيد عن ١٠٠٠ هيئة إذاعية عالمية ومحلية بالإضافة إلى شبكات التليفزيون السلكى Cable Network T.V. فى أنحاء العالم وبالطبع تخدم هذه الهيئات مئات الملايين من المشاهدين لأخبار التليفزيون فى العالم وتقدم الوكالة تغطية إخبارية لأهم

---

(١) Kenneth Coyte, President WTN, WTN Worldwide Television News, July 1986 p. 2.

الأحداث العالمية طوال الأربع والعشرين ساعة يومياً مستفيدة بأحدث ما وصل إليه جمع الأخبار أليكترونياً وتكنولوجياً الاتصال عبر الأقمار الصناعية لتحصل على الأخبـار الهامة « Hard News » أو الخفيفة « Soft News » أو الأخبار الرياضية من مواقعها مباشرة إلى شاشات محطات التليفزيون من عملائها فى كل أنحاء العالم كما تقدم الوكالة الموضوعات والبرامج التسجيلية وكل ما يهم أرشيف التليفزيون، وكافة التسهيلات الإنتاجية بل وتؤجر أطقم التغطية لتستفيد من إمكانياتها المحطات التى تريد توفير الوقت والجهد والمال .

وتمـد الوكالة اليورفزيون أكبر موزع حالى لأخبار التليفزيون بأهم الأحداث العالمية وبالتالى فهى تقدم تغطية إخبارية لغالبية محطات التليفزيون العالمية فى المجتمع الأمريكى كما تقدم عروضها الصباحية فى كل من استراليا واليابان ومركز عملياتها الرئيسى فى كل من لندن ونيورك وترسل حقائب أو نشرات إخبارية لغالبية محطات التليفزيون فى العالم فى الأزمات المحددة لها فى القمر الصناعى وكل حقيبة أو نشرة أو رسالة إخبارية تصل مدتهـا من ١٠ ــ ١٥ دقيقة تتضمن تغطية لأهم الأحداث العالمية ترسلها إلى محطات التلفزيون فى أوربا والشرق الأوسط وجنوب أفريقيا وآسيا والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا واليابان . . الخ حيث تجرى اتصالاتها يومياً بالقمر الصناعى على مدى الأربع والعشرين ساعة لتقدم خدماتها الإخبارية المصورة والتى تتضمن أيضاً تحقيقات ومواد إخبارية لتعطى خلفية للقصص الإخبارية كما أنها توزع ضمن خدماتها برامج تسجيلية تتراوح مدتها بين عشر دقائق ونصف ساعة بعنوان Roviog Reports كما تقدم تقارير إخبارية مجمعة على شريط مدته ساعة تغطى من ٣٠ إلى ٤٠ حدثا إخباريا تسمى News Report World يتضمن أخبارا خفيفة Soft وعامةوأخبارا أخرى ذات إهتمامات إنسانية لتخدم المحلات التليفزيونية المصورة والأرشيف كما تقدم تحليلات إخبارية تعالج الأحداث الجارية « Regula bulletins » على شرائط فيديو VTR من نوع ١ بوصة one inche وللوكالة مكاتب رئيسية ومراكز للإنتاج فى نيويورك وواشنطن ولوس انجيلوس وباريس وروما وفرانكفورت

وجوهانسبرج وهونج كونج ولها ٤٠٠ طاقم تغطية إخبارية تضم أطقم تصوير ومندوبين ومراسلين فى مختلف بلاد العالم .

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المحترفين الذين يتعاملون مع الوكالة بالقطعة stringers فى كل بلاد العالم والذين يقومون بتغطية أهم الأحداث والتى يتم استقبالها من جميع أنحاء العالم فى مركزى عمليات الوكالة الرئيسية Magor operational centers فى كل من لندن ونيورك اليكترونياً من خلال شبكات الميكرويف أو الكابلات أو عبر الأقمار الصناعية حيث يتم إجراء مختلف العمليات الفنية للقصص الإخبارية من مونتاج وكتابة النص يرفق بالمادة المصورة ثم يعاد توزيعها على المشتركين فى كل أنحاء العالم من خلال شبكات الميكرويف أو الكابلات أو الأقمار الصناعية أو حتى عن طريق الشحن الجوى لتخدم ما يقرب من ١٠٠٠ عميل من بينهم ١٧٠ محطة تليفزيون تقع فى أكثر من سبعين دولة بالإضافة إلى شبكات التليفزيون السلكى Cable T.V. وعملاء آخرين .

وترسل الوكالة يومياً رسالتين بالقمر الصناعى إلى كل أنحاء العالم .

الأولى موجهة إلى دول أوربا والشرق الأوسط وأفريقيا وذلك فى تمام الساعة الثانية بتوقيت GMT .

والثانية فى تمام الساعة ٨,٥٠ إلى بقية المناطق .

ومن جهة أخرى تستقبلها محطات التليفزيون فى منطقة الخليج العربى .

ثانيا : الوكالة الإنجليزية : (Vis News) .

أنشئت الوكالة عام ١٩٥٧ ، وتقدم خدمة إخبارية مصورة يومية بصفة أساسية ، وهدفها تزويد محطات التليفزيون فى أى مكان فى العالم بتغطية إخبارية تليفزيونية عالمية . وتقدم خدماتها لمايزيد عن مائتين وثلاثين منظمة إذاعية مشتركة فى الوكالة حيث يوجد بها محطات التليفزيون . كما تغطى الوكالة ٩٩ ٪ من استقبال التليفزيون فى العالم . ويقع مركز عملياتها الرئيسى فى لندن ، ولها مكاتب فرعية فى العواصم الكبرى التى تظل على صلة دائمة بمكتبها الرئيسى

الذى تتجمع فيه القصص الإخبارية كما أن لها شبكة ضخمة من المصورين معظمهم يعمل بالقطعة يبلغ عددهم ٤٠٠ مصور Cameraman ينتشرون فى جميع أنحاء العالم ، ويمكن الحصول على المادة الاخبارية المصورة من الوكالة فيزنيوز بوسائل ترتكز أساسا على شبكات الميكرويف والأقمار الصناعية والشحن الجوى للمادة المصـــورة ، وتجدر الإشارة إلى أن وكالة فيزنيوز أدركت طبيعة العصر وأصبحت تشارك فى بث موادها الإخبارية اليكترونيا عن طريق الشبكات الأرضية للميكرويف ، أو الأقمار الصناعية ، وللوكالة إرسال يومى إلى المناطق المختلفة الآتية :

استراليا — اليابان — الصين — جميع أقطار الباسفيك — أمريكا الشمالية والجنوبية — الشرق الأوسط — جنوب أفريقيا .

وترسل الوكالة شرائط الفيديو كاسيت المسجلة للدول التى لا تملك القدرة على استخدام الأقمار الصناعية (Satellite)

ويمتلك الوكالة هيئة الاذاعة البريطانية ورويتر وهيئة الاذاعة الاسترالية وهيئة الاذاعة الكندية وهيئة إذاعة نيوزيلانده .

وللوكالة مكتبة مصورة تضم ما يزيد عن ٤٠ مليون قدم من الأفلام وشرائط الفديو ، تمثل أرشيف أخبار التليفزيون منذ عام١٨٩٦ حتى اليوم ويضاف إليها كل يوم المزيد من الأفلام وشرائط الفيديو والتى تصل إلى نصف مليون قدم سنويا . كما تقـــدم الوكالة خدماتها لوسائل الايضاح (الشرائح والخرائط والصور ، للأماكن والشخصيات الهامة) ، والتى تساعد الاذاعيين فى عملهم ، وتجعل أخبار التليفزيون أسهل فهما وأكثر تبسيطا .

ونعود للوراء قليلا لنرى أن اسم الوكالة الحالى أصبح Vis News منذ عام ١٩٦٤ ، وكان قبل ذلك (B.C.I.N.A) ويعنى وكالة الأنبـــاء الدولية المصورة للكومنولث البريطانى British Commwealth International Newsfilm Agency

وهناك اتفاق بينها وبين شبكة التليفزيون الأمريكى NBC منذ عام ١٩٦٢ لامدادها بالأخبار التليفزيونية المصورة. كما أن لهيئة إذاعة نيوزيلانده وهى إحـــدى الهيئات التى تمتلك فيزنيوز المراسلين التابعين لها فى سيدنى وسنغافورة ، بالاضافة إلى كل أطقم التليفزيون الاسترالى .

ولقد اشتركت فيها كل الدول الافريقية التى أنشأت محطات تليفزيون وكان عدد المشتركين فيها حتى عام ١٩٦٦ مائة مشترك ، وشاركت الوكالة مع الوكالات العالمية الأخرى فى تبادل اليورفزيون للاخبار التليفزيونية ، كما أنشىء بها معمل لتحميض الألوان وقسم للافلام التسجيلية

Documentary Films

وبدأت الوكالة تساير التقـــدم الذى حدث فى مجال تجميع الأخبار ألكترونيا ، وأنشىء القسم الألكترونى بها عام ١٩٧٠ الذى يتولى عمليات جمع وإرسال الأخبار ألكترونيا ، وفى نفس العام اشتركت الشبكات اليابانية ، وأصبح عدد المشتركين عام ١٩٧٢ مائة وخمسين مشتركا ، وفى عام ١٩٧٣ اشتركت كل محطات التليفزيون فى أوربا الغربية ، ومحطات التليفزيون العربية ، وفى عام ١٩٧٤ اهتمت الوكالة بتدريب الاذاعيين فى دول العـــالم الثالث ، وتخصص الوكالة منحا للصحفيين الجـــدد للتدريب على أحدث ما وصل اليه العمل الاخبارى التليفزيونى ، ويشتمل التدريب على زيارات عمل لهيئات التليفزيون الأمريكية والأوربية والمركز الرئيسى للوكالة فى لندن ، وعلى مدى ١٢ أسبوعا يقف المتدربون على أسلوب العمل الاخبارى فى التليفزيون من حيث التغطية الاخباريه ، وكيفية توزيع الأخبار وكل مامن شأنه رفع مستوى الصحافة الإذاعية(١) .

وفى نفس العام ١٩٧٤ أبرمت الوكالة اتفاقا مع التليفزيون اليابانى NHK للتعاون فى مجال العمل الاخبارى فى التليفزيون ، وأرسلت الوكالة

---

(١) مايكل رو . التبادل الاخبارى التليفزيونى ووكالات الأنباء الفيلمية دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى الثانى لأخبار التليفزيون الفترة من ٢ — ٦ يونيو ١٩٧٧ .

أول رسالة لمادة إخبارية مصورة عبر القمر الصناعى عام ١٩٧٥ Vis- London إلى استراليا مدتها عشر دقائق ، ثم اشترك الإذاعيون فى كل من اليابان وهونج كونج فى استقبال الإرسال فى السنوات التالية ، ثم بعد ذلك منطقة الشرق الأوسط حيث تستقبل بعض محطات التليفزيون العربية كدول الخليج رسالة لمادة إخبارية مصورة من الفيزنيوز تبلغ مدتها عشر دقائق ، تتضمن أهم الأخبار العالمية والتى تهم هذه المناطق بقدر الإمكان .

ولقد بدأت الوكالة ارسالها اليومى عبر القمر الصناعى فى عام ١٩٧٨ إلى أمريكا الشمالية والجنوبية ، وتم تزويد المناطق الرئيسية والهامة بكاميرات الكترونية التى بدأت تحل محل كاميرات التصوير الفيلمية بشكل واسع كما بدأ الإرسال عبر القمر الصناعى من نيو يورك إلى آسيا ومنطقة الباسفيك ، وتم تغذية جنوب افريقيا برسائل يومية خمسة أيام أسبوعيا .

وفى عام ١٩٨١ تم توزيع الأخبار المصورة للوكالة عبر عدة وسائل منها الاستقبال المباشر من القمر الصناعى والشحن الجوى لشرائط الفيديو كاسيت والافلام الإخبارية .

وفى منتصف عام (١٩٨١) بدأت الوكالة فى احلال الفيديو كاسيت تماما مكان الأفلام ، وتنفق الوكالة ما يقرب من ثمانية ملايين ونصف جنيه استرلينى على عملياتها الإخبارية التى تقوم بها ، ويقوم المركز الرئيسى فى لندن بالاتصال الدائم والمستمر بخمسة عشر مكتبا تابعا للوكالة فى العواصم الكبرى لتغطية الاخبار والقصص الإخبارية الهامة فى هذه المناطق بالإضافة إلى أربعمائة مصور يعملون بالقطعة فى معظم بلادهم .

وتختلف قيمة اشتراك الهيئات فى الوكالة طبقا لعدة عوامل من أهمها حجم الهيئة المشتركة ، ومقدرتها المالية ، وحجم جمهورها مقاسا بأجهزة الإرسال ، كما تختلف قيمة الاشتراك حسب طبيعة الخدمة المقدمة كذلك تختلف حسب طريقة وأسلوب الارسال ، هل هو إرسال عبر الأقمار الصناعية ؟ أو عن طريق شبكات الميكرويف ؟ أو عن طريق الشحن الجوى ؟

ويبلغ متوسط ما يطلبه المشتركون من حصيلة المادة الإخبارية المصورة يوميا (من ١٠ — ١٢) قصة إخبارية من إجمالى ما تقوم الوكالة بتصويره ، والذى يصل إلى ٤٥ — ٥٠ قصة إخبارية على مدى الأربع والعشرين ساعة . .

ويوجد فى وكالة فيزنيوز ثلاثة أقسام تؤدى ثلاث عمليات رئيسية هامة كالتالى :

١ — الخدمة الإخبارية : The News

ويهتم بالتغطية الاخبارية المصورة لأهم الأحداث العالمية وتعمل حجرة الأخبار الرئيسية فى المركز الرئيسى بلندن طوال الأربع والعشرين ساعة ، كما تهتم بتقديم التسهيلات الخاصة للتغطية الإخبارية حسب طلبات المشتركين كما تزود مكتبات أخبار التلفزيون بوسائل الايضاح اللازمة لها .

٢ — قسم الأفلام التسجيلية Documentary Films

٣ — قسم الخدمة المسموعة والمرئية ، ويهتم بانتاج الأفلام القصيرة والأفلام التعليمية : وتقارير المنجزات القومية ة

Back ground - Features stories - Explanatory material- Reports of national success.

وظلت الوكالة تستخدم المادة الفيلمية لمدة عشرين عاما ، وتقدم وكالة الفيزنيوز و UPITN,CBS إلى اليورفزيون ما يزيد عن نصف المادة الإخبارية التى يقدمها اليورفزيون فى عمليات التبادل الإخبارى ، بينما تقدم وكالة الفيزنيوز أكثر من ربع هذه المادة(١) .

وتقوم سياسة الوكالة التحريرية على تزويد المشتركين بالأنباء المحايدة التى لا تنحاز لأى جهة ؛ وترسل الوكالة للمشتركين مائة دقيقة فى الأسبوع ، تتضمن تغطية إخبارية لأهم الأحداث والقصص ، ويستقبل

---

(١) Peter Marshall, op, cit, p, 14,

عدد كبير من المشتركين هذه القصص عن طريق التغذية اليومية للفيزنيوز (vis News Daity satellite Feeds) ، كما ترسل لمحطات التليفزيون التى لاتستطيع استخدام الأقمار الصناعية الرسائل الإخبارية المصورة طوال الأسبوع عبر الشحن الجوى ، هذا بالإضافة إلى الأخبار المصورة على شرائط فيديو كاسيت بوصة ، وكما سبق يقدر الاشتراك السنوى فى الوكالة طبقا لمستوى الخدمة ونوعها وترسل المادة الإخبارية المصورة للمشتركين ملونة ومزودة بصوتها الطبيعى ، ويبلغ زمن القصة الإخبارية الواحدة دقيقة ونصف مصحوبة بنص يتضمن Shot list للمادة المصورة والتعليق عليها . ويبلغ انتاج الوكالة يوميا ٤٥ — ٥٠ قصة إخبارية . ويبلغ مجموع انتاجها سنويا ١٨ ألف قصة إخبارية ويشير الباحثون إلى أن وسائل نقل الخبر نؤثر فيه لهذا نجد فيزنيوز تستخدم أحدث كاميرات التصوير الالكترونى E N G فى التغطية الإخبارية ، موزعة على أهم مكاتبها فى العواصم العالمية ، ويمكن أن تنقل هذه الكاميرات الأخبار فى التو والحال ، كما يمكن إذاعتها مباشرة (١) .

وتستطيع الوكالة أن تقدم تغطية خاصة لأى محطة تليفزيونية فى أى وقت وفى أى مكان فى العالم ، كما أنها تضم مكتبة إخبارية مصورة ويبلغ حجم مكتبة لندن وحدها ما يزيد من ٣٥٠ ألف قصة إخبارية وتستطيع أن تزود أى مشترك بمواد اخبارية خلفية مصورة ، يرجع تاريخها إلى عام ١٨٩٦ (٢) ، ،كما تقدم الوكالة أفلاما تسجيلية مدة الواحد نصف ساعة ، ولقد سجلت هذه الأفلام أرقاما مرتفعة من معدل مشاهدة الجماهير وبلغ معدل مشاهدة الواحد ٦٠ مليون مشاهد فى لندن فى الأسبوع .

---

(١) Palats David C,, Pearson, Roberta E. The :Way you Look To Night, A Critique of Television News, Criticism In Television Network News, OP, Cit,, P, 65,

(٢) WTN, Worldwide Television News, Joly 1986. P-6

وبدأت الوكالة هذا النوع من الخدمة اعتبارا من عام ١٩٦٧ ، وتخدم هذه البرامج التسجيلية ملايين المشاهدين فى أكثر من ٤٠ دولة(١) .

وتقدم هذه البرامج خلفيات للأحداث العالمية الهامة ، كما تحلل فى عمق القصص الإخبارية الكبرى وعلى سبيل المثال تشرح وتحلل هذه ال Roviny pepovts الأسباب والدوافع وراء عمليات اغتيال الزعماء والرؤساء والصراعات المحلية والعالمية ، ولا تكتفى الوكالة بهذه التحليلات الإخبارية وإنما تقدم التحقيقات المشوقة فى مختلف المجالات العلمية والدينية والرياضية والاجتماعية والفنية التى تحدث فى الحياة اليومية .

وتقدم الوكالة التقارير فى مختلف المجالات ويشمل التقرير موضوعين أو ثلاث موضوعات فى الأسبوع ، وتصل مدة الواحد من ٨ — ٢٥ دقيقة بالألوان يصحبها تعليق بالإنجليزية ، ويصحبها نص مرفق ، وهناك أكثر من لغة تستخدمها الوكالة فى هذا المجال ، ويصل إلى التليفزيون المصرى ٤ تقارير شهريا ، وكانت تصل قبل ٤ فبراير ١٩٨١ مادة فيلمية إخبارية مصورة وملونة ما لبث أن حلت مكانها شرائط الفيديو كاسيت وبنفس المعدل ، وبلغ مجموع التقارير التى وصلت من الوكالة منذ أول يناير وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨٠ أربعين تقريرا تتناول مختلف الأنشطة والمجالات (٢) .

وتضم مكتبة الوكالة أكثر من ٧٠٠ موضوع تناولتها Roving Reorts فى معالجة إخبارية تليفزيونية ، كماتقوم الوكالة بإعدادسلاسل من هذه البرامج التسجيلية فى مختلف المناسبات ، منها على سبيل المثال The Seventies Six Helf Hour Programms وتقدم هذه السلسلة تسجيلا للأحداث العالمية الهامة التى حدثت فى السبعينيات فى المناطق الحيوية والهامة من العالم مثل الحرب والسلام فى الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا والاقتصاد العالمى وسياسة العنف

(١) UPIEN, Roving Report (paper)

(٢) فاطمة البوهى . مدير عام مكتبة أفلام أخبار التليفزيون . حوار معها يوم ١٩٨١/٧/١ .

والقوى العظمى .. الخ ، كما قدمت الوكالة سلسلة أخرى تعرف بـ wide world وهى عبارة عن ١٣ برنامجا مدة الواحد نصف ساعة يتضمن ثلاثة أو أربعة موضوعات غير سياسية الهدف منها التعليم ، ومن المعروف أن الوكالة تقدم الأفلام وشرائط الفيديو التى تخدم العملية التعليمية فى مختلف مجالات المعرفة .

ولقد ظلت الوكالة تستخدم الأفلام الأبيض والأسود حتى استخدمت اللون عام ١٩٧٠ ، وتنتج الوكالة ٤٠٠ قصة إخبارية مسجلة على أفلام ١٦ مم و ١٠٠ شريط فيديو تقريبا شهريا ، كما تقدم ٦٠٠٠ قصة إخبارية لما يحدث فى العالم سنويا (١) .

وللوكالة معمل لتحميض الأفلام الملونة كان ينتج ربع مليون قدم فى الأسبوع ، وأحيانا يزيد إلى ٨٠٠,٠٠٠ قدم ولو أنها قلت بشكل واضح بسبب الاعتماد على شرائط الفيديو كاسيت الإخبارية بشكل واسع حاليا .

ثالثا : وكالة .C.B.S الامريكية :

هى القسم الدولى لإنتاج أخبار التليفزيون فى شبكة .C.B.S وتعتبر هذه الشبكة من أكبر شبكات التليفزيون الأمريكى ومقرها الرئيسى نيويورك ، ولها مكاتبها الفرعية فى مختلف العواصم الكبرى ، وتحتل الوكالة المركز الثالث من حيث حجم التغطية الاخبارية التليفزيونية عالميا بالنسبة للوكالات الأخرى ، وتقـــدم الوكالة ١٩ ٪ من مواد التبادل الإخبارى فى شبكة اليوروفزيون (٢) ، فهى تقدم بشكل عام تغطية إخبارية لما يحدث داخل الولايات المتحدة وبعض مناطق العالم الأخرى الهامة ، كما تشارك الوكالات الأخرى فى تغطية أخبار الدول النامية ، لكن بنسبة تقل عن الوكالات الأخرى فى هذا المجال ، ويوضح الجدول التالى مدى مساهمة الوكالات فى

---

(١) Derk S, Langsdon, Manager of NEWS Operations and Services, UPITN, Meeting, 20-4-1981,

(٢) د . جيهان رشتى . الاعلام الدولى بالراديو والتليفزيون مرجع سابق ص ٢٤٣

تغطية دول العالم ومساهماتها النهائية لليوروفزيون فى عام ١٩٧٥ (١) .

فيز نيوز Vis News	اليونيتدبرس UPITH	الامريكية CBS
٢ر٤٦ ٪	١ر٣٦ ٪	٤ر١٥ ٪

والوكالة جزء من جهاز إذاعة كولومبيا . وليس لها الأهمية العالمية التى تتمتع بها وكالتا الفيزنيوز W,T.N, للتليفزيون (٢) .

رابعا : الوكالة الالمانية (الخدمة التليفزيونية الغربية) :
D. P. A. (E- Te- S.)

هى هيئة تجارية تمد مشتركيها بخدمة إخبارية يومية مصورة ، ومقرها فزبادن بألمانيا الغربية ، وتخضع لملكية مشتركة بين كل من :

أولا : شبكتى التليفزيون فى ألمانيا الاتحادية

وهما : Z.D.F, و A.R,D

ثانيا : وكالة الأنباء الألمانية D.P.A

ثالثا : مؤسسة Ifage للانتاج التليفزيونى ، وتأتى الوكالة الألمانية فى المركز الرابع من حيث حجم التغطية الإخبارية العالمية المصورة بعد الوكالات الثلاث السابقة ولها مراسلوها فى بعض العواصم الأوربية والأمريكية والأسيوية ، وهناك اتفاق بين تليفزيون جمهورية مصر العربية والوكالة الألمانية لتزويده بأهم الأحداث والأخبار المصورة لكن يعيب هذه الخدمة أنها غير منتظمة .

---

(١) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ١٠٥ .
(٢) يرجو لانسيرو . وكالات الأنباء المصورة والعالم الثالث .دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى الثانى لأخبار التلفزيون فندق الميرديان القاهرة من ٢ — ٦ يونيو ١٩٧٧ .

وكالات الأنباء العالمية المصورة والتبادل لإخبارى :

مما سبق يتضح لنا أهمية الدور الذى تلعبه وكالات الأنباء العالمية المصورة فى التبادل الاخبارى فى عدد من المناطق، كما تقدم تغطية إخبارية مصورة لمختلف مناطق العالم ، ولكن تكمن المساعدة التى تقدمها لكل محطة تليفزيون على حدة ، فدور هذه الوكالات بالنسبة لليورفزيون هام وخطير ؛ فهى تقدم غالبية المواد الإخبارية المصورة فى التبادل الإخبارى اليومى لليورفيزيون . وتختلف تغطية هذه الوكالات باختلاف المناطق ، فالتغطية التى تحظى بها دول أوربا والولايات المتحدة تخالف حجم التغطية التى تنالها مناطق العالم الثالث المختلفة فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وسبق أن أوضحنا أن مقدار ماتقدمه وكالات الأنباءالعالمية يزيد عن نصف المواد الإخبارية المصورة فى شبكة اليورفزيون ، ويزيد بالتالى عن المادة الإخبارية المصورة التى تقدمها محطات التليفزيون الأعضاء فى الشبكة . وتشكل وكالتا فيزنيوز و W T N أعلى نسبة فى حجم التغطية العالمية للأحداث المصورة بالمقارنة ببقية الوكالات الأخرى وكذا محطات التليفزيون، فهى تؤدى دوراً هاماً فى تزويد شبكة اليورفزيون بالمادة الإخبارية المصورة، كما أنها لاتزال تعتبر المصدر الأساسى للاخبار المصورة فى الدول النامية ، خاصة فى آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا (باستثناء شمال أفريقيا) ، حيث تمثل الأخبار المصورة من تلك المناطق نصف المجموع الكلى الصادر عن الوكالات . وعلى سبيل المثال هناك ٣٣٤٣ فقرة إخبارية من دول العالم الثالث عام ١٩٧٥ من بين ٦٣١٣ فقرة إخبارية وزعتها وكالة فيزنيوز عام ١٩٧٥ ، كما يمثل العالم الثالث ٥١ ٪ من المادة الإخبارية المصورة التى تعرض وتقبل من اليورفزيون (١) .

---

(١) المرجع السابق ص ٦٣ .

ويوضح الجدول التالى الفقرات التى قدمتها الوكالات عن دول العالم الثالث مقارنا بما قدمته محطات التليفزيون أعضاء شبكة اليوروفزيون خلال الفترة من ١٦ إلى ٣١ يناير ١٩٧٦ :

المنطقـة	المادة المقدمة من الوكالات	ما قدمته المحطات
الشرق الأوسط	٥٤	٢
أفريقيـا	٢١	٢
أمريكا اللاتينية	٣	٣
آسـيا	٤	١٠
الجمـلة	٨٢	٢٥

وفى الفترة من ٢٧ مارس إلى ١١ ابريل ١٩٧٦ بلغت الفقرات التى غطتها الوكالات بالمقارنة مع محطات التليفزيون كما يوضحها الجـدول التـالى :

المنـاطق	الوكالات	المحطـات
الشرق الأوسط	٥١	٨
أفريقيـا	٤	٣
أمريكا اللاتينية	٦	١
آسيـا	٢٣	١١
إجمـالى	٨٤	٢٢

ولكن يجب أن نشير إلى أن هناك مجموعة من الانتقادات توجه إلى وكالات الأنباء العالمية المصورة ، ذلك لتحيزها فى تغطية بعض الأحداث من جهة ، فى حين يجب أن تكون تغطيتها محايدة ، ويجب أن تتمتع الوكالات العالمية المصورة بالحرية المطلقة بحيث تقدم خدمة إخبارية دقيقة ومحايدة إلى محطات التليفزيون التى تتعامل معها .

كذلك نلاحظ اهتمام وكالات الأنباء العالمية المصورة المحدود بأخبار المنطقة العربية على وجه الخصوص ، فنجد أن نسبة التغطية للأحداث العربية من جانب وكالات الأنباء العالمية المصورة ضئيل جدا إذا ماقورن بجملة الإنتاج ، وعلى سبيل المثال تبلغ نسبة التغطية من جانب وكالة فيزنيوز ٤,٩/ و U PITN (WTN) ٥/ من اجمالى الانتاج ، كما قد تصل شحنات الأخبار المصورة لهذه الوكات متأخرة يومين أو ثلاثة(١) ، كما أن التغطية الاخبارية من جانب الوكالات العالمية المصورة لبعض المناطق العربية منخفضة جدا ؛ لذلك رأينا ضرورة دعم قسم الخدمةالإخبارية التليفزيونية بوكالة أنباء الشرق الأوسط ، على اعتبار أنها الوكالة العربية المصورة الوحيدة التى تقدم خدمة إخبــارية تليفزيونية لبعض أعضـــاء عربفزيون ، ومن المعروف أن الوكالة بدأت تقدم خدماتها الاخبارية المصورة عام ١٩٦٣ لعدد من المحطات والوكالات فى البلاد العربية والأوربية والأمريكية ، وتوقفت كثير من المحطات والوكالات عن طلب هذه الخدمة لأسباب مختلفة من أهمها قيام هذه المحطات والوكالات بايفاد مراسلين لها فى القاهرة وخاصة الوكالات والمحطات التليفزيونية الأوربية والأمريكية ، هذا بالإضافة إلى قيام عملية التبادل الاخبارى بين التليفزيون المصرى وبعض المحطات الأخرى (٢) .

وتقدم وكالة أنباء الشرق الأوسط حاليا عددا محدودا من الأخبار

---

(١) مزهان حسين الحلوانى . مرجع سابق ص ١٥١ .

(٢) على الفولى . وكالة أنباء الشرق الأوسط وتبادل الأخبار التليفزيونية مجلة الاذاعات العربية . عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٧٥ .

المصورة إلى عدد قليل من محطات التليفزيون العربية تتضمن تغطية لبعض الأحداث فى جمهورية مصر العربية وترسلها عن طريق الشحن الجوى مما يتسبب فى تأخر وصولها إلا فى الحالات والأحداث الهامة جدا مثل مؤتمرات القمة وزيارات الرؤساء واللقاءات .

وتتأثر العلاقة بين أ . ش . أ ومحطات التليفزيون المشتركة بالتقلبات وسوء الأوضاع السياسية ، وعلى سبيل المثال أنهت الجماهيرية العربية الليبية اشتراكها لمحطتى تليفزيون طرابلس وبنى غازى عندمابدأت العلاقات السياسية فى التدهور ، ومن جهة أخرى تقل نسبة الأخبار المصورة ، التى تقدمها الوكالة خارج مصر ، والتى لم تزد عن ٢ ٪ من إجمالى نشاطها الإخبارى المصور (١) ، ويمكن للخدمة التلفزيونية بوكالة أنباء الشرق الأوسط أن تقوم بدور هام فى هذا المجال ، وخاصة أن للوكالة مراسليها ومكاتبها المختلفة فى معظم الدول العربية وبعض البلاد الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية ، ولا ينقصها سوى دعم هذه المكاتب بأطقم التصوير الإخبارية التى تقوم بتغطية أهم الأحداث وتزويدها بأحدث معدات التصوير الالكترونى حتى تؤدى دورها على أكمل وجه .

كذلك تشير الانتقادات الموجهة لوكالات الأنباء العالمية المصورة إلى أن محررى الوكالات يميلون إلى اختيار مايرونه ذافائدة أو أهمية من وجهة نظرهم ،وهم يقودون إلى التدفق المتزايد للاخبار خاصة فى الدول المتقدمة والتدفق الضئيل فيما يخص ملايين البشر فى الدول النامية .

كما تشكو بعض المنظمات والهيئات الإذاعية من أن وصف مادة الوكالات التى تقدم فى مؤتمرات الصباح الإخبارية الخاصة بالتبادل على شبكة اليوروفزيون مضلل ولا يتفق مع المادة الإخبارية المصورة التى تقدم فعلا ، وأحيانا تمارس حكومات بعض الدول ضغوطا معينة على مراسلى

(١) د. جيهان رشتى . الإعلام الدولى بالراديو والتليفزيون . مرجع سابق ص ٢٩٠ .

وكالات الأنباء العالمية المصورة لإبلاغ تقارير إخبارية مقبولة من جانب هذه الحكومات ، فى الوقت الذى تمنع فيه تصوير بعض الموضوعات التى لا ترغب فى إظهارها أمام الرأى العام العالمى (١) ، وهناك حالات كثيرة طرد فيها مراسلو وكالات الأنباء العالمية لإعطائهم الحقائق كما يرونها ، وليس من شك فى أن مثل هذه الضغوط تؤثر على الطريقة التى يتم بها تغطية الأحداث فى منطقة ما .

كذلك نجد وكالات الأنباء تركز على الأخبار الساخنة Hot News وهذا يقود إلى التأكيد على أخبار الحروب والصراعات ، الاضطرابات والكوارث الطبيعية أكثر من تناول الأخبار ذات الطابع الإيجابى كالتقارير الخاصة بالتنمية والإنجازات والشئون الثقافية والتربوية والتعليمية . . الخ وتبعا لذلك قد تكون صورة مشوهة عن بعض الدول .

كما تلجأ هذه الوكالات إلى اختصار أطقم التغطية فى الخارج وبخاصة فى الدول النامية ، كذلك تلجأ الوكالات العالمية المصورة إلى إيفاد مراسليها ومندوبيها ذوى الكفاءة العالية لمتابعة وتغطية أحداث الدول الكبرى ، بينما ترسل مندوبين أقل كفاءة إلى الدول النامية ، أو تتعامل مع مصورين بالقطعة أو المؤقتين Stringers قد يكون مستوى تدريبهم وخبرتهم أمرا مشكوكا فيه وهى تلجأ إلى ذلك بطبيعة الحال لموازنة عملية النفقات ، إلا أن ذلك تبين عمليا أن مناطق معينة وبخاصة دول العالم الثالث تصبح تغطيتها متفاوتة وبخلفية ضعيفة عن الأحداث وعدم الاستمرارية والربط بين الأحداث(٢).

رابعا : مصادر أخرى للمادة الإخبارية المصورة :

هناك بعض المصادر الأخرى التى يحصل منها التليفزيون على المادة الإخبارية المصورة كالسفارات ومكاتب الاستعلامات والهيئات والمنظمات العالمية والمصورين بالقطعة ومن بينها :

---

(١) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ١١٤ .
(٢) المرجع السابق ص ١١٣ .

(أ) الأمم المتحدة (U. N.) :

يرسل القسم العربى للاذاعة والتليفزيون فى الأمانة العامة للأمم المتحدة فى نيويورك مادة إخبارية مصورة تتناول أهم أنشطتها وأهم القضايا التى تهتم بها وكذا المناسبات الخاصة بها وبعض التقارير التى تسجلها مثل أضواء على الأحداث . . الخ .

ولقد بلغ مجموع الأفلام التى وصلت من هيئة الأمم المتحدة للتيلفزيون المصرى (قسم الأخبار) ٧٣ فيلما فى عام ١٩٧٩ ، كما بلغ عدد الأفلام التى وصلت أخيرا فى الفترة من أول يناير وحتى نهاية يونيو ١٩٨١ خمسة عشر تقريرا ، وتأتى هذه التقارير عبر الشحن الجوى وبصفة غير منتظمة .

كذلك تقوم بعض المنظمات الدولية والمتخصصة بتوزيع المواد المصورة وعلى سبيل المثال هناك الوكالة الأمريكية للطيران والفضاء (N.A.S.A) التى تزود هيئات التليفزيون بالمادة المصورة ، كما يقوم السلاح البحرى الأمريكى بتوزيع التقارير التى تصور فى أعماق البحار (١) .

(ب) مجموعة السوق الاوربية المشتركة :

وترسل هى الأخرى مادة إخبارية تعرض لنشاط دول المجموعة عن طريق الشحن الجوى، وبصفة غير منتظمة أو دورية ، ولقد وصل التليفزيون العربى من دول السوق ٩٧ فقرة إخبارية قادمة من هولندا واليابان خلال عام ١٩٧٩ ، كما أرسلت المجموعة خلال النصف الأول من سنة ١٩٨٠ ٥٨ فقرة إخبارية مسجلة بالصوت والصورة (٢) .

(حـ) السفارات والمراكز الثقافية :

تقوم سفارات الدول العربية والأجنبية ومراكزها الثقافية داخل مصر

---

(١) مورى جرين . مرجع سابق ص ٦٤ .

(٢) اتحاد الاذاعة والتليفزيون . مكتبة الأخبار . دفتر تسليم وتسلم الأفلام من المكتبة العمل (١٩٨٠) .

بتزويد الإدارة العامة للشئون السياسية بالتليفزيون المصرى بمادة إخبارية مصورة تتضمن تغطية لبعض الأحداث الهامة ، بالإضافة إلى بعض الأفلام التسجيلية وخاصة فى المناسبات الهامة ، وعلى سبيل المثال تزود سفارات العالم المختلفة فى مصر التليفزيون بالأفلام والشرائط التى يعرضها التليفزيون بمناسبة العيد القومى لهذه الدول ، كما تزود السفارات التليفزيون بمختلف الموضوعات وعلى سبيل المثال كانت تقدم سفارة أسبانيا أسبوعيا بما لا يقل عن ٧ — ٨ أفلام من إنتاج التليفزيون الأسبانى . ولكن بصفة غير منتظمة » وإلى عهد قريب كان التليفزيون المصرى يستقبل مواد إخبارية مصـــورة من الدول الشرقية ، كما كان يستقبل مواد إخبـــارية مصورة من الوكالة الروسية (Russian Tripute GAN) ، ولكن توقفت هذه الرسائل منذ مدة تزيد عن خمس سنوات ، وبلغ إجمالى هذه المواد ٣٥٩ فيلما إخباريا فى الفترة من ٢٣ يناير وحتى ١٣ نوفمبر ١٩٧٥ (١) .

كما كان يرد إلى مكتبة الأخبار فى أوائل عهـــد التليفزيون نشرات إخبارية كاملة من ألمانيا الشرقية والغربية وهنغاريا ورومانيا والصين الشعبية واليابان وإنجلترا وتشيكوسلوفاكيا ، كما كان التليفزيون العربى يدعم صلته بتليفزيونات العالم عن طريق تبادل الجريدة الإخبارية التى كانت تتناول أهم الأحداث فى جمهورية مصر العربية وتبادلهـــا مع أكثر من ٢٣ دولة صديقة ، وتتولى الجريدة أخبار ثلاث أو أربع موضوعات يستغرق كل منها ٢ — ٤ دقائق ، وبعد أن تتم عملية التعليق والترجمة ترسل إلى الجهات الفنيـــة لكتابة بيان تفصيلى عن كل موضوع متضمنا Sbot Lis يتناول عدد اللقطات المصورة وطول اللقطة المصورة بالقدم(٢).

(د) المصورون بالقطعة Free Lance

وهم لايتبعوا محطات التليفزيون ، وإنما يقومون بتزويد التليفزيون

---

(١) هيئة اتحاد الاذاعة والتليفزيون مكتبة الأخبار ، دفتر حركة الفيلم .

(٢) الاذاعة فى عشر سنوات . ١٩٦٣ . مرجع سابق ص ٢٩٠ — ٢٩١ .

بأعمالهم مقابل أجر ، ويتواجدون لحظة وقوع الحدث وفى غياب أطقم التصوير المكلفين بالتغطية ، ويحتمل أن يقوم التليفزيون بشراء الفيلم أو شريط الفيديو للاستخدام فى النشرات والبرامج الإخبـارية وهؤلاء المصورون بالقطعة أو المؤقتون Stringers غالبا ما يكونوا صحفيين يحملون كاميرات التصوير أملا فى الحصول على المال : وهذا النمط من المصادر يكثر فى المجتمعات الغربية والمتقدمة بصفة عامة بينما ينـدر استخدامه فى محطات التليفزيون العربية (١) .

ومن الملاحظ أن اليورفزيون يعتبر أهم مصادر أخبار التليفزيون العالمية فمنذ أن بدأ التليفزيون العربى فى استقبال نشرتى اليورفزيون المصـورة (EVNO-I) وبدأت الرسائل الإخبارية المصورة تقل من جميع المصادر التى تناولناها عامة والوكالات العالمية المصورة خاصة والدليل على ذلك أن إجمالى ما أرسلته الوكالات المصورة للادارة العامة للشئون السياسية فى التليفزيون المصرى من أفلام وشرائط إخبارية مصورة يقل عن الأعوام السابقة وقبل استخدام نشرات اليورفزيون ، وعلى سبيل المثال بلغ مجموع الأفلام المرسلة من اليونيتدبرس خلال عام (١٩٨٠) ٢٠٤٥ فيلما مصورا لاحداث مختلفة، بينما بلغ مجموع ما أرسلته الوكالة حتى نهاية يونيو (١٩٨١) ٥٣١ حدثا مصورا ومسجلا على شريط فيديو ، بالإضافة إلى ٢٠٦ أفلام إخبارية وصلت فى الفترة من أول يناير حتى ٤ مارس ١٩٨١ (٢) .

كذلك بدأت الوكالات تستخدم شرائط الفديو بدلا من المادة الفيلمية حيث بدأت شرائط الفديو (VTR) تحل مكان الافلام ، ولقد بدأت وكالة (UPITN) سابقاً مادتها الإخبارية المصـورة على شرائط فيديو إلى التليفزيون المصرى اعتبارا من ٥ مارس ١٩٨١ ، بينما لم ترسل فيزنيوز مادتها المصورة على شرائط فيديو إلا فى أول يوليو ١٩٨١ .

(١) موری جوین . مرجع سابق ص ٦٠ .

(٢) فاطمة البوهى . مدير عام مكتبة أخبار التليفزيون . مرجع سابق .

خامسا : مصادر أخبار التليفزيون التقليدية :

يعتمد التليفزيون على بعض المصادر الأخرى فى الحصول على أخباره وخاصة الاخبار المقروءة (غير المصحوبة بمادة إخبارية مصورة) ، ومن أهم هذه المصادر :

١ — وكالات الأنباء البرقية Copy Agencies

تعتبر وكالات الأنباء فى الوقت الحاضر عنصراً أساسياً بالنسبة لمختلف وسائل الإعلام المعاصرة ، فلا تستطيع أى وسيلة إعلامية أن تستغنى عن خدمات وكالات الأنباء (١) ، وتمد وكالات الأنباء التليفزيون بالأخبار العالمية والمحلية ،وهى مصدر هام للانباء القومية والدولية ، ويختلف استخدام التليفزيون لأخبار وكالات الأنباء بعض الشىء عن استخدامها فى الصحف ، فقد تأخذ إحدى الصحف خبرا لإحدى الوكالات وتنشره كما هو بدون تعديل ، أما التليفزيون فلابد من إعادة تحرير هذا الخبر نفسه لسببين :

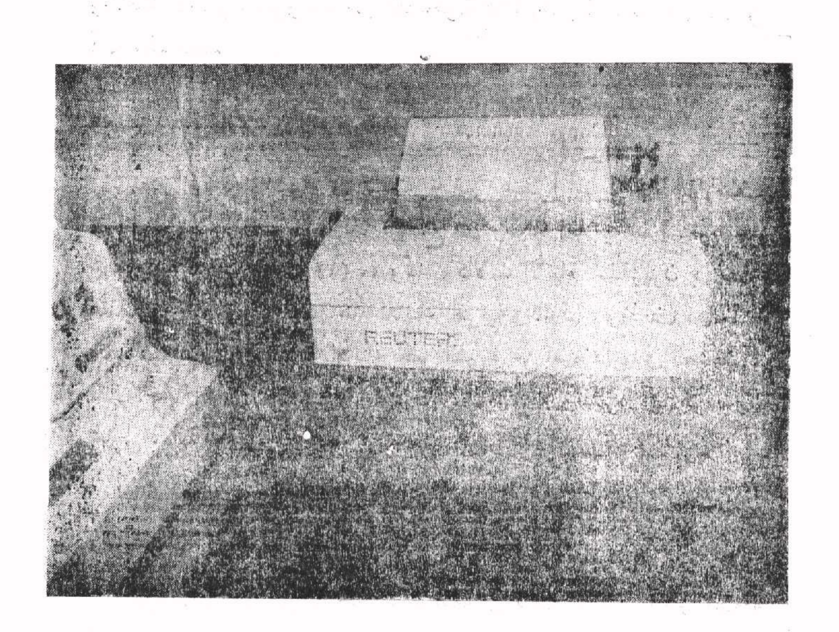
الأول لضغط الخبر واختصاره ، وحتى لا تستغرق عناصره الأساسية وقتا طويلا على الهواء .

ثانياً : إعادة صياغة الخبر ، لوضعه فى قالب وكلمات أكثر ملاءمة للبث التليفزيونى .

وإذا كانت هناك تغطية للخبر ذاته (فيلمية — شرائط فيديو) ،وكانت متوافرة فإن أخبار الوكالات البرقية تستخدم فقط لاستكمال المعلومات التى توفرها التغطية المصورة ، وتضاف إلى نص الخبر ،وقديما وقبل الخمسينيات كانت أخبار التليفزيون تعتمد على وكالات الأنباء البرقية اعتمادا تاما ، وكان مبدأ « انزع واقرأ » Rip And Read هو السائد فى الخدمات الأخبارية ، حيث تنزع برقيات وكالات الأنباء لتذاع كما هى على الهواء فى التليفزيون

---

(١) محمد فريد محمود عزت . وكالات الأنباء المحلية فى العالم العربى . دكتوراه غير منشورة كلية الأعلام ١٩٧٨ . المقدمة .



شكل رقم (٣)
جهاز التيكر لنقل الأخبار فى محطات التليفزيون

ثم تطورت بعد ذلك حيث استخدم المحررون المادة الإخبارية المصورة متمثلة فى الأفلام الصامتة (١) ، ويستخدم مندوبو أخبار التلفزيون أخبار الوكالات البرقية كمصدر للمعلومات عن الأخبار المتوقعة ، والتى يكلف المندوب بتغطيتها بطريقته الخاصة مستخدما الفيلم أو الفيديو . ولقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات فنية مذهلة فى أساليب جمع وتحرير وإرسال الأخبار بكم كبير يتزايد بسرعة خارقة ، كما زادت طاقة الارسال للانباء والرسائل والصور الفوتوغرافية والصور المنقولة بالراديو ، وأصبحت وكالات الأنباء تعتمد على الصورة الفوتوغرافية بجانب الخبر ، ذلك لأنها تعطى انطباعا صادقا للاحداث ، وإذا كانت الصحافة المصورة قد تأخرت فى ظهورها ، فمرجع ذاك إلى صعوبة نقل الصور (٢) وقد أضيفت الآن خدمات مصورة لعرض صور الأحداث بأسرع وقت وبأقل فارق فى التفاصيل ، بالاضافة إلى خدمات أجهزة الكابلات والبرق الكاتب Tele printer كما فى شكل رقم (٣) ودوائر الراديو بين الدول والقارات ، كما تم استخدام الاتصالات الفضائية وإحلال الارسال عبر الأقمار الصناعية محل تلك الخدمات فى بعض المناطق ، وأصبح من الممكن الارسال الفورى للانباء والتقارير (٣).

وتقدم وكالات الأنباء البرقية خدماتها لحجرات الأخبار فى الاذاعة والتليفزيون ، ووكالات الانباء مؤسسات صحفية ذات كفاية رائعة فى جمع الأخبار وتوزيعها على المشتركين والمساهمين فى مختلف الخدمات والهيئات الإعلامية ، وتستخدم فى ذلك شبكة من المكاتب الصحفية ، وتملك جيشا من المراسلين موزعين فى عواصم العالم يعملون طوال الأربع والعشرين ساعة يوميا لاقتناص الأخبار ، وعلى استعداد دائم لمواجهة المجهول فى أى لحظة ، ويستخدمون ذكاءهم ومواهبهم فى تقديم الأخبار بطريقة سريعة

---

(١) Miles Donald W., op. CIT., P. 376.

(٣) د. ابراهيم إمام . فن الأخراج الصحفى . الطبعة الأولى . الانجلو ١٩٧٧ ص ٣٢٩ — ٣٣٠ .

(٢) اليونسكو . وسائل الاتصال فى العالم العربى . مرجع سابق ص ٣٧ .

وتستمر عملية جمع الأخبار طوال اليوم، وتوفر مادة إخبارية لحجرات الأخبار على مدى الأربع والعشرين ساعة (١) ، وهى تمد وسائل الاعلام بالأنباء التى تجمعها من جميع المصادر المحلية والحكومية الداخلية والخارجية ، كما أنها تنقل الصور والتحقيقات والنقد وجميع أشكال التحرير الصحفى التى تتفرع عن الأخبار سواء كانت تعمل بشكل تعاونى بين الأعضاء المساهمين فيها ، أو تحصل على ثمن ماتقدمه من خدمات لعملائها، وهى تمد المؤسسات الإعلامية المتعددة بما يقرب من ٩٠ ٪ من الأنباء الخارجية ، و ٧٥ ٪ أو ما يزيد من الانباء المحلية (٢) . وأصبحت وكالات الانباء المعبر الرئيسى الذى تمر منه شتى أنواع المعلومات إلى وسائل الإعلام عامة والتليفزيون خاصة فقد ثبت أن أكثر من ٧٠٪ من مواد الصحف تنقل عنها وهى الينبوع الأول لانشرات الإخبارية (٣) .

ويوجد فى أنحاء العالم أنواع متعددة من وكالات الأنباء ، يمكن تقسيمها إلى :

١ – وكالات وطنية .

٢ – وكالات عالمية .

والوكالات العالمية المعروفة هى وكالة رويتر البريطانية ، ووكالتا أسوشيتدبرس واليونيتدبرس انتر ناشيونال الأمريكيتين، ووكالة الأنباء الفرنسية ووكالة تاس السوفيتية . وتقوم هذه الوكالات بإعلام ٩٨,٧ ٪ من سكان العالم كله (٤) ؛ وتقع هذه الوكالات العالمية فى أربع دول هى فرنسا ، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وتعد هذه الدول الأربع الكبرى أيضا هم المصدرون الرئيسيون لبرامج التليفزيون للدول الأخرى فى العالم (٥) .

---

(١) Mieles Donald W., op . cit., p . 361,

(٢) ابراهيم وهبى . الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ١٦٧

اجلال خليفة . الصحافة . مقروءة . مرئية . مدرسية . مسجدية . تجارية إدارية. دار الطباعة ص ١٢٩ .

(٣) محمد سلماوى . محرر الشئون الخارجية . الطبعة الأولى . القاهرة . مطبعة أطلس ١٩٧٦ ص ٢٦ .

(٤) د. ابراهيم إمام . وكالات الأنباء . دار النهضة العربية ص ٣ .

(٥) اليونسكو . مرجع سابق ص ٨ .

وتسيطر هذه الوكالات على توزيع الأخبار فى العالم من خلال حجم أجهزتها، وقدرتها التكنولوجية فى جمع الأنباء، وتوزيعها بكثير من اللغات فى جميع أنحاء العالم ، ونلاحظ أن هذه الوكالات تكاد تحتكر الخدمات الإعلامية فى العالم عن طريق شبكاتها الهائلة والمتداخلة فى أرجاء المعمورة ، وكذلك عن طريق مندوبيها ومراسليها الدائمين أو الجائلين ، وتتطور أساليبها فى جمع الأنباء دقة وسرعة بتطور التكنولوجيا . وعلى سبيل المثال نجد أن لوكالة رويتر مايزيد عن ألف مراسل يقدمون من ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ألف كلمة يوميا من حوالى ٢٠٠ دولة ، كما تقدم رويتر خدماتها الإخبارية لما يقرب من ثمانية آلاف صحيفة ، بالإضافة إلى مئات محطات الإذاعة والتليفزيون فى بلاد العالم المختلفة (١) .

بينما يتعاون مع الوكالة الفرنسية خمسمائة مراسل أجنبى ؛ ولها ما يقرب من مائة مكتب فى عواصم العالم ، وتقدم خدماتها لـ ٣٩ وكالة محلية ، هذا فضلا عن مسئوليتها فى توزيع نشراتها على أكثر من ١٤٠ دولة، وهى من الوكالات المنافسة للوكالات الأخرى فى ميدان الأخبار ، وهى الوكالة المفضلة فى فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية ولها مايقرب من ثلاثة آلاف عميل(٢) .

أما وكالات الأنباء الأمريكية (UP - AP) فتعتبر من أول الوكالات العالمية من حيث تاريخ تقديمها للخدمة الإخبارية ، وتعتبر الأسوسيتدبرس أول وكالة عالمية للأنباء تأسست عام ١٩٤٨ ؛ وهى مشروع مشترك تمتلكها الصحف الأمريكية ، ولها أكثر من عشرة آلاف مشترك فى ١٠٧ دول ، ولها أكثر من مائة وسبعة مكاتب داخل الولايات المتحدة ، و ٦٢ مكتبا فيما وراء البحار ، أما اليونيتدبرس فقد تأسست عام ١٩٠٧ وزاولت خدماتها الدولية عام ١٩٥٨ ، ولديها ما يقرب من سبعة آلاف مشترك ، وتزاول عملها فى أكثر من ١١٤ دولة ، ولها عشرة آلاف موظف يعملون فى ٢٣٨

---

(١) محمد سلماوى . مرجع سابق ص ٥٧ .

(٢) ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ١٦٩ .

مكتب . وتتبع الوكالتان نظاما إعلاميا جديدا يتعلق بتخزين المعلومات واسترجاعها، الأمر الذى يفيد ويلعب دورا هاماً فى تحرير الأخبار وتجميعها وإرسالها أتوماتيكياً ، ويتم نقل أربعة ملايين ونصف كلمة يومياً يترجم بعضها إلى ٤٨ لغة (١) .

وتتنافس الوكالتان فى جمع الأخبـــار على النطاقين العالمى والمحلى ، وتعملان على شبكات لاسلكية محلية وإقليمية، كما تستخدم موجات الراديو لنقل الأخبار إلى ما وراء البحار طوال الأربع والعشرين ساعة . ولاشك أن أهم ما يميز الوكالات العالمية للأنباء البرقية منذ إنشائها هو التنافس فى مجال الحصول على الخبر ، الذى يعتبر الوظيفة الأساسية التى وجدت من أجلها (٢) .

وكالات الأنباء والاسلوب الإذاعى :

ومن المميزات البارزة لليونيتدبرس أنها تحرر النشرات الإخبارية بالأسلوب الإذاعى ، مما وجه إليها أنظار جميع محطات الاذاعة فى العالم ، وهذا ما عاد عليها بالأرباح الطائلة ، ولقد تنبهت الاسوشيتدبرس مؤخراً إلى هذا الاتجاه ، فحذت حذو اليونيتدبرس ، التى تتميز بطابع فريد كما يشير الدكتور إبراهيم إمام حيث اتخذت من مكاتبها فى عواصم العالم أدوات لإعداد نشرات الاخبار وتحريرها بمايتلاءم وطابع البلد،كما أنها تتلقى الانباء وتقوم بتوزيعها عن طريق هذه المكاتب دون الرجوع إلى المركز الرئيسى للوكالة وعلى غير ما تفعل الوكالات الاخرى . كما تقدم الصور والرسوم لمحطات التليفزيون (٣) .

وكالات الانباء والنظم السياسية :

وتعكس وكالات الانباء البرقية النظم السياسية فى البلاد التى تمثلها وتتعامل معها وتدافع عنها ، ولقد أثبتت التجارب أن الوكالات العالميـــة

---

(١) د . محمد على العوينى . مرجع سابق ص ٢٥٤ .

(٢) د . فوزية فهيم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية مرجع سابق ص ١٨٩ .

(٣) د . إبراهيم إمام . وكالات الأنباء مرجع سابق ص ١٨٧ .

لا يمكن أن تكون محايدة فى عرضها للأنباء مهما حاولت إخفاء ذلك ، فهذه الوكالات تستطيع أن تتلاعب بالرأى العام العالمى والمحلى (١) .

ولاشك أن وكالات الانباء لاتمانع فى الترويج لوجهة نظر معينة مادامت الوكالة تحقق مقابل ذلك تسهيلات ومكاسب تخدم أهدافها ، وهناك العديد من الأمثلة ونلاحظ أن الوكالتين الأمريكيتين يقدمان أخبارهما بأسلوب تطغى عليه الظلال والألوان وتقدم الاسوشيتدبرس الخبر المقتضب المتحرك وعلى الرغم من ادعاءات الوكالتين (AP & UPI) بالاستقلالية إلاأنهما أداة فعالة من أدوات السياسية الخارجية الأمريكية نظرا لانتشارهما العالمى الواسع واعتماد الكثير من وسائل الأعلام فى العالم فى الحصول على الأخبار ، ولقد أثبتت بعض الدراسات التى قامت بتحليل مضمون الوكالتين أنهما يعرضان الموضوعات بشكل يتفق تماما مع السياسة الخارجية الأمريكية(٢) .

وتعكس الوكالات بشكل أو بآخر اهتمامات ومصالح البلاد التى تتبعها وربما كانت وكالة تاس على سبيل المثال أصدقها وأكثرها فى ذلك والتى تعبر بشكل صريح ودون مواربة عن الخط السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى لدرجة أن أية بيانات ترد عليها تعتبر بيانات حكومية ، فهى تصدر عن جهة رسمية تتبع مباشرة مجلس الوزراء السوفيتى ، كما يتمتع موظفوها بالحصانة الدبلوماسية(٣) .

كذلك كانت وكالتا رويترز وهافاس « الوكالة الفرنسية » تساير السياسة الاستعمارية لبلديهما ، وبدا أسلوبهما واضحا فى ايصال وجهة النظر الاستعمارية مغلفة لدى المستعمرات ، كما انتهجت الوكالتان أسلوب التجسس عن طريق مندوبيها الذين جندتهم حكومتا البلدين(٤) .

---

(١) د . مختار التهامى . مرجع سابق ص ٣٤ .
(٢) د . محمد على العوينى . مرجع سابق ص ٩٥ — ٩٦ .
(٣) محمد سلماوى . مرجع سابق ص ٣٧ .
(٤) شفيق محمود عبد اللطيف . مرجع سابق ص ١٥ — ١٦ .

ويشترط لنزاهة وكالات الأنباء أن تكون متحررة من سلطة الدولة واتجاهاتها المذهبية أو السياسية ، ولكن الملاحظ حالياً أن وكالات الأنباء بشكلها الحالى عالمية أو اقليمية أو محلية لا تفى بالمراد من حيث درجة النقاء والإلتزام بالضمير الإعلامى الواعى ، نظرا لأن هذه الوكالات تحت قوى شبه مسيطرة ، ولما كان الغرض من الخبر هو الصدق فلاأمل إلا فى اقامة وكالة عالمية للأنباء محايدة تشرف عليها الأمم المتحدة ؛ أو مجموعة دول عـــدم الانحياز ، وهو ما سبق أن نادى به الـــكثير من رجال الاعلام(١) .

ويشترك التليفزيون المصرى فى الوكالات العالمية رويتر والوكالة الفرنسية والوكالتين الأمريكيتين السابق الإشارة اليهما ، بالإضافة إلى وكالة تاس التى توقفت خدماتها للتليفزيون المصرى منذ عهد قريب .

كما تستخدم أخبار التليفزيون المصرى خدمة وكالة أنباء الشرق الأوسط التى تعتبر أول وكالة أنباء وطنية فى الشرق الأوسط والقارة الافريقية ، ويبلغ عدد مشتركيها ٥٠١ فى الداخل و ١٤٣ مشتركا فى الخارج ، وتذيع الوكالة ٤٠ ألف كلمة يوميا فى نشراتها المحلية ، ٣٥ ألف كلمة فى نشرتها الخارجية و ٢٥ ألف كلمة باللغة الانجليزية ، ٢٠ ألف كلمة باللغة الفرنسية (٢) .

كما يحصل التليفزيون العربى على أخبـــار بعض الوكالات البرقية العربية ، والتى تتولى أنباء الشرق الاوسط توزيعها ، ومن المعروف أن وكالة أ . ش . أ لاتزال تقدم لهذه الوكالات المساعدات الفنية والصحفية ، كما تذيع نشراتها على الشبكة الخاصة بها فى مختلف انحاء العالم (٣) .

---

(١) د . مختار التهامى . مرجع سابق ص ٤٦ .

(٢) محمد عبد الجواد رئيس مجلس إدارة أبناء الشرق الأوسط (سابقا) كلمة فى الاحتفال باليوبيل الفضى لأنبـــاء الشرق الأوسط يوم ١٩٨١/٤/٢٢ .

(٣) محمد فريد عزت . مرجع سابق ص ١٩٥ .

أصبحت وكالة أنباء الشرق الاوسط مؤسسة صحفية تابعة لمجلس الشورى الذى يمارس حقوق الملكية عليها وللوكالة شخصيتها الاعتبارية ولها مباشرة جميع التصرفات القانونية لتحقيق أغراضها ويمثلها رئيس مجلس الادارة الذى يمثلها فى المجلس الأعلى للصحافة والذى يتولى شئون الصحافة بما يحقق حريتها واستقلالها وقيامها بممارسة سلطتها فى إطـار المقومات الأساسية للمجتمع وبما يكفى الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وبما يؤكد فعاليتها فى ضمان حق المواطنين فى المعرفة والاتصال بالخبر الصحيح (١) .

وتشمل الخدمات التى تقدمها وكالة أ . ش . أ الاخبار والصور الفوتوغرافية ، وخدمات متخصصة كالاخبار الاقتصادية ؛ ولاشك أن وكالة أنباء الشرق الاوسط من أكثر وكالات الانباء نفوذا فى العالم الثالث ولها مكاتب فى جميع الدول العربية ومعظم العواصم الدولية ، كما أن لها اتفاقيات مع رويتر والوكالة الفرنسية وتاس ونوفستى والوكالة الالمانية وكثير من الوكالات المحلية والوطنية فى أوربا ، ووصفها أحد أساتذة الاعلام الامريكيين بأنها وكالة شبه عالمية ، ذلك لانتشار خدماتها ، وكثرة عدد المكاتب التابعة لها ، لكن مازالت وكالة . أ . ش . أ فى حاجة لأن تدعم مكاتبها فى المحليات وخاصة فى المحافظات ، حتى تستطيع هذه المكاتب متابعة الاحداث فى أماكن وقوعها وتقديم خدماتها اليومية المتصلة لدور الصحف والإذاعات العربية ومحطات التليفزيون بالكلمة والصورة.

مصادر أخرى للأخبار المقروءة :

وهناك العديد من المصادر التقليدية التى يستخدمها التلفزيون فى الحصول على أخباره الغير مصورة ، منها على سبيل المثال :

---

(١) الهيئة العامة للاستعلامات . القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة القاهرة ص ١٠ — ١٧ .

الاستماع السياسى :

الذى يعد مصدرا هاما من مصادر الاخبار الفورية ، خاصة فى الاحداث الهامة كوفاة رئيس دولة أو اندلاع حرب أو وقوع انقلاب أو قيام ثورة فى بلد من البلاد .

ويعتبر الإستماع السياسى مصدرا رسميا للأخبار ، فالإذاعات فى معظم بلاد العالم تخضع للسيطرة الحكومية ، أو للاشراف الحكومى فحتى الولايات المتحدة الامريكية ، والتى تتميز بانتشار المحطات الأهلية فيها ، الا أننا نجد إذاعة صوت أمريكا وهى الإذاعة المملوكة للحكومة ، ومثل هذه الاذاعات تعتبر اللسان الناطق لهذه الحكومات ، وهى تستخدمها فى اذاعة الأخبار والبيانات الرسمية وشبه الرسمية وكذا التعليقات والتعقيبات والأحاديث الهامة للمسئولين ، لذلك يعتبر الاستماع السياسى مصدرا هاما ومفيدا لمحررى نشرات الأخبار (١) .

الدوريات Periodicals (الصحف — المجلات) :

هى الأخرى مصدرا فرعيا « تقليديا من مصادر أخبار التليفزيون ، ونلاحظ أن الإذاعة والتليفزيون تقتبس الكثير من الأخبار المحلية واذاعتها بالطريقة الفنية الصحيحة المناسبة لها نظرا للصلة القوية بين الصحف والإذاعة والتليفزيون(٢) .

وكثيرا ما يلاحظ الباحث وحتى الآن اعتماد مندوبى أخبار التليفزيون على الصحف اليومية فى استكمال المعلومات الخاصة بالتغطية المصورة للأحداث ، حيث يأخذ المندوبون النص المرافق للمادة الإخبارية المصورة من الصحف اليومية .

---

(١) د . فوزية فهيم « الاستماع السياسى » الفن الاذاعى العدد ٧٧ أكتوبر ١٩٧٧ ص ١٩ — ٢٢ .

(٢) د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ٨٨ .

وفى غالبية المجتمعات المحلية نجد الصحف تقوم بالجانب الأكبر من العمل فى استخدام الأخبار المحلية ، ولهذا فهى المصدر المرجح غالبا للقصص الاخبارية الكبرى فى المجتمع الأمريكى(١) .

كما تستمد البرامج الإخبارية فى المجتمعات الشيوعية معظم مادتها من الصحف (٢) .

النشرات الصحفية والمطبوعات News Releases

وتصدرها المكاتب الصحفية فى مختلف المصالح والهيئات والوزارات وأجهزة الحكم أوإدارات العلاقات العامة ، وهذه النشرات والمطبوعات عادة ما تتضمن أخبار أنشطة وانجازات هذه الجهات ،ولكن كثيرا من هذه النشرات دعائى ولا يمكن استخدامها فى العرض الإخبارى التليفزيونى ، لأنها فى هذه الحالة تعتبر اعلانا مجانيا plug ، وأصبح التليفزيون أكثر حساسية بالنسبة لهذه الإعلانات المجانية ، وخاصة بعد فضائح هذه الإعلانات التى ذاعت فى أواخر الخمسينات فى أمريكا (٣) .

لهذا نجد العاملين فى أخبار التليفزيون قد تعودوا أن يلقوا بهذه المطبوعات دون فتح مظروفاتها فى سلة المهملات ، وهذا فى رأينا خطأ كبير خاصة واننا بذلك نتجاهل مصدرا هاما من مصادر الأنباء ، وخاصة الأخبار المتوقعة ، وكثيرا ما يمكن تحويل نبأ قليل الأهمية من هذه النشرات إلى قصة اخبارية ممتعة يمكن استخدامها ، وفى كثير من الأحيان يمكن أن تستخرج منها قصة كنا نسعى اليها (٤) .

---

(١) مورى جرين . مرجع سابق ص ٦١ ,

(٢) د , جيهان رشتى , النظم الاذاعه فى المجمعــات الاشتراكية , مرجع سابق ص ١١٨ .

د . إبراهيم إمام . وكالات الأنباء . مرجع سابق ص ٣١٤

(٣) مورى جرين , مرجع سابق ص ٦٥ ,

(٤) ابراهيم وهبى , الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ١٨٧ ,

التعليمات والتوجيهات الرسمية :

ويقصد بها كل ما يرد إلى حجرة الأخبار من مصادر غير طبيعية مثل كبار المسئولين ومكتب الصحافة (الرقابة) التابع لوزير الأعلام ، والتي تشكل توجيها أو تعليمه بخصوص خبر من الأخبار سواء بالمنع أو الحذف أو التأجيل أو التكرار أو تعديل الصياغة أو حذف فقرات معينة منه(١) .

وغالبا ما تكون الأخبار التي ترد من هذا المصدر أخبارا سياسية أو عسكرية بالدرجة الأولى ، وأرى أنه لاغرابة في ذلك فالتليفزيون جهاز حكومي نشأ في ظل الإشراف الحكومي ولقد فطنت الحكومات إلى خطورة هذا الجهاز فأخضعته لسيطرتها منذ الوهلة الأولى عن طريق الرقابة الإعلامية ، ووفقا لما يخدم الصالح العام . بحيث تكون المادة الاخبارية ذات التأثير الطاغي لخدمة المجتمع كافية ومتوازنة ، ومطابقة للواقع ،وعادلة وغير منحازة ، مع مراعاة أن تتطابق المادة المصورة والمنطوقة ، وأن يسودها التذوق الحسن ، وتحاش التفصيلات المروعة والمثيرة والمقلقة خاصة فيما يتعلق منها بأخبار الجنس والجريمة ، وتشير احدى الدراسات إلى أن المصدر الرئيسي للتعليمات والتوجيهات بالنسبة للاذاعة والتليفزيون هو مكتب الصحافة وهو الذي يشكل مصدرا رئيسيا في اصدار التعليمات والتوجيهات ، وقد بلغت هذه التعليمات ٣٦٩ تعليمة تمثل ٤ر٩٨٪ من مجموع التعليمات الصادرة خلال عام ١٩٧٩ ومجموعها ٣٧٥ تعليمه ، ويلي مكتب الصحافة جهات أخرى مسئولة في الدولة ، وبلغت عدد التعليمات من هذه الجهات ٤ تعليمات تمثل ١ر١ ٪ في حين أن وزير الأعلام والمشرف على الإذاعة والتلفزيون بلغت تعليماته اثنتان فقط تمثلان ٥ر ٪ وتمثلت الجهات الأخرى في وزير الداخلية والمخابرات العسكرية ورئاسة الجمهورية .

---

(١) – فوزية فهيم , المادة الاخبارية في الإذاعة المصرية , مرجع سابق ص ٢٠٠ .
– يوسف مرزوق , العوامل التي تؤثر على القائمين بالاخبار في إذاعة القاهرة , مرجع سابق ص ٢٠٥ ,

أما بالنسبة لمضمون التعليمات فتشير الدراسة إلى أن التدخل بمنع الإذاعة وحجب بعض الأخبار تمثل نسبة عالية من هذه التعليمات ، فقد بلغت تعليمات المنع ٤٨٨ تعليمه وهى تمثل ٧٥ ٪ من اجمالى التعليمات . ويلى التدخل بمنع الإذاعة التدخل بطلب إذاعة أخبار معينة فقد بلغت اجمالى تعليمات طلب الإذاعة ٥١ تعليمه وهى تمثل ٨٪ من المجموع الكلى التعليمات ، أما التدخل بتعليمات إلى القائمين بالأخبار لتعديل صياغة الأخبار قبل إذاعتها أو حذف جزء منها فتأتى فى المرتبة الثالثة حيث يمثل ذلك ٦ر٥ ٪ بالنسبة لاجمالى التعليمات . ويلى ذلك طلب تأجيل إذاعة بعض الأخبار فقد بلغت نسبة تعليمات التأجيـــل ٥ر٥ ٪ لإجمالى التعليمات ، وأخيرا تأتى تعليمات تكرار إذاعة أخبار سبق إذاعتها أو طلب اعادة إذاعتها مرة أخرى . وقد بلغت نسبة هذه التعليمات ٥ ٪ من المجموع الكلى للتعليمات وتشير الدراسة إلى أن القائمين بالأخبار لم يعرفوا أسباب التعليمات ومن النادر جدا ذكر سبب التعليمة فى خلال عامين لم تذكر أسباب التعليمات إلا فى ثمان حالات تدور حول الأمن الحربى أو بخصوص قضية يجرى التحقيق فيها ، وتمثل التعليمات التى عرفت أسبابها ٢ر١ ٪ من اجمالى التعليمات ومعظمها يتعلق بأخبار داخلية وأحداث محلية تقع داخل الدولة(١) ونود أن نشير إلى وحدة التعليمات بالنسبة لكل من الإذاعة والتلفزيون . ويقرر مدير عام أخبار التلفزيون أن معظم التعليمات والتوجيهات الواردة من مكتب الصحافة تسهل عمله بصورة واضحة .

كما يقرر ٦٠ ٪ من رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصرى أن التعليمات الواردة من مكتب الصحافة خاصة تسهل عملهم فى اعدادالنشرات الأخبارية بصورة واضحة ، بينما يرى ٢٠٪ منهم أنها تسهل العمل أحيانا كما تعوق العمل أحيانا أخرى ، ويرى ٢٠ ٪ من رؤساء التحرير أن هذه التعليمات تشكل عائقا لعلمهم ويقيد من حريتهم فى اعداد بعض الفقرات الأخبارية الهامة (٢) .

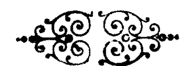
---

(١) يوسف مرزوق ، المرجع السابق ص ٢٤٠ – ٢٤٣ .
(٢) مقابلات مع رؤساء تحرير أخبار التليفزيون .

الفصل الخامس

(إنتــاج الأخبــار التليفزيونية)

- تداخل الوظائف فى أخبار التليفزيون
- تغطية أخبار التليفزيون وتطورها
- تغطية الأخبار بالوسائل الالكترونية
- بناء نشرات اخبار التليفزيون
- أهمية الأخبار المحلية
- الخبر الأول فى العرض الاخبارى
- اخبار التليفزيون أخبار الصفحة الأولى
- نهاية نشرات الأخبار
- أسلوب أخبار التليفزيون
- أسرة تحرير أخبار التليفزيون
- تنفيذ أخبار التليفزيون
- مهمة مخرج الأخبار



تعتبر عملية تغطية وإعداد وإنتاج وإخراج (تنفيذ نشرات) أخبار التلفزيون والبرامج الإخبارية من البرامج ذات المستوى الرفيع وكلها تلعب دورا هاما بالنسبة للمادة الإخبارية التى تتضمنها عروض أخبار التلفزيون ، وتهدف فى المقام الأول إلى تقديم خدمة إخبارية يقبل عليها جماهير مشاهدى التليفزيون .

تداخل الوظائف فى أخبار التليفزيون : —

وتتطلب غالبية الوظائف فى أخبار التليفزيون تنوعا فى المهارات لاتتطلبه أية وسيلة أخرى من وسائل الاعلام، ولهذا نجد آن فئات الوظائف تتداخل فيما بينها ويمتد بعضها ليشمل جميع أنواع المهارات المختلفة . وبالرغم من أن التخصص الوظيفى ينشأ تحت ضغط عامل الوقت الحاسم إلا أننا عشنا ولاحظنا هذا العمل ، فالجميع يجب أن يكونوا قادرين على أداء أى شىء صحيح ونعلم أنه كلما كبرت إدارات أوأقسام الاخبار فى التليفزيون نجد مزيدا من التخصص ولكن يتوقع من غالبية مندوبى أخبار الثليفزيون مثلا حتى فى أكبر الشبكات العالمية أن يكونوا مخرجين وهم بطبيعة عملهم محررين أيضا وبغض النظر عن حجم العمل الإخبارى فإن رجل الأخبار فى التليفزيون الذى لايستطيع الإشراف « على مونتاج » توليف وتهذيب المادة الإخبارية المصورة سواء كانت فيلمية أو شرائط فيديويندر وجوده تماما . لذلك اختلف مع ما ذهب اليه البعض من أن هيئة تحرير أخبار التلفزيون لا يختلف عملها عن مثيلتها فى الصحافة المطبوعة خاصة وأن هناك فرق واضح فى أسلوب وأداء الوسيلتين ، بالإضافة إلى اختلاف طبيعة كل منهما ، وعلى سبيل المثال تعنى الأخبار بالنسبة لكل منها معنى يختلف عن الآخر فهى للصحيفة ما حدث بالأمس What Happend yesterday .

وبالنسبة للصحيفة المسائية تعنى ماحدث اليوم What Happend Today,

---

أما بالنسبة لأخبار التليفزيون فتعنى ماحدث منذ لحظة أوما يحدث الآن والعمل الإخبارى التليفزيونى متصل ليل نهار ولا يتوقف طالما أن

الأحداث لاتتوقف ، وبشكل التحرير غالبا أسرع مدخل إلى التليفزيون .

ونلاحظ أن كل وظائف الأخبار فى التليفزيون تشمل على شىء من التحرير تقريبا ، ويتسع مفهوم تحرير الأخبار فى التليفزيون ليشمل تقييم وتوليف المادة الإخبارية المصورة (*) .

وتضم حجرات أخبار التليفزيون عددا من المحررين الذين يستطيعون تحرير الأخبار فى أقصر وأسرع وقت ممكن يتفق ونوع هذه المادة الإخبارية التى لا تحتمل التأخير ، ومهمة جهاز تحرير أخبار التلفزيون هى اعداد القصص الإخبارية وتحريرها بأسلوب يلائم التلفزيون كوسيلة اعلامية تعتمد أساسا على الصوت والصورة والحركة .

ومحرر اخبار التليفزيون يقوم بأعمال كثيرة تفوق مجرد الكتابة ، وعلى سبيل المثال فان أحد وظائفه الهامة أن يقوم بتوليف أو «مونتاج» المـــادة المصورة أو يشرف على المونتاج على الأقل ، فهو يقوم بالعمل كمنتج لكل خبر يحرره . . كذلك نجد المندوب يقوم بتصوير الحدث بنفسه ، كما نجده يقوم كثيرا بعمل المخرج حيث يطلب من المصور الجوانب التى يريدها ويعطى لطاقم التصوير التوجيهات أثناء تصوير اللقطات التى يحتاج اليها ويتأكد من تسجيلها .

تغطية الأخبار فى التلفزيون :

يبدأ العمل فى حجرة أخبار التليفزيون باجتماع صباحى يعقد فى مكتب المسئول الأول فى أخبار التليفزيون وليكن مدير عام الأخبار أو رئيس تحريرها ، ويحضره المندوبون والمحررون والمخرجون ومدير التصوير لتقرير الأنباء والقصص الإخبارية التى سيتم تغطيتها ، ويتحتم على الجميع .

دراسة كل حدث أو قصة خبرية على حدة ، ويتم ترتيبها حسب

(*) راجع فى هذا المجال محمد معوض . فنون العمل التلفزيونى . دار الفكر العربى ١٩٨٣ الفصل الرابع .

أهميتها ، ثم يختار لكل حدث بالتعاون مع رئيس المندوبين المندوب الذى يغطيه بكفاءة أكثر من غيره فى حجرة الأخبار ، كما يتولى المسئول عن تحرير النشرات تنسيق الأخبار والموضوعات التى يتضمنها العرض الإخبارى ويرفض غير المقبول منها ، ويحفظ الأخبار والقصص الإخبارية التى يمكن استعمالها فيما بعد . ويمكن لمدير الأخبار أو لرئيس التحرير أن يكون على اتصال دائم بمندوبى الموقع أثناء عملهم ، ومن المعروف ان وسائل الاتصال بالمندوبين فى مواقعهم أصبحت سهلة وميسره حيث تتم عن طريق وسائل النداء الآلى والأجهزة اللاسيلكية ؛ وهى متوافرة فى الأخبار فى محطات التليفزيون ، ويستطيع مدير الأخبار الاتصال بالمندوبين فى أى وقت لمعرفة تفاصيل القصص الاخبارية وكيفية تغطيتها ومددها وموعد وصولها ، وموعد وصول الطاقم إلى المحطة إلى آخر هذه المعلومات الهامة والضرورية اللازمة للتخطيط ، ويساعد ذلك فى تنسيق الأخبار وتوزيعها فى عروض الأخبار التليفزيونية .

ويقوم رئيس الأخبار أو رئيس المندوبين وكذلك المسئول عن تحرير الأخبار بالاطلاع على نشرات وكالات الأنباء الورقية ، وكذلك نشرات الإستماع وما يذاع من محطات الإذاعة أو الصحف المسائية الخ ذلك من المصادر التقليدية والتى تضيف المزيد من التطورات للأخبار والقصص .

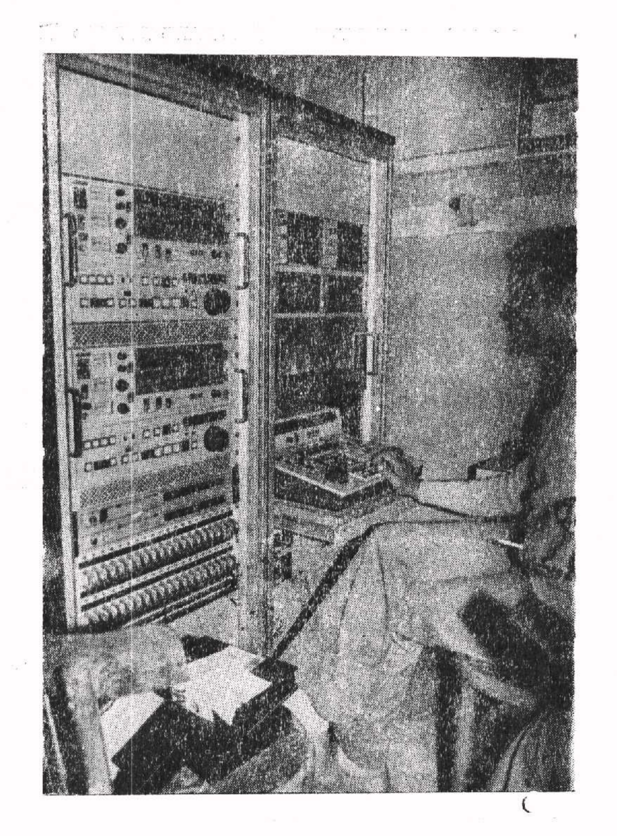
وتعمل فرق وأطقم التغطية الاخبارية التليفزيونية التى تتكون من مندوبى الأخبار وأطقم التصوير التى تضم المصورين ومساعديهم ومسجلى الصوت وعمال الإضاءة ليل نهار فى تغطية الأنباء والحوادث التى لاتتوقف وتعتبر عملية تغطية أخبار التلفزيون عملية جماعية ، وبينما تنهمك أطقم التغطية فى تصوير أخبار التليفزيون والأحداث حال وقوعها ، ويقوم قسم وسائل الإيضاح والرسوم المتحركة بدراسة عناصر الخبر ليقرر ما يجب أن يوضحه بالرسوم التوضيحية ،ويختار نوع الايضاح اللازمة من أرقام ورسوم أورموز الخ ، غير أن الإتصال لاينقطع بين حجرة الأخبار وسندوبى الأخبار .

وإذا حدث ماليس متوقعا من أخبار كانقلاب عسكرى أوثورة أو أى

خبر هام فان المحطة تقطع ارسالها لتنوه عن الحدث على أن تأتى التفاصيل كاملة فى نشرات الأخبار بعد ذلك .

والحقيقة أن مندوب الموقع له دوره الهـام فى عملية التغطية الإخبارية للتليفزيون فهو سيد الموقف دائما ، وهو الذى يعمل لدى مصادر الأنباء كوكيل أول عن الجمهور ، وهو الذى يقرر فى حدود العمل المكلف به حجم التغطية الاخبارية ، وهو الذى يحدد مفهوم الخبر وتقع على كاهله المسئولية الكاملة بجدارة الخبر سواء بالثقة أو منع تحريف الأخبار ، وعليه أن يقيم مغزى الحدث الذى يقوم بتغطيته ، وهدف المشاركين فيه والجمهور الذى يمثلونه كما يقيم حاجة الجهور إلى الخبر ، ولذلك أصبح المندوب هو عصب النشرة الاخبارية التليفزيونية ، ولم أر خلال جولتى فى تليفريون الـ B B C أوالتليفزيون المستقل I T V وكذلك شبكات التليفزيون الأمريكية أى مصور يذهب وحده لتغطية أى خبر من الأخبار مهما قلت أهميته الاخبارية على عكس ماىحدث فى أخبار التليفزيون المصرى حيث يتوجه ، المصورون دون المندوبين لتغطية أخبار التليفزيون ، وبالتالى يتضح قصور نشاط مندوبى أخبار التليفزيون المصرى على عكس مايشاهده فى العروض الاخبارية للتليفزيون الأمريكى أوالتليفزيون اليابانى أو التليفزيون البريطانى والمندوب الذى يقوم بتغطية الخبر هو المسئول عن تغطية القصة الخبرية فى إطار توجيهات مدير الأخبار أو رئيس التحرير وهو الذى يكتب النص ويوجه المصورين إلى أسلوب ومحتوى التغطية ، ثم يوائم بين النص والمادة المصورة ، بجانب ذلك فهولا يكف عن وصف ماىحدث ومقابلة المشاركين فى الحدث ، هدفه فى ذلك التغطية الكاملة لكل جوانب القصـــة الخبرية

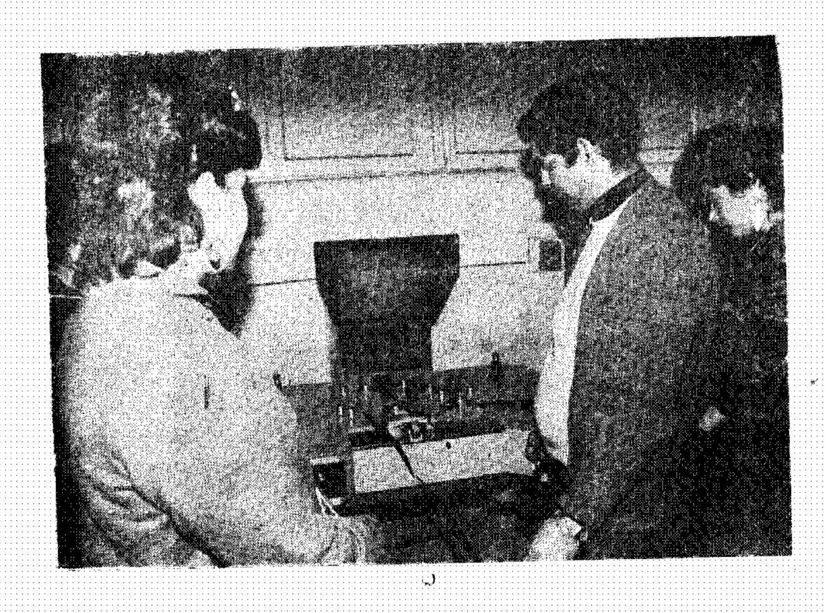
ويجب أن يحسن الأداء أمام كاميرات التصوير السينمائى والإلكترونى لجميع الأخبار ، وقد يجد المندوب فى الموقع نفسه أمام أحداث تتطور بسرعة ، وبالتالى عليه أن يبذل قصارى جهده لإبراز النواحى المختلفة للموضوع .



شكل رقم (٥)

المونتير يقوم بعملية التوليف« Montage »

الاليكتروني على وحدة مونتاج شرائط الفيديو ($\frac{٣}{٤}$ بوصة)



شكل رقم (٤)

«المونتير» غانم بكر يشرح لطلبة قسم الاعلام بآداب الزقازيق عملية توليف الأفلام الإخبارية (١٦ مم) على المافيولا .

بعد ذلك تكون الأفلام الإخبارية التى تم تصويرها فى طريقها إلى معمل تحميض أفلام التليفزيون ، ثم تأخذ طريقها بعد ذلك إلى غرف المونتاج لتهذيب وتوليف المـادة الفيلمية المصورة حسب النص المرفق . كذلك تأخذ شرائط الفيديو المصورة طريقها إلى التليسين ، أو غرف المونتاج لتوليفها .

ومن جهة أخرى تعنى عمليات المونتاج السينمائى للمواد الفيلمية المصورة مشاهدة هذه المادة الفيلمية المصورة بمجرد وصولها من معمل تحميض الأفلام لتقرير اللقطات المطلوبة ويبدأ المونتير باشراف المحرر فى تقطيع المادة الفيلمية وأخذ اللقطات المطلوبة وترتيب اللقطات ترتيبا زمنيا أوواقعيا حسب النص المرفق للقصة الخبرية (News story) كما فى شكل رقم (٤) ، ويستعمل رجال المونتاج شرائط البوليستر المتينة فى لصق اللقطات وهى طريقة غير مكلفة وتوفر الجهد والوقت .

وداخل غرف المونتاج تكمن فرصة المحرر الكبرى فى استخدام أقصى مايستطيع من قدرات لتوليد المشاركة حيث يعلم المحرر أن قوة الفيلم لا تنبع من تحركه العضوى أو ادعائه الحياة بدل من الأثر الدرامى الذى يخلقه تتابع لقطاته المختارة بعناية فى الوقت المناسب حيث يتحدد معنى الفيلم تحديدا كاملا بمثل هذا التتابع للقطات (١) وعلى سبيل المثال تزداد لقطات رد الفعل كلما تتابعت المشاهدة كما تؤدى اللقطات المقربة المتتابعة الى استغراق المشاهد فى الخبر وزيادة مشاركته ، أما اللقطات الشاملة المتعاقبة فتقوده بعيدا عن الخبر وتزيد من تشتته . أما عملية المونتاج الإلكترونى أومونتاج الشرائط فتخضع لنفس الأسس التى يخضع لها مونتاج المادة الفيلمية بصفة عامة ، ويتم المونتاج الالكترونى بكفاءة وفاعلية إذا روعى فيه تلك الأسس كما فى شكل رقم (٥) .

ويشرف على عملية المونتاج أساسا المحررون أو المندوبون كما يشارك بها المخرج الذى يتولى تنفيذ العرض الإخبارى على الهواء .

---

(١) مورى جرين . مرجع سابق ص ١٦١ — ١٦٢ .

تغطية الأخبار بالوسائل الإلكترونية : —

أصبحت وسائل جمع الأخبار الإلكترونية المعروفة E N G هى الوسيلة السائدة اليوم لتغطيه وجمع الأخبار فى التليفزيون إن لم تكن الوسيلة الوحيدة لجمع الأخبار فى العديد من محطات التليفزيون . وأصبح استخدام الكاميرات الفيلمية فى محطـات التليفزيون العـالمية وسيلة نادرة حيث أصبح استخدامها مقصورا على بعض محطات التليفزيون فى الدول النامية ، وبعض المحطات الصغيرة فى الدول المتقدمة .

ويؤكد ذلك ما ذكره أحد رؤساء تحرير أخبار التليفزيون المصرى بقوله أنه لم يجد سوى محطة واحدة هى التى مازالت تستخدم الكاميرات الفيلمية فى تصوير الأخبار التسجيلية من بين اثنى عشر محطة تليفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية(١) كما لاحظت خلال زيارتى للتليفزيون البريطانى B B C والتليفزيون المستقل I T V استخدام أسلوب التجميع الإلكترونى للأخبار بصورة واسعة فى تغطية القصص الإخبارية ، ولكنى أرى أن التصـوير الإلكترونى فى أخبار التليفزيون المصرى يتطلب إعادة النظر فى تنظيم غرفة الأخبار بطريقة لا تفصل بين الناحية الصحفية والناحية الهندسية وحتى يكن تجميع الخدمات كلها فى وحدة واحدة كما لاحظت فى محطات التليفزيون العالمية وخاصة التليفزيون البريطانى بنظاميه التجارى والمستقل حيث توجد فى حجرة الأخبار الرئيسية أجهزة استقبال القصص الإخبارية ، وفيها يسهل اتصال مقدم الأخبار بمندوبى الأخبار فى مواقعهم وبالمخرج وبمنسق الأخبار المنقولة إلكترونيا ، ومن فوائدها ضمان المساهمة الإيجابية لمدير الأخبار وغيره من المسئولين فى إعداد وإنتاج وتنفيذ نشرات الأخبار ويجرى اتصال المنسق Electronic News Coordinator بالمندوبين فى مواقعهم وتوجيههم على موجات متناهية القصر Microwaves .

---

(١) محمد الوكيل . تقرير عن الندوة الدولية للتليفزيون التى نظمتها وكالة الاتصالات الأمريكية بالاشتراك مع كلية الاعلام جامعة سيراكيوز فى نيويورك فى الفترة من ١٢/٩/٧٩ وحتى ١٥/١١/١٩٧٩ .

وتسهيلا لعملية تغطية الأحداث إليكترونيا توجدكاميرات جمع الأخبار إليكترونيا ENG بالإضافة إلى وحـــدات التصوير الخـــارجى الخفيفه ذات الكاميرتين المجهزة بهوائى متحرك يعمل على الموجات متناهية القصر التى تصل الوحدات بحجرات أو استديو الأخبار ، هذا بالاضافة إلى وحدات الاذاعة الخارجية والتى يتم عن طريقها نقل الرسالة الاخبارية حال وقوعها حيث يتم الاتصال بين الرسالة الاخبارية موقع الحدث والاستديو وتستخدم هذه الوحدات شرائط فيديوا ¾ بوصة ويتم عمل مونتاج الشرائط عقب الانتهاء من التصوير داخل غرف التليسين أو المونتاج كما أوضحنا .

وأما بالنسبة للنقل الحى للأحداث فإن المهمة تكون أكثر مشقة ، ومن ثم فإن المونتاج الإلكترونى يحدث أثناء نقل الخبر على الهواء فاختيار اللقطات يحدث فى حينه أما الأخبار العادية فيتم تسجيلها على أشرطة فيديو ويتم توليفها باختيار اللقطات المطلوبة بإشراف المحرر ، ويمكن عمل المونتاج للصـــوت وحده أو للصورة وحدها أو للاثنين معا ، وبعد المونتاج تجمع القصص الإخبارية على شريط حسب تتابعها فى العرض الإخبارى ويوضع فى جهاز خاص ويتم تشغيلة عندما يحين موعد العرض الإخبارى ويفضل بعض المخرجين توزيع القصص الاخبارية على أكثر من شريط لتعطيه المرونة وليقدم عرضا شيقا لها :

ولنقل الأخبار (الكترونيا) أو عن طريق الوسائل الالكترونية ميزتين رئيسيتين الأولى إمكانية نقل الأحداث وتغطيتها حية حال وقوعها ، والثانية أن شرائط الفيديو المستخدمة فى التسجيل يمكن إعادة استخدامها عـــدة مرات ، ولا مانع من تسجيل الحدث الإخبارى كله وحتى لا يفوت المحطة شىء هام غير متوقع .

تطور التغطية الإخبارية التليفزيونية :

بلغت أخبار التليفزيون اليوم سن الرشد حيث تنقل لنا الأخبار والقصص الاخبارية حال وقوعها من مسافات بعيدة دون عائق ، ولقد مرت التغطية الاخبارية فى التليفزيون بتغييرات كبيرة وواضحة سواء فى الكم أو الكيف ، حتى أصبحت أخبار التليفزيون اليوم هى العنصر الرئيسى والهام الذى تبنى عليه خريطة برامج التليفزيون اليوم ، وأصبحت الأخبار مجالا للمنافسة بين

أشهر محطات التليفزيون العالمية ، كما أنها تميز محطة دون أخرى بعد أن كان ينظر لها على أنها شيء مزعج فى بداية عهدالتليفزيون، كما تضاعف الوقت المخصص لأخبار التليفزيون كثيرا من سابق عهده ، كما تضاعفت القوى العاملة وتزايدت فى أخبار التليفزيون ، وبلغ اهتمام التليفزيون بالناحية الاخبارية حدا هائلا لدرجة أن التليفزيون اليابانى يعمل به مايقرب من ألف شخص فى قسم الأخبار فقط(١) كماتضاعفت القوة العاملة فى تغطية الأخبار فى محطات التليفزيون الأمريكى إلى ثلاث أضعاف ما كانت عليه فى منتصف الستينات(٢) كما تتفق محطات التلفزيون مئات الملايين من الدولارات على التغطية الاخبارية بصورة توضح لنا مدى الاهتمام بها ، وتشير إحـــدى الدراسات إلى أن تكاليف التغطية الاخبارية التلفزيونية لأحداث عام ١٩٦٨ وصلت إلى مائة وخمسين مليون دولار لتغطية مقتل الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج والسناتور روبرت كندى ، هذا بالاضافة إلى تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية التى بلغت تكاليفها ثلاثين مليون دولار(٣) . ويتضح لنا مما سبق مدىالاهتمام بالتغطيةالاخبارية التليفزيونية وتطورها بعدأن كان ينظر للأخبار التليفزيون علىأنها فترة مزعجة ، ولكنها ضرورةلحماية محطة التلفزيون من بطش لجنة المواصلات الفيدرالية Fedral communisation Commission والتى لها حق منح الرخص وتجديدها والتى بمقتضاها تقام محطات الاذاعة والتليفزيون، وتنوب هذه اللجنة عن المجتمع الأمريكى فى التأكد من مراعاة محطات التليفزيون تلك لمصالح المجتمع . كما ظلت الطريقة أنزع وأقرأ Rip and read هى الصيغة الاخبارية الأساسية فى غالبية محطات التليفزيون زمنا طويلا ، حيث كان مقدم النشرة الاخبارية يأخذ مادته الاخبارية من نشرات وكالات الأنباءالبرقية Copy Agencies وقراءتهاعلىالهواء مباشرة وذلك دونما لمحاولة لتحريرها أوإعادة صياغتها أو حتى دونما اختبار لماتضمنته

---

(١) د . أنيس فهمى « البرامج الاخبارية فى التليفزيون وتأثيرها على تكوين الرأى العام » مجلة الفن الاذاعى فى العدد ٨٦ يناير ١٩٨٠ ص ٤٥ .

(٢) مورى جوين ، مرجع سابق ص ١٦ .

(٣) Butscha M, Robert, Op, Cit, . p, 83,

من حقائق وأخبار(١) . وكانت نشرات الأخبار عبارة عن نشرات وكالات الأنباء البرقية ترتب حسب إذاعتها ويمسك بها مشبك ، ثم تطورت أخبار التليفزيون بعد ذلك لتستخدم الصورة وكانت جهود التيلفزيون الأولى لخدمة الأخبار توضح استخدام الأفلام الاخبارية القصيرة والصامتة ، والتى كانت تصاحب قراءة نص الخبر ، وظل هذا الأسلوب إلى عهد قريب فى أخبار التلفزيون المصرى . وينتشر فى عدد كبير من محطات التلفزيون الصغيرة فى الدول النامية . لكن رجال الأخبار فى الدول المتقدمة قد تمرسوا على العمل وبالتدريج بدأت ملامح تطوير العروض الاخبارية ، وتمكنوا من إذاعة الأفلام الحية بالصوت والصورة مصاحبة للاخبار المقروءة ، وأحيانا يختفى صوت قارىء النشرة ويظهر الصوت الأصلى ليصاحب حركة الفيلم من موقع الحدث حتى لقد أصبح الصوت أحد العوامل الهامة للخبر التليفزيونى ، فلم تعد الصورة وحدها المعبرة عن الحدث الإخبارى بل بدأ يصحبها الصوت الذى يضفى عليها مزيدا من الواقعية .

وتطورت التغطية الإخبارية فى التلفزيون حتى وصلت مرحلة النضوج فى الستينات فى محطات التلفزيون العالمية فبعد أن كان هناك نقص واضح وملحوظ فى المادة الأخبارية المصورة ، وبعدما كانت التقارير عن الأحداث الأجنبية تقدم بالصور الثابته من وكالات الأنباء أو بالأفلام الإخبارية القديمة المحفوظة فى أرشيف التليفزيون ، إلا أن رجال أخبار التليفزيون حققوا تقدما واضحا وكبيرا حتى أصبح من الممكن إذاعة الأحداث من موقعها فور وقوعها أو حال وقوعها فى أى مكان فى العالم بفضل التطورات التكنولوجية فى مجال الإتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية ، وصحيح أن أخبار التلفزيون بزغت من وسط أخبار الإذاعة إلا أنه سرعان ما رسمت أخبار التليفزيون لنفسها شخصية مستقلة متميزة تماما وكانت النتيجة الإزدياد المضطرد فى ثقة الجماهير بالتليفزيون ونهوض التليفزيون حتى أصبح الوسيلة الإخبارية الطاغية من حيث التقبل والنفوذ . وأصبحت التغطية التليفزيونية

---

(١) Miles W, Donald, Op. Cit, , p. 376,

للأخبار من جهة أخرى هى المعيار الذى تقيم على أساسه مدى انتشار محطاته التليفزيون ، وأصبح التنافس كبيرا فى تغطية الأخبار بين محطات التليفزيون المختلفة ، وأصبحت الأخبار التى يقدمها التليفزيون تشكل الجانب الأعظم الذى يحصل عن طريقه المواطنون فى الدول المتقدمة على اختلاف مستوياتهم على أهم الأخبار سواء العالمية منها أو المحلية ، ويعود ذلك إلى التطور والسرعة فى التغطية الإخبارية التلفزيونية .

بناء نشرات أخبار التليفزيون :

تتكون نشرة أخبار التليفزيون من مجموعة من القصص الإخبارية News story والتى أصبحت هى الشكل السائد للخدمات الإخبارية التليفزيونية ، يتخللها مجموعة من الأخبار القصيرة والمتفرقة والتى لايتم ترتيبها بشكل عشوائى بل يجرى تقييمها وفق مكانتها وطريقة تسلسها . ويعتبر تنسيق الأخبار وترتيبها داخل نشرة أخبار التليفزيون بمثابة المفتاح الذى يكسبها فعالية فائقة(١) .

وتحتوى النشرة على جميع القصص الإخبارية العالمية والمحلية ، بالإضافة إلى جميع الأخبار القصيرة والهامة المتاحة . وللعرض الإخبارى بنيان خاص يحدد موضع القصص الإخبارية من العرض والعلاقة بين جميع عناصره هذا بالأضافة إلى أن للعرض الإخبارى ايقاعا محسوبا وأسلوبا وشخصية خاصة وكل هـــذا يساهم فى الإنطباع النهائى الذى يتشكل لدى المشاهـــد .

وتبدأ نشرات الأخبار بالتليفزيون « بتتر » مصور مصحوب بلحن موسيقى مميز يهدف إلى تمييزها عما عداها من فقرات ، وكمحاولة لربط المشاهد واثارة اهتمامه للاقبال على مشاهدة العرض الإخبارى بما يضيفه من عنصر مشوق اليها . وجرى العرف فى مجال العمل الاخبارى التليفزيونى

---

(١) فرانسى فاير ، مرجع سابق ص ١٨٤ .

على تثبيت هذا اللحن المصحوب بالعنوان المصور (النتر) المميز لنشرات الأخبار فى تليفزيونات العالم .

وللعرض الإخبارى التليفزيونى بداية ووسط ونهاية ، ولكل منها متطلباته ومميزاته الخاصة ، وتلعب العناصر والقيم الاخبارية دورا هاما فى بناء نشرات الأخبار ، وتختلف وجهات النظر فى ترتيب العرض الاخبارى ، ويرجع هذا بالطبع إلى مدى احساس وتقدير المسئول عنه . ولكل نشرة اخبارية تلفزيونية قصة اخبارية هامة تتصدرها ، وتعطى هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة (١) .

وتتطلب كل قصة خبرية وحدة فى بنائها تتبع فى العادة تسلسلا ذا ثلاثة أجزاء من الذروة إلى السبب ثم الأثر .

وترتب النشرة حسب أهمية أخبارها ، بمعنى أن تبدأ بالأخبار أو بالقصة الهامة التى تهم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى ، وتعتبر مقدمة نشرة أخبار التلفزيون أهم خبر مصور فيها سواء كانت خبرا فيلميا أو مسجلا على شريط فيديو ، وبالتالى يعتبر أفضل قمة للعرض الإخبارى بالمقارنة بأى خبر غير مرئى قد يتساوى معه فى الأهمية ، وطبيعى لا يمكن لأى خبر مصور أن يكون خبرا هاما لمجرد أنه غطى تغطية تليفزيونية رائعة ، كما يحدث فى بعض محطات التلفزيون ، بل أن الخبر سيظل تافها أو مزعجا على الرغم من اللقطات المثيرة التى توهم بأن هناك حدثاً ضخما ، ولذلك نؤكد على أهمية تقييم الخبر قبل تصويره ، وليس من المهم توليد العاطفة دونما اعتبار للأهمية ، ولكننا نؤكد على ضرورة توافر وتلاق قيم الحركة والعاطفة والدلالة والأهمية الخ ذلك من قيم الأخبار بالنسبة للخبر الذى يتصدر نشرات أخبار التليفزيون ، فيجب أن يجمع هذا الخبر أهم العناصر والمقومات التى تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسئول أو منسق الأخبار ، فهو صاحب ن فى اتخاذ أى قرار بشأن القصص الإخبارية التى ترد إليه من المصادر التى سبق أن تناولناها سلفا ، ومن معاونيه المحررين والمترجمين ، ويعتبر

---

(١) Wainwright David. Op, Cit,. pp, 4-5,

رئيس تحرير أخبار التلفزيون هو الدينامو الذى يحرك خيوط العمل الإخبارى التليفزيونى إلى جانب مسئوليته الكاملة عن جميع المادة الاخبارية التى يتضمنها العرض الاخبارى ، لهــذا يجب أن تتوفر فيه القدرة على التصرف السليم والحكم الصائب على المواد الاخبارية المعروضة عليه ، وينبغى أن يكون مرهف الحس بكل قصة خبرية ، ومدى تأثيرها على النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومهما كانت النية التى تذاع بها القصص الاخبارية حسنة فإن ذلك لا يعفيه من المسؤلية الكاملة ، وعليه أن يتأكد من صحــة الأخبار من كافة المصادر المطلعة والعليمة .

وعمل رئيس التحرير فى غرفة الأخبار يستلزم أن يكون مثقفا ثقافة عالية ، ولا يكفى أن يكون متعلما وانما يجب أن يكون على دراية وخبرة وتجربة وعلم ، ذا ذاكرة قوية تمكنه من تذكر ما عرض ونشر من أخبار ، وأن تكون له القدرة على تفهم الاحتمالات المتصلة بكل خبر ، وبكل ما يدور حوله من الأحداث قادرا على توقع الأحداث وما يترتب عليها من نتائج ، وعليه أن يكون دقيقا فى العرض ، بحيث لا يلون الأخبار التى تصله بلون من الألوان التى تبعدها عن الواقع ، ويجب أن يتصف بالقدرة على وزن الأخبار التى يتضمنها العرض الإخبارى ويتحرى عن مدى صدقها ، وتساعده صلاته بالشخصيات العامة والمسؤلة على تحرى الحقيقة (١) .

أهمية الخبر المحلى للعرض الإخبارى :

توصى البحوث والدراسات الإعلامية بضرورة زيادة الاهتمام باللون المحلى فى المواد الإخبارية عن طريق متابعة الأحداث الداخلية وإشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفى شتى المجالات ، ذلك لأن أى إنسان يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك ، وتتدرج الأشياء المحيطة

---

(١) جلال الدين الحمامصى , من الخبر إلى الموضوع الصحفى , مرجع سابق ص ٤١ - ٥٦ ,

د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ١٦٥ - ١٦٦ .

يوسف مرزوق . العوامل التى تؤثر على القائمين بالاخبار باذاعة القاهرة مرجع سابق ص ١٢٨ - ١٢٩ .

بالمشاهد فى الأهمية ، فالمشاهد يهتم بالأخبار الأقرب فالأقرب ، والخبر المحلى هو غالبا مايكون موضع اهتمام وانتباه أكبر قاعدة محلية ممكنة، وبقدر مايثير اهتمامها وانتباهها بقدر ما يثير انفعالها . وهو الخبر الذى يتناول أهم القضايا الداخلية أو المحلية أو الخبر الذى يربط هذه المحلية بغيرها من المحليات أو يربطها بدولة أخرى (١) .

لهـذا يرى ولبر شرام عالم الاتصال الأمريكى المعروف(٢) أن نسبة الأخبار المحلية أوالوطنية تتراوح فى وسائل الإعلام عادة مابين ٦٠-٩٠٪ وأن القليل الذى يرد من الخارج له دلالته لأن معظمه يأتى من الدول المتقدمة إلى الدول الأقل نموا، وهى بالتالى الدول التى تحتكر الأخبار وتسيطر بصفة عامة على وسائل الاتصال الحديثة ، ولهـذا نلاحظ أن التدفق الإخبارى التليفزيونى يسير فى اتجاه واحد من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، وأصبح عدم التوازن الإخبارى فى وسائل الاتصال العالمية معروفا الآن ومعترفا به على الصعيد العالمى ، وعلى الرغم من أن وسائل الاتصال الحديثة عبر الأقمار الصناعية أصبحت سهلة وميسورة وفى متناول كل من الدول الصغرى والكبرى وعلى الرغم من كل هذه التسهيلات التى من شأنها زيادة وتحقيق التدفق الإخبارى بين الجانبين إلا أن التجربة أثبتت حتى الآن أن التدفق الإخبارى ما زال مستمرا من جانب واحد ، وهو من الدول المتقدمة إلى الدول النامية وما زالت مشكلة عدم التوازن فى التدفق الاخبارى تمثل مشكلة رئيسية . ويرى الخبراء والمختصون أن المشكلة تكمن فى جانب منها فى العادات الاستهلاكية للاخبار من جانب المشاهدين، وسياسات الأخبار والتقاليد الخاصة بالاذاعين فى البلاد المتقدمة ، وترجع فى جانبها الآخر إلى نقص العاملين المتخصصين والوسائل الفنية لانتاج الأخبار التليفزيونية فى الدول النامية الأمر الذى يعوق الاذاعين من عرض الصورة الاخبارية الحقيقية الخاصة ببلادهم على العالم

---

(١) كمال صقر . الخبر فى الاذاعة المحلية . ندوة الاذاعات المحلية والتنمية الشاملة أغسطس ١٩٨٠ ص ٥ .

(٢) Schramm,w Mass Media and National Devlopment, Op, Cit, , p, 59,

الخارجى بما فى ذلك الدول المجاورة لهم مباشرة (١) . وتشير دراسة الدكتور تابيو فاريس D, Tapio Varis حول عدم التوازن الاخبارى Information Imbalance أن المادة الاخبارية المصورة يحتكر توزيعها وكالات أنباء عالمية مصورة أمريكية وبريطانية ، ويؤكد الباحث على أن هناك تدفقا إخباريا عن طريق واحد أى من جانب الدول الكبرى المصدرة لبرامج التليفزيون لبقية دول العالم (٢) . كما تؤكد البحوث والدراسات إلى أن هناك تدفقا إخباريا هائلا على دول العالم الثالث التى تختلف احتياجاتها عن احتياجات الدول المتقدمة ، وهذه مشكلة تحتاج إلى وقت لحلها كما تحتاج لدراسات وبحوث لتحديد متطلبات دول العالم الثالث وفقا للظروف التى تمر بها هذه المجتمعات التى تختلف عن ظروف ومتطلبات الدول المتقدمة (٣) .

على أية حال نعود لنؤكد على أهمية الأخبار المحلية — التى تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين — بالنسبة لنشرات الأخبار فى التليفزيون . وتمثل الأخبار المحلية من حيث المدة ما يزيد عن ثلثى الأخبار المرئيه ، كما تشكل الأخبار المحلية الغالبية العظمى فى الخدمة الاخبارية بالنسبة لشبكات التلفزيون الأمريكى الثلاث المعروفة NBC , CBS , ABC, (٤) :

الخبر الأول فى العرض الاخبارى :

غالبا تطبق أخبار التليفزيون قاعدة المهم فالأهم كما هو متبع فى وسائل الاتصال الأخرى ، وكما أوضحنا سلفا يجب أن يكون الخبر الأول الذى يتصدر نشرة أخبار التليفزيون أهم خبر فى الأنباء اليومية ، ويؤكد

---

(١) توصيات المؤتمر الدولى لأخبار التلفزيون . فندق الميرديان . القاهرة . ٦ يونيو ١٩٧٧ .

(٢) د . تابيو فاريس . عدم التوازن فى الاخبار . مجلة الاذاعات العربية . عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٢٢ .

(٣) د . ولبر شرام . مقابلة تلفزيونية قام الباحث بترتيبها واعدادها لأخبار التلفزيون مساء٦ أبريل أثناء انعقاد المؤتمر الدولى للأخبار فى دول العالم الثالث بمبنى الاتحاد الاشتراكى بكورنيش النيل .

(٤) ليوبوجارت . مجلة الاذاعات العربية . مرجع سابق ص ٦

محمد الوكيل . مرجع سابق .

الباحثون على أن أهم القصص الاخبارية تحتل مقدمة نشرات الأخبار التى عادة ما تكرس للأخبار الهامة ؛ وغالبا ما تكون من الأخبار المحلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الاخبارية سياسية أو اقتصادية ومعظمها يقع داخل المجتمع (١) .

وتمثل الأخبار المحلية من حيث المدة فى محطات التليفزيون العالمية أكثر من ثلثى الأخبار المصورة تقريبا ، بينما يحدث العكس فى تليفزيون جمهورية مصر العربية حيث تتفوق الأخبار الأجنبية عامة على الأخبار المحلية فى نشرات الأخبار ، وهذا ما أشارت اليه بالتفصيل دراستى للدكتوراه ضمن نتائج الدراسة التحليلية لمضمون نشرات أخبار التلفزيون المصرى والبريطانى فى الفصلين التاسع والعاشر حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة الأخبار المحلية بلغت نسبتها ٣٥,٦٪ تقريبا إلى إجمالى الأخبار بينما بلغت نسبتها ٦٠,٢٪ تقريبا فى تليفزيون B.B.CI و٥٦٪ فى تليفزيون ITN (٢)

ومن جهة أخرى ينقسم الرأى بين المشاهدين حول أولوية النبأ الذى يجب أن يتصدر نشرات أخبار التلفزيون — هل هو النبأ المحلى الذى يرتبط بنا عن قرب ؟ أم هو النبأ العالمى الذى يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع الدولية ؟ وقد روى استطلاع رأى جماهير المشاهدين فى ذلك وأشارت أغلبية مبحوثى احــدى الدراسات الحديثة والتى تمثل ٧١,٤ ٪ بأنهم مع الرأى الذى يفضل تقديم الخــبر المحلى ، فى حين كان هناك ١٥٫٣٪ من بين المبحوثين مع الرأى الآخر الذى يفضل أن يتقدم أو يتصدر نشرات أخبار التلفزيون النبأ الهام الذى يتصل بموضوع الساعة على المستوى الدولى وبين أولئك وهؤلاء ترى النسبة الباقية من المبحوثين وتصل نسبتهم إلى ١٣٫٣ ٪ أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ وأن الأمر يستوى لديهم ، وقد لوحظ أن نسبة هؤلاء تتناسب عكسيا مع المستوى التعليمى أى تزيد بين الأقل تعليما وتقل بين الأكثر تعليما(٣) .

(١) Gans Herbert, J,, Deciding what's News, Op, Cit, , p. 3,

(٢) راجع : محمد .موض. المادة الاخبارية فى تليفزيون ج . م . ع دراسة تحليلية لمضمون نشرات الأخبار . جامعة أسيوط . كلية الآداب بسوهاج ١٩٨٢ (الفصل التاسع والعاشر)

(٣) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ٤٢ .

وتحبذ النسبة الأكبر من رجال الفكر والثقافة الأخبار المحلية على الأخبار العالمية ، فمحلية الخبر أحد مقوماته الأساسية لديهم حتى لقد احتلت الأنباء المحلية ٧٥٪ من اجمالى الأنباء التى تذكرها المشاهدون من نشرات الأخبار مقابل ٢٥٪ للأنباء العالمية ، ولعل هذا يتمشى مع ما نؤكد عليه من ضرورة الإهتمام بالأنباء المحلية والرغبة فى أن تتقدم نشرات الأخبار ، فالمشاهد يهتم أولا بنفسه ومن ثم بالأشياء المحيطة أكثر من البعيدة عنه حيث يؤثر ذلك على حياته بصورة مباشرة .

ومن جهة أخرى يرى المسئولون عن تنسيق وترتيب الفقرات الإخبارية فى نشرات أخبار التليفزيون المصرى والبريطانى أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ أو القصة الإخبارية ، فإذا كان هناك خبر عالمى له أهمية طاغية فلابأس من ابرازه فى مقدمة نشرات أخبار التلفزيون واعطائه الأولوية على ما دونه من أخبار . ويجب أن أشير هنا إلى تجربة التلفزيون المستقل ITN فى هذا المجال فيرى العاملون فى أخبار التلفزيون المستقل أن وضع أهم القصص الإخبارية سواء كانت المحلية أو العالمية فى بداية العرض الاخبـــارى يعنى وضع الأهم فالمهم ذلك الشكل الذى أصبح قاعدة هامة لرجال الأخبار ، بينما يرى القائمون على الأخبار فى التلفزيون المستقبل ITN وشبكات التلفزيون الأمريكى أنه لايجب ترتيب العرض الاخبارى على أساس تتابع الأهميات وتنازلها أى أن نبدأ بالقصة الخبرية الهامة ثم تتبعها القصة الخبرية الأقل أهمية وهكذا لأن ذلك لوحدث فان الانطباع الأخير لمشاهدى الأخبار سوف يقوم على أن كل قصة خبرية أو نبأ تال فى العرض الاخبارى سيكون أقل أهمية وأقل قيمة من الناحية الخبرية ، وبالتالى أقل جذبا للانتباه عن الخبر الذى يسبقه ، ولهذا نجدهم يؤكدون على عملية الربط بين القصص الاخبارية ويرون أن نفسية مشاهدى أخبار التليفزيون هى الأساس الأول فى عملية الربط ، فعلى سبيل المثال لايستطيع مشاهد نشرات أخبار التلفزيون أن يظل فى حالة استثاره طوال مدة النشرة التى تتراوح بين ربع ونصف الساعة فهو يحتاج بعد أخبار المظاهرات والحروب والثورات إلى فرصة لتهدئة

نفسه . . يحتاج إلى خبر يثير الاطمئنان فى نفسه . وقد يحتاج إلى راحة خفيفة تبث بعدها الأخبار الهامة الأخرى . بينما نلاحظ فى أخبار التليفزيون فى الدول النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة أنه كلما أوغل العرض الإخبارى فى التقدم يتناقص عنصر السخونه فى الأخبار مع عدم الأخذ فى الاعتبار بأثر المضمون على نفسية مشاهدى أخبار التليفزيون .

أخبار التلفزيون أخبار الصفحة الأولى :

يتضمن العرض الإخبارى مجموعة من القصص الاخبارية تشكل أعمدة أساسية لنشرات الأخبار بالإضافة إلى مجموعة من الانباء القصيرة والمتفرقة والهامة يقدمها المندوبون من مختلف المواقع ، وتشكل هذه الأخبار والقصص الاخبارية التى يتكون منها العرض الإخبارى تشكل أخبار الصفحات الأولى فى الصحف القومية ، وهذا ما دفع بالبعض ليقول أن أخبار التليفزيون هى أخبار الصفحة الأولى للصحف . ولقد قام أحد النقاد البارزين بنشر كل كلمة وردت فى العرض الإخبارى لإحدى الشبكات فى صحيفة نيويورك تايمز بنفس أبناطها وعرض أعمدتها فلم يشغل العرض الإخبارى بأكمله سوى أقل من نصف الصفحة الأولى من جريدة التايمز (١) .

وتشير دراسات هيئة الاذاعة البريطانية إلى أن كل كلمات العرض الاخبارى التى تذاع خلال عشر دقائق لاتمثل سوى عمود واحد من أعمدة التايمز البريطانية أو الجارديان ، كما تشير الدراسة إلى أن هناك ارتباطا واضحا بين الصفحات الأولى للصحف الصادرة صباح اليوم التالى وذلك من خلال الدراسة التحليلية التى تناولت نشرات أخبار التليفزيون

---

(١) Stanley Ropert H, Steinberg Charles S,, The Media Environment, Mass Cemmunication in American Society, New York, Hastings House, 1976, p. 154,

تودى جرين . مرجع سابق ص ٣٦٦ .

والصفحات الأولى لصحفية التايمز البريطانية على مدى أسبوع كامل فى اكتوبر ١٩٧٥ (١) .

كذلك بمقارنة المادة الاخبارية فى التلفزيون البريطانى B B C والتلفزيون البريطانى المستقل I T N طوال مدة زيارتى لمدينة لندن فى الثمانينات كنت ألاحظ باستمرار أن الصفحات الأولى للصحف الوطنية الصادرة فى المملكة المتحدة مثل :

The Times, Daily Telegraph, The Gardian, Daily Express, Daily Mail, Daily Mirror,

تتناول نفس القصص الاخبارية والأنباء التى تناولتها نشرات أخبار التلفزيون بالأمس ، وأذكر أن من بين هذه القصص الاخبارية على سبيل المثال أحداث ومظاهرات بركستون فى جنوب لندن ، وقصـــة السجين الايرلندى بوبى ساندز ، مكوك الفضاء الأمريكى ، اضطرابات الخدمات الداخلية ، زيارة مسز تاتشر لدول الخليج ، إطلاق سراح سارق قطار لندن من السجن Biggs ، الانتخابات الفرنسية ، أحداث بولندة وجنوب أفريقيا ، وجولة الملك شارل فى استراليا . . الخ ذلك من أحداث .

تجانس الاخبار :

ويفضل بعض القائمين على الأخبار تجميع الأخبار المتجانسة مثل الأخبار العالمية فى مجموعة والأخبار السياسية فى مجموعة أخرى والأخبار العربية فى مجموعة ثالثة . . الخ ذلك من نوعيات الأخبار ، بحيث تتجانس كل مجموعة فى موضوعها ، ومن أهم ما يمتاز به التلفزيون البريطانى بشبكتيه وكذلك شبكات التلفزيون الأمريكى بأنهم يتناولون قصة خبرية واحدة من زوايا متعددة ومن وجهات نظر مختلفة ، تجذب انتباه المشاهدين ذوى الميول والاتجاهات المختلفة .

---

(١) BBC , The Task Of Broadcasting News , Op cit. pp , 13 - 23 ,

نهاية نشرات أخبار التليفزيون :

تعتبر نهاية نشرات أخبار التليفزيون من اللحظات الهامة حتى أن العاملين فى محطة التليفزيون العالمية يستغلون تلك اللحظات التى تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا موجزا مصورا لأهم الأخبار التى تناولها العرض الاخبارى قبل نهاية النشرة . وتشير الأبحاث والدراسات إلى أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التى تقدم فى نهاية نشرات الأخبار لماتتميز به من الحركة والسرعة والحيوية ، كذلك يرى البعض أن الأخبار الخفيفة تعبر عن الأخبار الطريفة والشيقة والمسلية التى تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها غالبية المشاهدين (١) .

ولا ينبغى أن ينتهى العرض الاخبارى أبدا بمأساة أو بخبر محزن ، ذلك لأن التأثير الذى تتركه مثل هذه الأخبار سيظل باقيا لدى المشاهدين مما قد يؤدى إلى إحجام الكثير منهم عند متابعة نشرات الأخبار لأنهم سيذكرون دائما الكيفية التى تركهم بها قارىء النشرة ، الذى يجب أن يختتم نشرة الأخبار بتؤدة وحيوية وأسلوب جيد وابتسامة هادئة كما يفعل مقدموا نشرات الأخبار فى محطة التليفزيون العالمية .

وعندما ينهى القائم على تحرير أخبار التليفزيون عرضه بقصة خبرية مسلية عن اهتمامات الانسان (٢) ، فإنه يجذب انتباه المشاهدين ويشدهم لمشاهـــدة العرض ، ذلك لأن أخبار الاهتمامات الانسانية هى التى تعطى المشاهد إحساسا بالعلاقة المشتركة ، كما تتوفر عناصر الاهتمامات الانسانية فى الأخبار الساخنة وتزيد من إحساس الجمهور بالمشاركة والاهتمام بها ، وتقيم القصص الإخبارية من هذا النوع اتصال عاطفى سريع مع جمهورها ويعتبر عنصر الاهتمامات الإنسانية أحد العوامل الهامة التى يجب توافرها

---

(١) د . محمد عبد القادر حاتم . الأعلام والدعاية . نظريات وتجارب . الانجلو ١٩٧٢ ص ٢٦٣ .

(٢) Gans Rerbert J,, Op, cit , , p , 3 ,

فى الأخبار الجيدة ، انها للعامل الهام الذى يلعب دوره فى تحقيق رضا المشاهدين وجذب انتباههم(١) .

أسلوب أخبار التليفزيون :

يختلف محرر أخبار التليفزيون دون وسائل الاعلام الأخرى فالكتابة للتليفزيون يجب أن تكون للعين والإذن؛ فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تجتذب العقل وفى هذا التطابق مفتاح نجاح محررى أخبـــار التليفزيون ، وعلى الرغم من حداثة عهد التلفزيون نسبيا بالقياس إلى تاريخ الصحافة العريق إلا أن أخبار التليفزيون أصبح لها أسلوبهـــا المميز وشخصيتها المستقلة التى تميزها عن الأشكال الصحفية الأخرى ،

والقاعدة فى صياغة أسلوب الأخبار هو البدء بالعناصر المهمة، ويتطلب ذالك حاسة ذواقة وتدريب مران طويلين خاصة وأننا إذا لم نملك اهتمام المشاهدين منذ اللحظة الأولى فى الخبر ، فاننا سنفقدهم ولاشك فى مشاهدة بقية القصة الخبرية(١) . وفى الغالب تتكون القصة الاخبارية من جزءين الأول يعرف بالمقدمة lead والجزء الثانى هو جسم القصة Body ، وينظر إلى المقدمة على انها جوهر الخبر بصرف النظر عن طولها ، والمقدمات الناجحة والجيدة هى المقدمات القصيرة الجذابة ، ووظيفتها جذب انتباه المشاهد وابلاغه بما حدث ، وتعتبر مقدمات القصص الاخبارية من أهم أجزائها ، ويقضى المحررون ذوى الخبرة وقتا كبيرا فى تحرير الفقرات الافتتاحية للقصص الأخبارية أكثر من أى جزء آخر من أجزاء القصة الاخبارية خاصة لأنه إذا كانت المقدمة غير متماسكة ومفككة فان جسم القصة وبقيتها سيكون تكرارا لها أو صورة طبق الأصل على الأقل للمقدمة خاصة وأن بقية القصة الخبرية ماهو إلا تفسير وتحليل للمقدمة

---

(١) Charnley Y , Mitchell , Reporting , Op , Cit , , p . 244 ,

(٢) Hall W, Mark , Broadesst Jouanalism , An Introd - uesion To News Writing ' Third Buiiion , Hastings House , 1976 , p , 54 ,

الأساسية ، كما يتوقف على أسلوب المقدمة وصياغتها نجاح القصة كلها(١) وتشتمل المقدمة على أكثر من فقرة وهى كما أسلفنا جوهر الخبر ، والمقدمات الاخبارية لها أشكال وتركيبات عديدة وغالبا ما تجيب على واحد أو اثنين من الأسئلة الخمس المعروفة من وماذا ومتى وأين ولماذا ؟ وأحيانا كيف ؟ وتوزع الإجابات على باقى القصة الخبرية وهو كل ما يتبقى بعد المقدمة(٢) ، وفيما يتعلق بترتيب جسم القصة الخبرية فهو غالبا يتبع الترتيب المنطقى .

ولغة التليفزيون هى لغة الحياة العملية ، ومحرر أخبار التليفزيون يخاطب كل فئات المشاهدين المتباينة والمتنوعة ، لهذا يجب أن يتميز أسلوبه بالبساطة والوضوح وأن يعتمد على اللغة السريعة المباشرة والواقعية يخاطب مشاهديه باللغة التى يفهمونها بسرعة ، ويجب أن نشير إلى أنه لاتوجد طريقة واحدة لعرض القصة الخبرية ، وانما تعرض القصص الاخبارية من جوانب مختلفة (٣) .

وتتخذ أشكال تحرير القصص الإخبارية ثلاثة أساليب يعرف الأول منها بأسلوب الذروة أو القمة Climax ويعرف الثانى بأسلوب الترتيب الزمنى ، ويعرف الثالث بأسلوب التفسير Interpretation ويصلح الأسلوب الأول فى اعطاء الأنباء الهامة فى المقدمة التى تهدف إلى اعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة ، ويعتبر فانج Fang هذا الأسلوب عنصرا بارزا فى تحرير أخبار التليفزيون ، ويسميه بأسلوب الهرم المقلوب حيث الحقائق والمعلومات الهامة فى المقدمة تليها الأقل أهمية ، أما النوع الثانى المعروف بأسلوب الترتيب الزمنى فيستخدم فى القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين ويأخذ شكل الهرم المعتدل (Up wrightP yramid)

---

(١) جلال الدين الحمامصى . من الخبر إلى الموضوع الصحفى . مرجع سابق ص ١٢٢

(٢) ابراهيم وهبى . الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ٨٨ — ٩١ .

(٣) Adams Williams & Fay Sehriebman , Editors . op , Cit , , p , 70 .

ويبدأ بمعلومة تجذب انتباه المشاهدين ثم يليها مقدمة مختصرة فجسم القصة الخبرية متضمنا موضوعها والنتيجة ونهاية القصة الخبرية فى صورة درامية شيقة ومثيرة للاهتمام ، أما الأسلوب الثالث كما يرى أستاذنا الدكتور ابراهيم امام فيجمع بين النمطين السابقين حيث تضع فى المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية ، ويستخدم هذا الأسلوب فى تحرير القصص الإخبارية التى تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية(١) ،

ويضيف بعض الباحثين أسلوبا رابعا يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات إلا قبل إذاعة نشرات الأخبار بفترة قصيرة حيث يضطر المحرر بعدم الإلتزام بالاشكال السابقة ويضع آخر التطورات الهامة فى نهاية القصة الخبرية(٢) .

وفى كل هذه الأشكال يجب على المحررين مراعاة أن التليفزيون يعتمد فى المقام الأول على القيم المرئية التى تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الأعلام الأخرى (٣) وعلى سبيل المثـــال يلاحظ الباحث احجام المشاهدين ورفضهم لأخبار التليفزيون أحيانا بينما لايرفضون الأخبار ذاتها فى الوسائل الأخرى ، وذلك يرجع أساسا إلى أن أخبار التليفزيون تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف فالقصة الاخبارية قد تدفع المشاهدين إلى الغضب أو الخوف أو الكراهية وهى عواطف لاتستطيع الوسائل الأخرى أن تثيرها فى سهولة ونرى أن المشاهد فى حقيقة الأمر لا يرفض المادة الاخبارية المعروضـــة فى نشرات أخبار التليفزيون وانما يرفض أثرها المزعج فيها (٤) .

---

(١) Imam Ibrahim , The Langue of Journalism , Dar El - Nuhda El Arabia , 1969, pp , 29 - 32,

(٢) ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ٩٦ .

(٣) اقرأ فى هذا المجال محمد معوض . الكتابة للتليفزيون . مجلة كلية اللغة العربية جامعة الامام محمد بن سعود . العددان ١٣ ، ١٤ الرياض ١٤٠٣ — ١٤٠٤ ص ٦٨٧ — ٧٠٤ .

(٤) موري جرين . مرجع سابق ص١٥٤ .

لهذا يتطلب اعداد أخبار التليفزيون وتحريرها موهبة واطلاعا ودراية كاملة بامكانيات التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الصورة المرئية فى المقام الأول فى مخاطبة خليط من الفئات الجماهيرية المتباينة الأعمار والثقافة ، وهناك بعض الأصول التى يجب مراعاتها عند تحرير أخبار التليفويون من أهمها :

أولا : ضرورة اتفاق مضمون النص الذى نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة الإخبارية المصورة التى نشاهدها ، فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون الفيلم تزداد نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإخبارية ، ذلك لأن الفرد حينما يشاهد مادة اخبارية مصورة لايتفق مضمونها مع التعليق المصاحب لها لابد أن يجهد نفسه حتى يبقى منتبها لما يقال ولما يعرض ، وتختلف القدرة من فرد إلى آخر ، وإذا ابتعد مضمون النص المصاحب للصورة كثيرا فلن يفهم المشاهد شيئا لأنه لايستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة فى آن واحد(١) .

ثانياً : يجب أن تكون القصة الاخبارية التليفزيونية بسيطة ذات وحدة درامية لاينتابها أى لبس أو غموض(٢) .

وأن تكون سلسة واضحة فالوضوح من أهم ملامح أسلوب أخبار التليفزيون خاصة وأن مشاهد التليفزيون لايستطيع أن يعود إلى القصة الخبرية مرة أخرى ليفهمها كقارىء الصحيفة ، فالوضوح هو المطلب الأول لتحرير أخبار التليفزيون ويجب أن يراعى المحرر الوحدة الدرامية فى القصة الاخبارية فيقدم الوقائع فى صورة روائية شيقة من البداية حتى النهاية بحيث يروى ما حدث وكأنه يقع فى الوقت الحاضر مما يضفى على القصة حيوية وشفافية ، وتتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الاخبارية من الذروة إلى الأسباب ثم الآثار مع ضرورة التزام الايجاز بسبب قيد الوقت الذى يتطلب أن يكون الايجاز عنصرا أكثر أهمية .

---

(١) مجلة الفن الاذاعى . العدد ٨٠ لسنة ١٩٧٦ ص ٦٥ .

(٢) Charnley V , Mitchell , op , Cit , , p , 26,

كما يجب أن تكون الجمل المستخدمة واضحة وقصيرة ، وأن تكون مباشرة، ذلك لأن القدرة على استيعاب المعلومات عن طريق السمع والرؤية محدودة ، وعلى محرر أخبار التليفزيون أن يختار الكلمات التى تناسب المشاهدين بوجه عام ، فالكلمات الأكثر شيوعاً تستخدم بدلا من الكلمات النادرة الاستعمال ، ويفضل أن تكون الكلمات خالية من ازدواج المعنى والتورية ، وضرورة الالتزام بالحقيقة فى كتابة الأخبار ، وعرضها بوضوح مع ضرورة التزامها بالواقع (١) . ويكره المشاهدون البعد عن الواقع والغموض والألغاز ، لذلك على المحرر أن يصل إلى الهدف مباشرة ، وذلك بحذف الكلمات والجمل التى يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام بالواقعية فى رواية الخبر ، وعدم التوسع فى التحسين اللفظى ، والحرص على السلامة اللغوية لكل فقرة ، مع الحرص على استخدام الألفاظ المألوفة وتجنب غير المألوفة ، واصطناع الألفاظ والتراكيب التى يألفها المشاهدون (٢) .

ولتحقيق مزيد من الوضوح يتجنب المحرر استخدام الجمل التابعة فى بداية أو مقدمة القصة الخبرية وجعل الفعل قريبا من الفاعل ، حيث أصبحت الصفة المميزة لتحرير الأخبار فى الإذاعة والتليفزيون هى البساطة ، والكلام المباشر . وقداصطلح على أن يكون أسلوب النبأ بسيطا ليعلق بذهن المشاهدين إذا وضعنا فى الاعتبار الظروف المحيطة بمشاهدة التليفزيون ، لهذا أصبح من المحتم عندكتابة أخبار التليفزيون مراعاة البساطة Simplicity ، والاختصار Brevity لضيق الوقت ، والوضوح Clarity ، والفورية Immediacy ، والحركة Movment (٣) . كذلك من الأهمية بمكان إيجاد نقط الربط فى الخبر ، واللحظات التى يمكن أن تثير الاهتمام ، وعادة ما يكون لدى أخبار التليفزيون محرر أكثر كفاءة فى عملية الربط دون الآخرين داخل غرفة الأخبار (News Room) .

---

(١) د . عبد العزيز الغنام . مدخل فى علم الصحافة . مرجع سابق ص ١٣٠ .

(٢) د . محمد حسن عبد العزيز . لغة الصحافة المعاصرة . دار المعارف ص ٢٠ — ٢١ .

(٣) ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ٨٦ — ٨٧ .

أسرة تحرير أخبار التليفزيون :

يتولى اعداد أخبار التليفزيون ، وإنتاجها رجال لهم القدرة ، والموهبة فإعداد الأخبار فى التليفزيون أصبح فنا وصناعة لها أصولها التى تتطلب الحاسة الذواقة ، والتدريب، والمران، والممارسة ، هذا إلى جانب الدراسة أى تتطلب تلك المهنة الموهبة التى تصقل بالدراسة ، والممارسة ، والمران، والمعايشة الكاملة للاحداث . وتكمن خطورة جهاز تحرير أخبار التليفزيون فى أن هذا الجهاز كله عليه تقع مسئولية وعبء التوصيل إلى المشاهدين ، فمهمة أسرة تحرير أخبار التليفزيون كما قدمنا سلفا ، هو تحرير القصص الاخبارية المحلية والعالمية بالأسلوب الذى يتفق وطبيعة هذه الوسيلة التى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ، ومحرر أخبار التليفزيون هو ذلك الرجل الذى يتولى تحرير متون العرض الاخبارى ، أو جزء منه ، ويمكن إجمال واجبات محررى أخبار التليفزيون فيما يلى :

١ — صياغة الأخبار وتحريرها سواء بالتنقيح أو المراجعة (١) .

٢ — ترجمة وتحرير المواد الاخبارية الواردة على الوكالات البرقية العالمية والمحلية ، وكذلك إعادة صياغة النصوص المرفقة بالمادة المصورة الواردة من مصادر المادة الاخبارية المصورة كالوكالات العالمية المصورة ، وتحريرها بأسلوب بسيط واضح .

٣ — مونتاج المادة المصورة أو على الأقل الاشراف على توليفها وتهذيبها وإعادة تحريرها Rewrite ، واستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث النوعية أو المضمون ، أو إضافة لقطات ما ، أو تعديل ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها .

٩ — الاشتراك فى تنسيق وإعداد النشرة الاخبارية ، وقراءتها على الهواء مباشرة إذا تطلب الأمر ذلك .

ويرأس المحررين رئيس الدورة أو رئيس تحرير أخبار التليفزيون ، وهو المسئول عن وضع نشرة الأخبار فى صــورتها النهائية متعاونا مع

---

(١) Miles W, Donald, Broadcast News Handbook, Op, Cit , P 368 ,

مجموعة المندوبين والمحررين المترجمين ، ويجب أن يكون رئيس التحرير موضع احترام وثقة رؤسائه ومرءوسيه ، مهتما بأحوال وشئون الجماهير ، وما يدور فى أذهانهم ، وما يقولون ويفكرون ويعطون ويشعرون ، كما يجب أن يتميز بقوة الشخصية والصدق والأمانة والثقة وحب الاستطلاع وسرعة اتخاذ القرار ، وعليه أن يقرأ كثيرا ليعرف ما يدور حوله من أحداث العالم ، هذا وفوق ذلك لابد أن تكون لديه القدرة على تقييم الأخبار ، والحكم على صلاحيتها وانتقائها للبث على الهواء ، وأن يكون لديه من الخبرة والتجربة والمراس والأمانة والتعليم والإحترام ما يمكنه من الاضطلاع بمسئولية العمل الموكول اليه ، إذ قد تضطره الظروف إلى اتخاذ قرار سريع لإذاعة خبر ما يرد فى التو واللحظة(١) .

ويعاون رئيس تحرير أخبار التليفزيون مع زملائه رؤساء الأقسام المختلفة فى أخبار التليفزيون ، ومن أهمهم رئيس المندوبين ومدير التصوير ويتصف الأول بالقدرة على التقييم السريع للأخبار ، وتكليف أطقم التغطية الإخبارية بتصوير القصص والأحداث الاخبارية ، ولا يمكن أن يتخذ هذه القرارات سوى الرجل المتمرس على الأخبار وحده ، وذلك بما له من الفة كاملة مع قيم الأخبار التليفزيونية ، وجرأة فى العمل الإخبارى ، ويكتسبها عن طريق ممارسته وخبرته الطويلة فى هذا المجال ومعايشته مع أطقم التصوير Camera crews .

ويتلقى رئيس المندوبين ومعاونوه كل المواد الإخبارية أو الأخبار والحوادث المتوقعه من مختلف مواقع الأخبار فى أجهزة الحكم ، والوزارات ، والمصالح ، والهيئات ، والشركات ، والمؤسسات والأجهزة المختلفة ، التى يمكن الحصول منها على القصص الإخبارية التى تهم الجماهير ، وقد

---

(١) يوسف مرزوق « العوامل التى تؤثر على القائمين بالاخبار باذاعة القاهرة » . مرجع سابق ص ١٣٥ .

محمد لبيب النجار . الراديو والتليفزيون كأهم وسيلتين لنقل الأخبار . الفن الاذاعى العدد ٧٥ ابريل ١٩٧٧ ص ٣ — ٤ .

جرت العادة على أن يكون هناك تخصص فى العمل ، ونلاحظ أن محطات التليفزيون العالمية تستخدم المندوبين المتخصصين الذين يتولون تغطية موضوعات أو مجالات معينة من الأنباء ، ويعملون بطريقة تماثل إلى حد كبير طريقة وعمل مندوب الموقع ، إلا فيما يتعلق بأنهم متخصصون فى الشئون التى يعملون فيها ، فالتخصص اليوم هو أمل كثير من مندوبى التليفزيون ، ونادرا ما نجد مثل هذا النوع من المندوبين فى التليفزيون فى الدول النامية على الرغم من أن الحاجة ماسة لنشاطهم المتصل لتطور العمل الاخبارى .

وعلى رئيس مندوبى أخبار التليفزيون أن يكون على صلة طيبة وواسعة بمختلف المصادر المطلعة والعليمة التى يمكن أن تغذيه بالأنباء والأخبار ، وكثيرا ما يكون على صداقة شخصية بهم وبأهم الشخصيات الذين يساعدوه فى تتبع تطورات الأخبار ، والتأكد من صحتها وصدقها ، ويكون لرئيس مندوبى التليفزيون القدرة على وزن الأخبار التى يحصل عليها ، ويتحرى عن مدى صدقها ولذلك فان صلاته بالشخصيات التى تمده بالأنباء تساعده على تحرى الحقيقة ومعرفة المصدر الصحيح للأخبار وهو مسئول إلى حد كبير عما يذاع من أخبار .

ويجب أن يتمتع رئيس المندوبين بحاسة اخبارية قادرة على توقع الأحداث ، وما قد يترتب عليها من نتائج ، وعليه أن يتأكد من أن مرؤسيه من المندوبين والمراسلين الذين يتبعونه ليس لهم مآرب خاصة من إذاعة بعض الأخبار كالدعاية الترويجيه المقدمة تحت ثوب اخبارى ، والتى يكون المندوب قد قبض ثمنها ، ذلك لأن مثل هـذه الأمور تخلق هـوة فى الثقـة بأخبـار التليفزيون ، وتلحق الأضرار بها على المدى البعيد ، لذلك يجب أن يدقق رئيس مندوبى الأخبار فى اختيار معاونيه من الأشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة ، والنزاهة فى نفس الوقت ، وأن يكون دقيقا فى عرض وصياغة الأخبار ، بحيث لايلون الأخبار التى تصله بلون من الألوان التى تبعدها عن الواقع ، أو تظهره

بمظهر المتحامل على شخص من الأشخاص الذين يصنعون الأخبار ، مع العلم والاحاطة بأن الأخبار الجيدة لاتلون(١) .

وهنا نؤكد على ضرورة ابتعاد أخبار التليفزيون عن أى رأى ، أو تعليق ، أو تفسير فهذا من شأنه أن يوفر الدقة ، والموضوعية ، والواقعية وعدم التحيز الواجب توافرها فى الأخبار . كما يحسن رئيس المندوبين كيف يحرك هذا الجيش من مندوبى الأخبار المتخصصين ، أوالعموميين والذين يعملون تحت رئاسته مباشرة أو غير مباشرة .

ويتعاون جميع العاملين فى حجرات الأخبار وخاصة أسرة تحرير أخبار التليفزيون فى تقديم خدمة اخبارية ترضى المشاهدين ، الذين من حقهم أن يعرفوا . ويناقشوا ما يجرى حولهم من أحداث ، ويؤكد الخبراء على أن تضم إدارات الأخبار شخصيات تعمل بكفاءة عالية ، وتعمل بروح الفريق الواحد لخدمة جمهور المشاهدين .

تنفيذ أخبار التليفزيون :

يعتبر تنفيذ أخبار التليفزيون هو آخر مراحل انتاجها ، ويقصد به تقديم نشرة أخبار التليفزيون واذاعتها على الهواء ، ويعتبر مخرج التليفزيون هو الشخص الأول المسئول عن اخراج وتنفيذ نشرات الأخبار على الهواء ويجلس مخرج أخبار التليفزيون فى غرفة المراقبة لإعطاء تعليماته إلى مجموعة الفنيين المعاونين له ، ومساعد المخرج المتواجد داخل الأستديو ، وغرفة المراقبة Control Room الملحقة باستديو الأخبار ، والتى يفصلهاعنه حاجز زجاجى شفاف يمكن من خلاله رؤية جميع المتواجدين داخل الإستديو من مذيعين ومصورين وفنيين . . الخ ، ويوجد بها مكتب الاخراج Control Desk وتحتوى على وحدات لمراقبة الصوت والصورة ،وطاوله لتحويل ومزج الصورة ، وبها لوحه مفاتيح وأمامها ثمان أجهزة لمراقبة

---

(١) Charnley V, Mitchell op, Cit,, p, 254.

الصورة التليفزيونية وتسمى (Monitors) تتصل بالكاميرات الموجودة داخل البلاتوه ، كما تتصل بماكينات التليسينما الخاصة بعرض الأفلام ١٦مم و ٣٥ مم ، وآلة عرض الشرائح ، وجهاز كتابة العناوين ويسمى فيديو فونت (V- Font) ، وهو جهاز يشبه الآلة الكاتبة من حيث أنه مزود بجميع أحرف اللغة العربية، يستخدم لكتابة العناوين والأشعارات بما يخدم الصورة الموجودة ، أما وحدة مراقبة الصوت فتختص بالصوت الواصل من ميكروفونات الإستديو ، والأجهزة الخاصة باذاعة الشرائط الصوتية ١/٤ بوصة الموجودة بغرفة المراقبة ، بالاضافة إلى جهازين ، لإذاعة الاسطوانات .

والأستديو هو المكان المجاور لغرفة المراقبة ، ويعتبر استديو التليفزيون العمود الفقرى لأى انتاج محلى ، وهو المكان الذى تصدر منه فقرات الأداء الحى للعرض الإخبارى ، وعادة ما يكون كبيرا ، ويمكن تقسيم كل المعدات داخل استديو الأخبار بالتليفزيون كالتالى :

أولا : معدات الإضاءة .

ثانياً : الميكروفونات .

ثالثا : كاميرات التصوير الالكترونى .

وتسمح كلها بالحركة والتوجيه داخل الاستديو ، بالإضافة إلى مونتور (Monitor) عبارة عن شاشة تليفزيونية صغيرة توضع أمام مقـــدم الأخبار أو تثبت أمام مقعده ولقد عولج الاستديو من الناحية الصوتية بتغطية جدرانه بمواد مادة للصوت ، كما عولجت أرضياته بطريقة خاصة لتلافى الأصوات الغير مرغوب فيها ؛ والتى تنتقل خلال جدران المبنى وذلك بجعل أرضية الاستديو معلقة على مواد مرنه تكبت أى اهتزازات صوتيه ، كما تثبت باستديو الأخبار شبكة من وسائل التكييف الهرائى ، ومن الملاحظ أن كمية الهواء المكيف التى تدخل الاستديو كبيرة جدا للتغلب على الحرارة الناشئة من الإضاءة القوية ، التى قد تصل

قوتها إلى المائة كيلو وات، وذلك للحفاظ على بعض الأجهزة، التى تتطلب الجو الرطب .

المادة الاخبارية المصورة :

وبعد الإنتهاء من الاعداد الفورى للمادة الاخبارية المصورة التى يتضمنها العرض الاخبارى ، بالاضافة إلى تحضير وسائل الايضاح التى ستدعم العرض الاخبارى ، ترتب المادة المصورة على اختلاف أنواعها حيث توضع الأفلام الإخبارية فى بكرة واحدة تركب على جهاز عرض الأفلام ١٦ مم كما ترتب الأخبار المصورة إليكترونياً على شريط فيديو يركب على جهاز عرض شرائط الفيديو و لتكون المادة المصورة جاهزة وحسبما يقرر المخرج استخدامها . وتضم غرفة إذاعة المواد الاخبارية المصورة الملحقة باستديو الأخبار والمعروفة بغرفة « التلسين » أو التلسينما أجهزة خاصة لعرض الأفلام المختلفة ، وجهاز لعرض الشرائح ،وأجهزة لعرض شرائط الفديو ، وأجهزة أخرى للمشاهدة ، هذا بالاضافة إلى جهاز الفديوفونت (V. font) وهو جهاز أطقم أحرف اللغة العربية لكتابة العناوين اليكترونيا وهو عبارة عن آلة كاتبة لها شاشة ملحقة بها ، بمجرد أن يضغط الشخص على الحروف المكونة للكلمات تظهر على الشاشة ، وهكذا يتم كتابة عناوين القصص الاخبارية وتقوم هذه الآلة مقام لوحة العناوين الموجودة أصلا فى الاستديو المعروفة Caqtion card وهى لوحة صغيرة من الورق المقوى تكتب عليها العناوين بواسطة الخطاطين وكتابة عناوين الأخبار يحقق الاستمرار فى فهمها ، وقد استحدث هذا الأسلوب منذ عهد قريب فى كثير من محطات التليفزيون فى الدول النامية .

مهمة مخرج الاخبار :

والإخراج التليفزيونى عملية صعبة ، ومهمة المخرج هى أولا وقبل كل شىء التأكد من أن الصورة وإمكانياتها تظهر فى أحسن حال وبفن وبراعة ومعنى ومغزى إخبارى درامى، فهو المسئول عن تنفيذ الأخبار على الهواء . لهذا نجده يراقب الشاشات Monitors أمامه ، والتى تتصل كل منها بإحدى كاميرات الاستوديو ، أو بأجهزة العرض ، أو جهاز كتابة العناوين بغرفة

التليسنما . ليقرر شكل الصورة ، ويعطى المخرج Director توجيهاته وتعليماته لمساعديه ومعاونيه من الفنيين لاختيار الصورة وخلطها أو إزالتها ، والاستفادة من الأفلام وشرائط الفيديو أو وسائل الايضاح والفيديوفونت ، وبهذا يعتبر المخرج هو المسؤل الأول عن التجميع الالكترونى للمادة الاخبارية التى يتضمنها العرض الاخبارى والتى تظهر على شاشات أجهزة الاستقبال فى المنازل . ومن واجباته أن يكون ملما بدور وعمل كل تخصص بالنسبة للفنيين المتواجدين معه سواء داخل غرفة المراقبة أو غرفة إذاعة المادة المصورة أو الاستديو ، يعطى تعليماته وتوجيهاته بوضوح إلى الفنى المختص لتنفيـــذها ، ويعاون المخرج مساعدوه وهم أقرب الناس إليه فى موقع العمل ، ويقوموا بنقل تعليمات المخرج الذى يربطهم به اتصال داخلى ، ويصبح مساعدوا المخرج الصلة الوحيدة بمقدمى الفقرات الاخبارية ، وعلى سبيل المثال لا يبدأ المذيع أو مقدم الأخبار أو قارىء النشرة فى التحدث على الاطلاق إلا إذا أعطاه مساعد المخرج إشعارا بذلك وكذلك يعطيه إشعارا بالانتهاء من حديثه وتستخدم محطات للتليفزيون العالمية سماعات أذن صغيرة يستخدمها المخرج للهمس فى أذن المذيعين ، ويبدو المذيع بمظهر حسن نتيجة للاداء الفائق لها ، ويجب على المخرج أن يتحاشى لوم مساعديه ، حتى لو ارتكب أحدهم خطأ أمام الآخرين ويحرص على ولائهم له حتى يضمن انسياب العمل فى سرعة وسهولة ودون تعقيد ، مع الاهتمام بتوزيع العمل بينهم بعدالة ، كما يجب أن يتحاشى إثارة حقدهم على بعضهم البعض ، وبذكى فيهم روح الفريق (١) ، ويعاون المخرج طاقم الفنيين ، ولكل منهم عمل محدد ، فهناك المسئول عن المونتاج الاليكترونى (سويتشر) ؛ الذى يوجد أمامه مجموعة من الأزرار ، بعضها يتصل بالكاميرات داخل الاستديو كل منها حسب رقم الكاميرا وبعض الأزرار على اتصال مباشر بغرفة الفيديو أو غرفة التليسنما ، حيث يتحكم فى المونتاج بواسطة مقبض خاص ، يفصل أو يمزج لقطات الكاميرات ، أو يقوم بعملية مزج لقطة فيلم أو شريط مع لقطة من داخل الاستديو لخلق تأثير معين فى المشاهد ، المهم أن هذا السويتشر يتلقى عادة تعليماته بصورة

---

(١) حماد البنهى . فن الاخراج التليفزيونى . الهيئة المصرية ١٩٨١

مباشرة من المخرج الذى يجلس بجواره ، كذلك هناك المسئول عن الصوت، ويختص بضبط الصوت من حيث الحدة ودرجة الوضوح أثناء إذاعة وتقديم نشرات الأخبار ، هذا بالإضافة إلى استخدام المؤشرات الصوتية « كتر » النشرة المصحوب باللحن المميز ، وهناك أيضا مسئول الاضاءة ومدير الاستديو وهو من أكثر العاملين فى الاستديو أهمية ، ويعمل على حفظ النظام والهدوء والاستقرار داخل استديو الأخبار .

وفى معظم محطات التليفزيون العالمية يوجد استديو الأخبار بجوار حجرة الأخبار إن لم يكن بداخلها ؛ وعلى سبيل المثال. أذكر أن التليفزيون البريطانى B B C يقدم موجزا للاخبار Headlines من داخل حجرة الأخبار ، بينما يجرى العمل الاخبارى داخل غرفة الأخبار أثناء إذاعة الموجز على قدم وساق ، وبينما نلاحظ أن حجرات أخبار التليفزيون فى كثير من محطات التليفزيون فى الدول النامية مبعثرة وبعيدة عن الاستديو الاخبارى ، كما قد لايوجد بينهما اتصال مباشر بين الأستديو ورئيس التحرير لمواجهة ما يطرأ من أحداث مفاجئة ؛ مما قد يعوق العمل الإخبارى بلاشك .

ويجب أن يتسلم مخرج الأخبار وكذلك قارىء النشرة نشرة الأخبار فى صورتها النهائية قبل موعد إذاعتها على الأقل بنصف ساعة ، كما هو معمول به فى معظم محطات التليفزيون العالمية ، وأخص بالذكر محطات التليفزيون فى الدول الغربية ، وذلك حتى يستوعب كل منهما مضمون النشرات قبل تنفيذها ، لتلافى الاخطاء التى تحدث عند تنفيذ النشرات على الهواء ، والتى لاتخلو منها أبدا نشرات اخبار التليفريون فى الدول النامية وخاصة أخطاء التنفيذ التى تكثر بصورة واضحة ، وتمتاز نشرات التليفزيون فى الدول المتقدمة بدقة وسرعة تنفيذها ، ويرى أحد المسئولين عن أخبار التليفزيون المصرى ضرورة اجراء بروفه لنشرة أخبار التليفزيون قبل إذاعتها على الهواء على الأقل بنصف ساعة لتفادى الأخطاء التى تحدث بها .

ومن جهة أخرى يتعاون كل من المخرج ورئيس التحرير المسئول فى توزيع نصوص المادة الإخبارية على مقدمى نشرات أخبار التليفزيون فى حالة وجود أكثر من واحد ، ونلاحظ تقلص الدور الذى يلعبه قارىء النشرة ، والذى أصبح يقتصر على الربط بين فقرات العرض الإخبارى ، وقراءة الأخبار القصيرة الغير مصورة والمصحوبة بوسائل الإيضاح فى التليفزيون البريطانى وشبكات التليفزيون الأمريكى والتليفزيون اليابانى .

كما يتعاون كل من المخرج ورئيس تحرير الأخبار فى تحديد وسائل الايضاح التى تجعل المادة الاخبارية أسهل فهما ؛ وهذا ما نتناوله خلال الفصل القادم .



الفصل السادس

كيف نجعل أخبار التليفزيون أسهل فهما وأكثر مشاهدة

* أهمية الأسلوب الدرامى فى أخبار التليفزيون .
* تطابق الصوت والصورة .
* أهمية الحركة فى المادة الاخبارية المصورة .
* وسائل الايضاح وأهميتها :
  الأفلام الاخبارية — شريط الفيديو — الخرائط — الرسوم البيانية — الشرائح الفلمية — الصور الاخبارية — صور الشخصيات — أفلام الرسوم المتحركة وأفلام الخلفية القصيرة — القلم الاليكترونى — العناوين الثابتة والمتدحرجة —
* أرشيف الأخبار .
* التخفيف فى تقديم الأخبار .
* قارىء النشرة .
* أهمية موعد البث .
* أخبار التليفزيون والجمهور .
* وظائف أخبار التليفزيون .

نعتبر نشرات الأخبار والبرامج الأخبارية من أفضل البرامج التى يقبل عليها مشاهدوا التليفزيون بالدول المتقدمة ، حتى أنها تشكل جزءاً عميقاً من نسيج الحياة اليومية لهم ، كما أن حجم مشاهدة نشرات الأخبار والأحداث الجارية أضخم من عديد من البرامج التليفزيونية الأخرى ، كما تشير نتائج البحوث والدراسات الميدآنية ، وعلى الرغم من أن نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية تحتل المراكز الأولى من بين أفضليات المشاهدين فى الدول المتقدمة الا أن نشرات الأخبار فى الدول النامية بصفة خاصة تأتى فى مركز متأخر من بين أفضليات جماهير المشاهدين فيها ، على الرغم من أنها تحتل جزءاً هاماً من الناتج الإجمالى لخدمات التليفريون .

وعلى سبيل المثال تحتل البرامج الدرامية والترفيهية المراكز الأولى من بين البرامج التى يشاهدها المواطنون (١) .

ونحن لاننكر أن هناك تقدماً وتطورا ملحوظاً فى البرامج الإعلامية فى التليفزيون المصرى ، حيث بدأت تظهر هذه البرامج فى مركز متقدماً بالنسبة لأهم المواد والفقرات التى ينتظرها مشاهدوا التليفزيون وخاصة على البرنامج الأول ، أو ما يعرف بالقناة الرسمية ، وكذا الأخبار المحلية فى القناة الثالثة التى نعتبرها نواة للتليفزيون المحلى حيث تحتل البرامج الإعلامية المركز الثانى بعد الدراما ، وذلك تحول واضح يعكس اهتمامات المشاهدين المتزايد بقضايا الساعة(٢) .

ولكن لماذا ينصرف جمهور المشاهدين عن متابعة نشرات الأخبار ؟ ولماذا لاتحتل نشرات الأخبار المراكز الأولى من بين البرامج التليفزيونية المفضلة لديهم ؟ لماذا يرفضون أخبار التليفزيون أحياناً بينما لايرفضون الأخبار ذاتها فى الوسائل الأخرى ؟

---

(١) مراقبة البحوث بالأمانة العامة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون . دراسة تحليلية لمشاهدة التليفزيون خلال أسبوع مرجع سابق ص ٥ .

(٢) اتحاد الاذاعة والتليفزيون بحث تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون عام ١٩٨٠ ص٥٨ .

وللاجابة على هذه التساؤلات يجب أن نوضح أن أسباب ظاهرة انصراف المشاهدين فى مصر عن متابعة نشرات أخبار التليفزيون عديدة .

فهناك أسباب ترجع أساساً لطبيعة المشاهد ومستوى ثقافته ، أى أسباب تكمن فى مستقبل الرسالة الاخبارية من المشاهدين ، وأسباب وعوامل أخرى هامة تكمن فى الرسالة الاخبارية نفسها ، فى شكلها ومضمونها وهو ما نتناوله بالبحث والدراسة وما نركز عليه حديثنا و نترك الجانب الآخر الخاص بالمشاهد أو الأسباب التى تكمن فى الرسالة الاخبارية التليفزيونية لدراسة أخرى لاحقة ، تختص بمشاهدة أخبار التليفزيون ، علما بأن هناك بعض الدراسات التى تناولت دور التليفزيون فى مختلف الحالات ولقد اثبتت كثير من الأبحاث التى أجريت على الجماهير أن مشاهد الشاشة شخص لايقبل إلا مايرغب ، ولا يقبل أشياء فوق ادراكه ، وهو فى العادة جمهور هادىء مستريح فى جلسته ، يبحث عن التسلية فى حدود الالفة العائلية ، كما أنه شخص متوسط الثقافة غير معروف ، وغير متجانس مع غيره من المشاهدين لايقبل الاستهانة بذكائه أو قدرته كما يحمل فى داخله ناقداً بأكثر مما يحمل فى داخله من حاجة للمعرفة (١) ، لهذا تتطلب سيكولوجية الجماهير أن تقدم الاخبار فى قالب عرض مسلى . . عرض ترفيهى ، وإذا نظرنا فى أصل كلمة يرفه أو يسلى Entertain اوجدناها تعنى جذب الانتباه بطريقة مقبولة ، وهذا هو تمام القصد من وراء عرض أخبار التليفزيون لافيما يتعلق بالمحتوى فحسب ولكن فيما يتعلق بالأسلوب ، فلا بد أن يكون مزيجاً معداً بدقة من الاخبار ومن الشخصية ، مقدماً فى قالب يستهدف أساساً جذب انتباه واهتمام المشاهدين (٢) ، فالقصص الإخبارية الجيدة هى التى تكون ذات مغزى مشوق وهام (٣) .

---

(١) هويدار الطاهر . قوالب الإنتاج التليفزيون . مجلة الإذاعات العربية . عدد ١٨ فبراير ١٩٧٧ صـ ٦٩ .

(٢) مورى جرين . موجع سابق ص ٨٣ — ٩٠ .

(٣) Charnley V. . Mitchell, op, Cit. p. 31 .

أهمية الأسلوب الدرامى فى أخبار التليفزيون :

تحتاج نشرات أخبار التليفزيون إلى خبرة ومهارة لتقدم بشكل ناجح ولتجذب انتباه الجماهير ، وتستحوذ على اهتمامهم ، ويجب أن توضح أن جماهير — المشاهدين تنصرف عن متابعة نشرات أخبار التليفزيون .

حتى البرامج التى تتناول أفكارا وموضوعات سياسية ، أو حتى التمثيليات التى تتناول موضوعات سياسية ، فى الوقت الذى لاتخرج فيه بعض المسلسلات — التى تعتبر من أفضل البرامج لدى المشاهدين — لاتخرج عن كونها معالجة درامية لموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية بل وربما تلقى هذه المسلسلات استجابة كبيره من معظم قطاعات المشاهدين وليس فى الأمر غرابة ، ذلك لأن هذه التمثيليات والمسلسلات تقدم تلك الأفكار السياسية من خلال تفسير جديد ، وتبسيط وتقريب وتجسيد تلك المعانى المجردة لذهــن المشاهد ، أذن لاغرابة فى احجام المشاهــدين عن متابعة نشرات أخبــار التليفزيــون ، فعندمــا يشــعر المشاهـد بثقــل العمل الاخبارى وجفافه سيعرض عنه ، وما فى ذلك شك هذه الملاحظة لا يجب أن تغيب عن بال جميع رجال الأخبار فى مختلف مواقعهم وخاصة مندوبى الأخبار . . مندوبى الموقع الذين يجب أن يكونوا على دراية كاملة بطبيعة المشاهد . . ولكن كيف وفاقد الشيء لايعطيه ، والمندوب غالبا لانجد لدوره ونشاطه أثر من خلال الشاشة الصغيرة فى التليفزيون فى كثير من الدول النامية اللهم إلا النادر من الأخبار ، على الرغم من أن أخبار التليفزيون اليوم هى أخبار المندوب ، فهناك أكثر من مائة مندوب عام ومتخصص فى احدى شبكات التليفزيون البريطانى ، بينما لانجد عشر هذا العدد فى تليفزيون ما سبيرو !

كما أن هناك مندوب واحد للتليفزيون السعودى فى مجلس الوزراء والديوان الملكى ! !

كذلك يمكن عن طريقة استخدام الأخبار الطريفة والخفيفة جذب

اهتمام وانتباه المشاهد ، فمن خلال هـذه الأخبار وعن طريقها يمكن الاحتفاظ بالمشاهد طوال العرض ، وكثيرا ما تتضمن القصص الاخبارية الهامة والساخنة مواقف درامية ، تزيد من تقريب المعـانى المجردة للموضوعات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وتجعل المشاهد يتآلف معها ، ولهذا نجد الخبراء يؤكدون دائما أن أخبار التليفزيون تتطلب دراما أكثر جوده ومغزى وصدقا ؛ خاصة وأن الأسلوب الدرامى يزيد من استجابة المشاهدين ، وجذب انتباههم لمتابعة نشرات أخبار التلفزيون ، ولقدرة هذا الأسلوب على تحويل المضمون السياسى والاجتماعى إلى مواقف درامية حقيقية من واقع حياة الشعب يتآلف معها المشاهد ، ولقد أثبت الأسلوب الدرامى والأسلوب الكوميدى الخفيف نجاحه أمام المشاهد فى كثير من المواقف فى برامج كثيرة متنوعة ومختلفة .

ويعتبر الأسلوب الدرامى الخفيف من أفضل أساليب جذب انتبـاه المشاهدين ، ولقد لاحظت خلال زيارتى للتليفزيون البريطانى المستقل ITV أن معدى نشرات الاخبار يتغلبون على فتور المشاهدين باتباع الأسلوب الدرامى والكوميدى الخفيف أحيانا فى بعض القصص الخبرية ، ولكن هذا الأسلوب يتطلب من المندوب أو معد الفقرة الاخبارية مهارة أكبر ، وتفكيراً أطول ، ولا يحسنها إلا المندوب المتمرس البارع ، وهو ببراعته ومراسة وخبرته قادر على التصرف فى القصة الخبرية ، وتشكيلها وتقديمها بأسلوب شيق يجذب الانتباه خاصة وأن جمهور التليفزيون ليس لديه الوقت الكافى لتقييم الأخبار ، فالاخبار الجيدة بالنسبة للمشاهدين هى التى تهمهم فى صدق ، وترفه عنهم وتسليهم . ويمكن عرض القصص الاخبارية بوسائل مختلفة أهمها ،

أولا : تقرير المندوب أو المراسل من مواقع الاحداث .

ثانياً : استخـدام وسائل الايضاح المرئية كالصور والخرائط والرسوم . . . الخ .

ثالثا : استخدام التعليق أو السرد الصوتى على المادة الاخبارية المصورة (١)،

ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث إلى أن المشاهد لايتابع نشرات أخبار التليفزيون باهتمام كبير وانما يجلس عاده لمشاهدة البرنامج الترفيهى الذى يلى النشرة، كما أن المشاهدين يثرثرون وقت عرض النشرة أو يتناولون المشروبات كالشاى والقهوة .

لهذا عند عرض القصص الاخبارية ينبغى اثارة إهتمام المشاهدين ، ويتطلب ذلك عرضا لمغزى القصة والخلفية التابعة لها والاستنتاجات القائمة عليها ، بطريقة واضحة ومفهومه لكل شخص ، وهـذا ليس بالسهل لأن الموضوعات التى تقدمها نشرات الاخبار تكون فى غاية التعقيد ، بحيث لا يمكن فهمها بسهولة حتى مع ابداء شديد الانتباه خاصة وأن جماهير المشاهدين لا يستطيعون استيعاب وفهم كميات كبيرة من المعلومات المجردة فى وقت قصير ، وتبعا لذلك فان مهمة أسرة تحرير أخبار التليفزيون ، هى تقديم معلومات معقدة بطريقة مبسطة واضحة ، مثيرة للاهتمام ومفهومه ولكى يحققوا ذلك عليهم تبسيط وتفصيل وتحليل مضمون النشرة بطريقة تسمح للمشاهد فهمها أولا بأول ، مستخدمين أسهل لغة ممكنه ليمكن المشاهد من المتابعة .

أهمية وسائل الايضاح لاخبار التليفزيون :

يستطيع العاملون فى أخبار التليفزيون أن يدعوا ما يقولونه ومايقدمونه من أخبار بالصورة وبوسائل الايضاح المختلفة Visual Aids فلها نفس المستوى من الاهمية بالنسبة لتبسيط المواد الاخبارية وجعلها اسهل وأكثر فهما ، وجعل المعلومات المعقدة مبسطة مرئية مما يزيد من فهم المشاهدين لها ، فالشىء أو المعلومات المرئية أفضل من المعلومة التى تقال أو المجردة(٢) وسنتناول بالشرح أنواع وسائل الايضاح التى يمكن عن طريقها تبسيط

---

(١) David L' palatz, Roperta E. pearson, op, Cit, . p, 78 .

(٢) Milus W. Donald, op. cit,, pp. 099–300.

المعلومات المعقدة والمجردة وتجسيدها، والتى يمكن استخدامها فى نشرات أخبار التليفزيون : —

أولا : شرائط الفيديو والأفلام الاخبارية :

بالطبع بعد الفيلم أو الصورة الحيـــة من أهم وسائل تقديم الأخبار فى التليفزيون .

ونلاحظ أنه عندما يحصل رجال أخبار التليفزيون على مادة اخبارية مصورة فانهم قد يعطوها الأولوية ، خاصة وأن المعلومات التى يتضمنها الفيلم تكون مفهومه تماما ، ويجب أن تعطى المادة الاخبارية المصورة أكثر وقت النشرة ، فالصورة من أحسن الوسائل المقنعة ، فاذا اقترن الخبر الإذاعى برؤيته على الشاشة فان ذلك يكون ادعى إلى تصديقه ، ويؤكد الخبراء على أهمية المادة الاخبارية المصورة سواء كانت فيلمية أوفيديو بالنسبة لنشرات الأخبـــار ، وذلك لأن الرؤية هى أساس الاقتناع **Secing is beleving** ، **خاصة وان التليفزيون يقدم لنا صورا حية وواقعية** يقدم الأحداث فى مبناها وفى مغزاها ، وتشير الدراسات والبحوث الميدانية أن ٨٦٪ من جماهير المشاهدين يفضلون الكلمة المسموعة والمرئيه فى التليفزيون(١) . والمادة الاخبارية المصورة لها أثرها وفاعليتها فهى تحرك حاستى السمع والبصر، وتستحوذ على الاهتمام الكامل للمشاهدين(٢) والتليفزيون وسيلة مرئيه فى المقام الاول(٣) .

لهذا تعتمد الخدمة الإخبارية التليفزيونية على الصورة المرئية المصورة من مواقع الأحداث ،والتى تعتبر أقوى تأثيرا من الكلمة المسموعة أو المقروءة نظراً لاستخدام أكثر من حاسة فى تلقيها ، كما تشكل قدرة الصـــورة على استحداث أو توليد رد فعل عاطفى لدى جماهير المشاهدين ، وهى ميزة

---

(١) د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم مرجع سابق صـ ٥٣

(٢) احسان عسكر . الخبر ومصادره مرجع سابق صـ ١٦٢ .

(٣) Fang E, Irving, op. Cit. , p. 67 .

أساسية فى المادة الاخبارية المصورة ، ينفرد بها التليفزيون كجهاز إخبارى، وتنفرد بها أخبار التليفزيون دون كل الأخبار الأخرى ، وبدون الصورة المتحركة التى تعتبر أس أخبار التليفزيون، والتى تسجل الحدث والخبر حال وقوعه ، لا تكون أخبار التليفزيون جديرة بالاذاعة ، وأولى أن تذاع فى الاذاعة (الراديو) لتوفر التكاليف بدرجة كبيرة . ويعتبر الفيلم أو الفيديو من العناصر الأساسية لنشرات أخبار التليفزيون ، كما تعتبر المادة الاخبارية المصورة (فيلم – فيديو) هى التى تتحكم فى عمل رجال الأخبار ، لذلك أكدنا فيما سبق على أهمية العناصر المرئية التى تعتبر أهم القيم الاخبارية التليفزيونية خاصة وأن غالبية جمهور مشاهدى نشرات أخبار التليفزيون لا يستطيعون استيعاب وفهم المعلومات المجردة المعروضة عليهم فى وقت قصير . لذلك فمهمة المادة المصورة تقديم المعلومات المعقدة بطريقة مثيرة للاهتمام ومفهومه ، والصورة أبلغ فى التعبير عن ألف كلمة ، ولقد أثبتت الدراسات والبحوث الميدانية أن المادة الاخبارية المصورة تجعل النشرات الاخبارية أكثر فهما ، خاصة بالنسبة للمشاهد العادى الذى لم يتلق قسطا وافرا من التعليم ، والذى يشكل نسبة كبيرة من مشاهدى التليفزيون .

تطابق الصوت والصورة :

يجب أن يعلم رجال أخبار التليفزيون أنه حينما يتكامل ويتفق مضمون النص مع مضمون المادة الاخبارية المصورة تزداد نسبة فهم المشاهدين ، وحينما يختلف مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تنخفض درجة الفهم ، بمعنى أنه حينما يتفق مضمون المادة المصورة مع مضمون النص المصاحب لها يزداد فهم المشاهد ، وحينما يبتعد مضمون النص عن مضمون الفيلم ينخفض فهم المشاهد ، ذلك لأن الفرد حينما يشاهد فيلما إخباريا لا يتفق مع مضمون النص المصاحب له ، فلابد أن يجهد نفسه حتى يبقى متنبها لما يقال ولما يعرض فى آن واحد . والفيلم الاخبارى المصحوب بتعليق صوتى يتمشى مع الصورة يخدم المشاهدين بصورة أكبر ، ويمكن زيادة قدرة المشاهد على الاستيعاب إذا أدخل على الفيلم تأكيدات هامة بالنسبة للنص.

مثل كلمات الاشعارات والعناوين . . الخ ، كذلك من الأهمية أن تظهر صورة المندوب أو المراسل الذى يقدم التقرير أو القصة الاخبارية مرة واحدة فى البداية ولو لمدة ثوان معدودة ذلك لأنه يمثل على الأقل حلقة الاتصال مع المشاهد .

ويلعب مضمون اللقطات المصورة دورا هاما بالنسبة للمشاهد ، لكن ما هو المضمون الذى يبحث عنه صانعوا الأفلام فى اللقطات المصورة التى يقدمونها ؟ حينما نشاهد المادة المصورة التى تتناول أهم الأحداث العالمية والمحلية ، فإننا ننفعل مع المضمون الذى تتضمنه الصوره ، والمعروف أن أول شىء يجذب انتباهنا إلى الصورة ، ويجعلنا نهتم بها هو مدى الانفعال بها لأن المشاهد يهتم بالأشياء التى تثير مشاعره ، ويرى صانعو المادة المصورة أنهم حينما يلتقطون صورهم وأفلامهم فإنهم يبحثون باستمرار عما يجعل المشاهد ينفعل ،ولكن اللقطات التى تسبب الانفعال الحاد قليلة جدا ، وقد أظهرت إحدى الدراسات أن هذه اللقطات لا تزيد عن ٣ ٪ فقط من المشاهد التى تم دراستها من أحداث إيرلنده ، بينما نجد ٩٧ ٪ من اللقطات والمشاهد التى تم تحليلها تظهر أنها تقدم أشياء جديدة أو غير مألوفة ، لم يعتاد المشاهد رؤيتها ، وفى حالة عدم وجود هـذه المشاهد واللقطات الغير مألوفة نجد مصورى أخبار التليفزيون يستخدمون آلات التصوير فى تصوير الأشياء فى غير أحجامها العادية ،وتكبير الأشياء،والتحكم فى وضوح المشاهد والصورة وتحريك المشاهد عن طريق تحريك الكاميرا ، وجعل المشاهد يتحرك يمينا ويسارا وإلى أعلى أو أسفل ، وتهدف هذه الأساليب إلى خلق الانفعال لدى المشاهد بأن ما يراه شىء خارج عن المألوف .

أهمية الحركة فى المادة المصورة

يعطى العاملون فى أخبار التليفزيون اهتماما كبيرا لقدر الحركة التى تتضمنها اللقطات والمشاهد الإخبارية أكثر من اهتمامهم بقدر المضمون أو المعلومات التى تقدمها ،ولقد أثبت الباحث الألمانى برنهارد واينبر أن الأفلام الاخبارية لا تهتم إلا بتقديم الحركة على حساب المضمون الذى تقدمه ، فهم يقدمون

مشاهد قصيرة متتابعة ليس فيها اهتمام بالمضمون ، كما يعطون وقتا أطول للمشاهد واللقطات التى تتسم بالحركة من اللقطات التى تخلو من الحركة وإنهم يعطون اللقطات التى تتضمن الحركة من المادة الاخبارية المصورة ، حتى إن لم تكن تتضمن أو تحتوى على معلومات هامة ، وأخيرا وحتى إذا لم يجد صانعوا الأفلام الاخبارية الحركة فى أفلامهم فإنهم يلجأون إلى صنع تلك الحركة مستخدمين مختلف الأساليب الفنية لخلقها كالحركة الناتجة عن حركة الكاميرا ، والتى عن طريقها يمكن صنع الحركة وخلقها واستكمالها ، سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض بالنسبة للهدف المراد تصويره أو الحركة التى تنتج عن القطع وسرعة تتابع اللقطات والمشاهد المصورة(١).

ولقد أظهر برنهارد واينبران الأفلام الإخبارية تهتم فقط بالحركة وان المصورين حينما يخلقون الحركة فإنهم قد لا يهتمون بمضمون الأفلام الإخبارية ولكن هذا لا يهمهم فى كثير أو قليل ، ولكنهم يلجأون إلى هذا الأسلوب وربما لأنه من أسهل الأساليب الفنية جذبا للانتباه لذلك نجدهم يستخدمونه دائما كذلك يستخدمون سرعة تتابع اللقطات والقطع لخلق الحركة لتزيد انفعال المشاهدين فاستخدام القطع السريع واللقطات الكثيرة إلى جانب الاهتزازات المستمرة لا يفهم المشاهد شيئا ، ولقد وجد العلماء أن طول اللقطات فى الأفلام الإخبارية يتردد بين ثانيتين وخمس ثوان، وهذا يتطلب الكثير من المشاهدين الذين يحتاجون الوقت لتقدير وفهم الرسالة الاخبارية المصورة . وأظهرت دراسة برنهارد واينبر أن أخبار التليفزيون تقدم عددا كبيرا من اللقطات القصيرة المصورة والمتتابعة، وأن متوسط الفترة الزمنية التى تستغرقها كل لقطة لاتزيد عن ٢,٨ ثانية ، وأن أكثر من ٥٠ ٪ من المشاهد الاخبارية فى التليفزيون تستغرق ثلاث ثوان فأقل ، وبسؤال المسئولين عن النشرات الاخبارية عن أسباب تقديمهم للقطات بهذا الشكل أجابوا بأنهم يريدون عرض جميع جوانب القصة الاخبارية ، لهذا فهم يقدمون هذا الكم الهائل

---

(١) محمود سامى عطا الله . الفيلم التسجيلى وبناء الإنسان المصرى . دار المعارف يناير ١٩٨٠ ص ٧٥

من اللقطات لتوضيح تلك الجوانب ، ولكن تحليل أسلوب تغطيتهم الاخبارية يظهر أنهم يهتمون فقط بالحركة ولا يهتمون بتقديم الجوانب المختلفة للقصص الخبرية كما يدعون ، لهذا نلاحظ أن اللقطات المصورة التى تخلو من الحركة تقدم بسرعة شديدة ، وفى وقت وجيز حيث لا يستغرق مدة عرضها أكثر من ثانيتين ، أما اللقطات والمشاهد التى تتضمن حركة طبيعية أو مصنعة بالكاميرا ، فإنها تستغرق فى العادة فترة زمنية أطول ، تتراوح طولها مابين ٣,٤ ثوان و ٥,٩ ثانية ، يعنى ذلك أن المشاهد التى تخلو من الحركة تعرض لفترة زمنية قصيرة جدا ، وأن طول المشهد أو اللقطة لا يرجع أهميته لمقدار ماتضمنه من معلومات وإنما لمقدار الحركة التى يتضمنها .

ولذلك نرى بعض مديرى الأخبار متهمين بمرض الحركة Motin Sickness فهم يعتقدون أن الأخبار التى تخلو من الحركة ليست أخبار (١) .

كما يرى الخبراء أن الحركة Movement تعتبر من أهم العناصر التى يجب مراعاتها عند تحرير الأخبار (٢) .

ثانيــا : وسائل الإيضاح :

وهناك أيضا وسائل الايضاح التى تهدف إلى زيادة قدرة المشاهد على استيعاب المــادة الاخبارية الغير مصورة ، والتى ترفع من قيمة الفقرات الاخبارية المقروءة لتقارب قيمة المادة الاخبارية المصورة ، خاصة إذا تم توضيحها جيدا وأصبحت متجانسة مع النص المقروء والمصاحب للمادة المصورة (٣) ، وتتكون هذه الوسائل (وسائل الايضاح — Visual Aids) من عناصر قليلة وبسيطة وغير مكلفة ، كما أنها لا تحتاج إلى جهد فى استخدامها

---

(١) Miles w. Donald , Broadcast News, Hanldook , op, Cit, , p, 231 ,

د . جيهان وشى « هل يعرقل أسلوب تقديم التليفزيون لأخبار ، نمو الديمقراطيـة ويؤدى إلى مزيد من السلبية » مجلة الفن الاذاعى يانير ١٩٧٦ ص ٦١ — ٦٧

(٢) ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ٨٧ .

(٣) مايكل آيند . مرجع سابق ص ١٨ .

لأنها إذا كانت معقدة يصبح من الصعب على المشاهد أن يستوعبها ، وأن يلاحقها كما أنها إذا كانت مكلفة أو مجهدة فيبتعد عنها رجال الأخبار .
ويستخدم العاملون فى أخبار التليفزيون نوعين من وسائل الايضاح كالآتى(١) :

(١) وسائل الإيضاح الامامية :

وهى التى يستخدمها العاملون فى الأخبار لتوضيح بعض التفصيلات الهامة ، وتظهر هذه الوسائل الصـــور — الخرائط — الصور الاخبارية — الرسوم البيانية . . الخ بصورة ثابتة على الشاشة وتختفى تماما صورة المذيع من الشاشة عند تقديم الخبر .

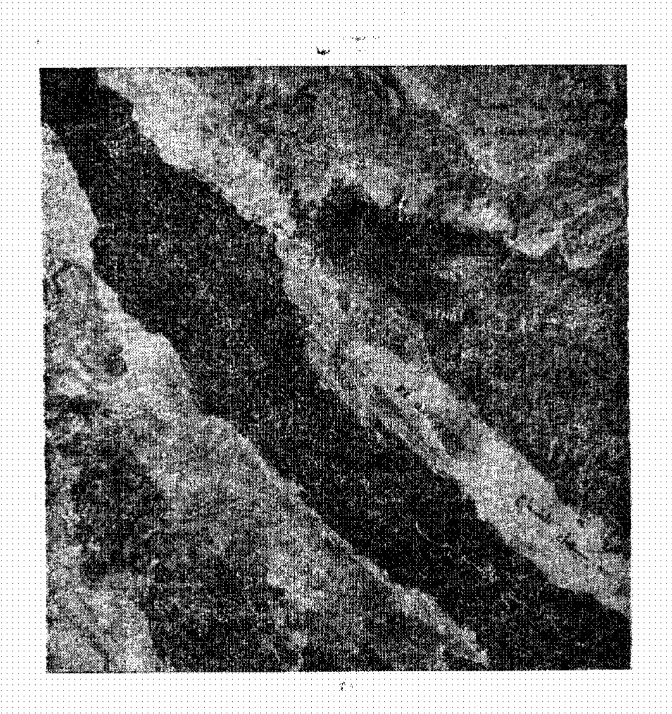
(٢) وسائل الإيضاح الخلفية :

وتستخدم أخبار التليفزيون وسائل الايضاح الخلفية ، أى عرضها من خلف مقدم النشرة أى أن المشاهد يرى على الشاشة فى آن واحد مقدم النشرة ووسيلة الايضاح الخاصة بالموضوع الذى يتحدث عنه ، فإذا رأى المشاهد وسيلة إيضاح ملائمة عند تقديم كل فقرة فى النشرة الاخبارية تتعلق بالحدث فإنه بالطبع سيفهم فى الحال ما هو الموضوع الذى نتحدث عنه ويمكنه أن يركز انتباهه كلية للمضمون بمعنى آخر أننا نستخدم وسائل الايضاح الخلفية لتنبيه المشاهد إلى الموضوع المقدم حتى لا يبذل جهدا كبيرا فى التفكير فيه ولتسهيل فهمه .

ولقد قام معهد هانز بريد للراديو والتليفزيون فى هامبورج بدراسة ميدانية على مشاهدى التليفزيون عام ١٩٧٥ بعد أن تعودوا على هذا الأسلوب ، وأجريت الدراسة على ٢٦٠ شخصاً ، وقد أستخدم المعهد طريقة التحليل العلمى لمعرفة مدى حكم المشاهدين على هذه الوسائل الفنية المختلفة وماهو أثرها على مقدرتهم فى الاحتفاظ فى ذاكرتهم بما شاهدوه ، أو بمعنى آخر ما هى أفضل الوسائل الفنية لزيادة فهم نشرات الأخبار؟ ونجحت التجربة وثبت أن المادة المصورة ووسائل الإيضاح تجعل النشرات الاخبارية أكثر فهما خاصة

---

(١) د . محمد معوض . مذكرات فى انتاج المواد الاعلامية (السمعيـــة البصرية) ١٩٨٧ ص ٣١ .



شكل رقم (٦)

نموذج لخريطة طبيعية بالقمر الصناعى توضح منطقة خليج السويس

بالنسبة للمشاهدين العاديين ونوضح فى الصفحات التالية أنواع وسائل الايضاح التى نستخدمها عند تنفيذ نشرات أخبار التليفزيون .

أولا : الخرائط :

تستخدم الخرائط عندما نتناول الأنباء المحلية أو العالمية التى يكون للمكان فيها مغزى ، وتعرض هذه الخرائط كوسيلة إيضاح أمامية ، إذا كنا نقدم تقريرا عن جولة يقوم بها أحد المسئولين ، كما تستخدم هذه الوسيلة خلفية لقارىء النشرة لاظهار بعض التفصيلات الهامة فى أى قصة إخبارية ، وتكون المناطق المشار إليها ملونة بألوان متباينة ، فعند عرض نبأ لوقوع انقلاب تكون خريطة البلد الثائر باللون الأصفر ، وتظهر العاصمة باللون الأسود على خلفية صفراء وذكر اسم البلد بالأبيض ويساعد اللون على استبيان المعلومة المشار إليها واستيعابها (١) .

وتتنوع الخرائط طبقا لما تضمنه من معلومات فهناك الخرائط الطبيعية التى توضح التضاريس المختلفة كما فى شكل رقم (٦) وكذا الخرائط السياسية التى توضح التقسيم السياسى للمناطق والدول والخرائط الاقتصادية والمناخية والبشرية التى توضح كل ما يتعلق بالبشر من لغات وأديان وتوزيعهم .. الخ .

ثانيا : الصور الإخبارية الموضوعية :

وتعرض هذه الصور دائما كوسيلة إيضاح أمامية ، إذا كان شكلها يسمح بذلك ويتم الحصول عليها سلكيا أو لاسلكيا عن طريق الراديو كما فى وكالات الأنباء ، ويتم تحميضها أتوماتيكيا فى آلة خاصة فى حجرة الاستقبال

---

(١) د . فوزيه فهيم . اللون فى التليفزيون . مجلة الفن الإذاعى العدد ٨٠ يوليو ١٩٧٨ ص ٢٩.

راجع هذا المجال . د . محمد معوض . فنون العمل التليفزيونى . مرجع سابق . ص ٧٩ — ٨٠

وتحتاج كل صورة لمدة ربع ساعة لتحميضها، ويمكن إضافة أسماء الأشخاص والأماكن على هذه الصور بحروف بيضاء على خلفية سوداء .

وأحيانا تستخدم الصور الفوتوغرافية فى الخلفية كصفة رمزية ، وفى طريقه يمكن وصفها بالمثالية إذا ما أوضحت الصورة الموضوع للمشاهد من أول نظره ، فمثلا عندما تعرض النشرة تقريرا عن نقص المدرسين فتعرض صورة لفصل مدرسى ويمكن فى جميع الحالات وضع العناوين على الصورة. كما يحدث فى الخرائط ويمكن إضافة أية تفصيلات على الصور باللون الأبيض وتظهر تدريجيا بالوسائل الالكترونية ، ويجب ألا تتضمن الصورة المعروضة تفصيلات كثيرة ، ويجب أن يكون الجزء العام منها فى حالة الايضاح الخلفى للصورة ناحية اليسار ، لأن مقدم النشرة يغطى جزء من الصوره ناحية اليمين ، كما ينبغى أن يترك بقدر الامكان فراغ لكلمة الاشعار فى أعلى ناحية اليسار .

ثالثا : صور الشخصيات :

عندما يتناول النبأ أحد الشخصيات يعرض صورة لهذه الشخصية وتحت الصورة يذكر اسمها بحروف بيضاء اللون على خلفية سوداء إلى جانب ذلك تظهر كلمة إشعار باللون الأسود على خلفية صفراء . فمثلا عند عرض نبأ لوزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات تدعو إلى مد مظلة التأمينات تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية تظهر صورة الوزيرة ويذكر اسمها أسفل الصورة مع عنوان الاشعار وهو مد مظلة التأمينات .

أما إذا كان هناك نبأ يتناول شخصيتين فى مستوى واحد من الأهمية فتظهر الصورتان متجاورتان وعلى مستوى واحد كما فى الحملات الانتخابية وانتخابات الرئاسة الأمريكية نجد صورة كل من كارتر وريجان أو تظهر الصورتان واحدة فوق الأخرى :

وعندما تستخدم الصور كوسيلة إيضاح أمامية وغالبا ماتستخدم صورة واحدة تضم عددا من الشخصيات وتذكر الأسماء باللون الأبيض على خلفية

سوداء مثل الشخصيات المشتركة فى توقيع اتفاقية كامب ديفيد على سبيل المثال . وتعرض صور الأشخاص كوسائل إيضاح أمامية عندما يتضمن الموضوع أخبارا عن أشخاص فقط .

رابعا : الرسوم

ومنها الرسوم اليدوية والكاريكاتورية والكروكية والبيانية وتتعددبشكل واضح فنها ماهو ثابت أو متحرك .

ويمكن توضيح التفصيلات الهامة فى فقرة إخبارية عن طريق الرسوم التى يقوم بتصميمها قسم الرسوم التوضيحية بتعليمات من معدى الفقرات الاخبارية كارتفاع الأسعار ، ارتفاع درجات الحرارة . . الخ ، والقاعدة هنا أيضا البساطة لأنه لا ينبغى أن تتضمن الرسوم البيانيـــة والتوضيحية تفصيلات أو كتابات كثيرة ويشار إلى الشىء الهام جدا باللون الأحمر . وتتنوع الرسوم البيانية فهناك الرسم البيانى بالاعمدة الافقية أو الرأسية أو بالخطوط أو بالدوائر لتوضيح النسب أو الرسم البيانى بالمساحات فى حالات المقارنة بين الكميات لتوضيح الاختلافات .

خامسا : الشرائح الفيلمية : Slides

إذا لم تكن أى من وسائل الايضاح السابقة ملائمة للموضوع فإننا نقوم بقطع لقطة ساكنة من فيلم تعرف « بالكادر » ونعرضها خلف قارىء النشرة عن طريق آلة عرض (porjector Unit) ويمكن أن يظهر العنوان تدريجيا بلون أبيض أو أصفر .

وإذا لم يكن الحصول على الشرائح الفيلمية ولدينا فقط شريط فيديو مصور يخدم الموضوع المراد توضيحه فإنه يمكن استخدام العرض البطىء وبواسطته يمكن الحصول على صوره ساكنة تعرض بجهاز عرض الفيديو من خلف القارىء ، ويمكن أن يظهر العنوان تدريجيا على الصورة على الشاشة .

وتتضمن مكتبة أخبار التليفزيون نسخا عديدة من الشرائح الفيلمية تتضمن صورا للشخصيات وللمبانى والتجمعات والرموز المعروفة للمشاهد كالرمز الخاص بالجمعية العامة أو هيئة الامم المتحدة أو حماية البيئة ..الخ.

سادسا : أفلام الرسوم المتحركة والافلام ذات الخلفية القصيره :

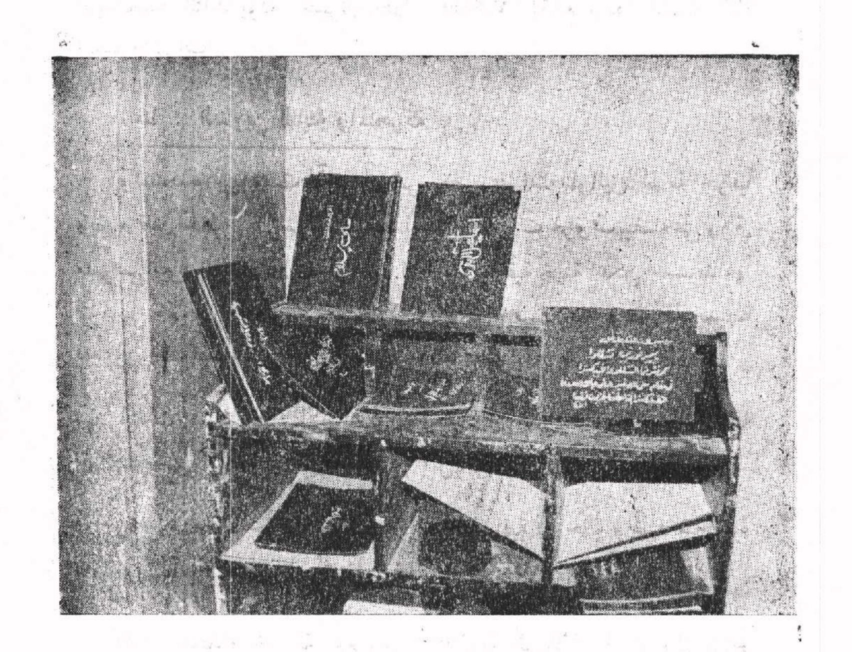
يتعين على إدارات أخبار التليفزيون أن تنتج بعض الأفلام التى توفر خلفية قصير عن بعض الأحداث والمناسبات ، وكذلك أفلام الرسوم المتحركة التى لاتضارعها وسيلة أخرى فى ابراز وتحقيق الأشياء المجرده والخيالية وغير المرئية والمستحيلة ، هذا بإضافة إلى الهزليات ، ويمكن أن نقول أن هذا النوع من الأفلام خادم جيد للغرض — المطلوب منه (١) ، ويقوم استديو الرسوم المتحركة بهذا الغرض ، كما يقوم بعمل فقرات البرامج الإخبارية والنشرات والرسوم التوضيحية المتحركة التى يتم تسجيلها على الأفلام ١٦ مم .

سابعا : القلم الاليكترونى

ويستخدم لزيادة المعلومات ويمكن بواسطته كتابة أية تفصيلات كالارقام أو كلمات قصيرة سطر — بسطر بطريقة متوازية مع النص ، الذى يتحدث عنه قارىء النشرة ، ويقوم أحد الاذاعيين بهذة العملية ، وأثر هذه الطريقة أن المشاهد يمكنه بنفسه قراءة التفصيلات الهامة للقصة مع سماع الرسالة المنطوقة ، ويستخدمها التليفزيون البريطانى ، فلقد أجرى التليفزيون B.B.C,T.V. تجربته الأولى مستخدماً القلم الاكترونى لاذاعة نشرة أخبار لمن فقدوا نعمة السمع فى أبريل ١٩٦٩ ، كما يوجه التليفزيون الايرلندى نشرة اخبارية للصم بدأها عام ١٩٧٥ ، وتتضمن أخبار مذيلةبتفسير يكتب بالقلم الالكترونى ، وإلى جانبها يظهر فى ركن الشاشة شخصية تتولى قراءة

---

(١) سميحه عبد الرحمن . دور الفيلم المتحرك فى التنميـــة وتنظيم الأسرة . استنسل يونيو ١٩٧٩ ص ١٨ .



شكل رقم (٧)
لوحات مستطيلة أو مانموفه بقسم الخط

هذا التفسير بلغة يفهمها من حرموا نعمة السمع هى لغة الاشارات .
ويستخدم التليفزيون المصرى جهاز V,Font للقيام بهذه المهمة أثناء تنفيذ النشرات .

ثامنا : العناوين الثابتة والمتحركة :

وتستخدم من وقت لآخر لعرض بعض فقرات المواثيق الهامة حرفياً ويقوم قسم الخط أو الرسوم البيانيه بكتابة هذه الفقرات بحروف بيضاء على ورق ملفوف أسود اللون Crawl أو على لوحات ورقية ثابتة يمكن استخدامها لتوصيل مفاهيم أو معلومات معينة كما فى شكل رقم (٧) وبطريقة بسيطة يديرها أحد المساعدين فى الاستديو ، وتتمشى مع سرعة القارىء .

كذلك هناك بعض الأساليب المستخدمة فى هذا المجال ، تستخدم فيها أنواع وسائل الايضاح السابقة الذكر مثل : —

(١) استخدام خريطة مع صورة فوتوغرافية فى حالة وجود شخصية هامة فى النبأ بالاضافة إلى أهمية الموقع

(٢) استخدام خريطة مع رمز : لتقوية أثر الاشارة ، ولتوضيح الموضوع المعروض ، فمثلا إذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن الشرق الأوسط ، فتعرض خريطة للشرق الأوسط ، مع شعار أو رمز هيئة الأمم المتحدة مع عنوان الموضوع .

(٣) استخدام خريطة مع أرقام : حيث يمكن أن تتضمن الخريطة الخلفية إلى جانب المكان والصورة والرمز بعض التفصيلات الهامة الأخرى ، فمثلا فى نبأ يتعلق بالتفاوض لتوقيع اتفاق لرفع أجور المعارين إلى الخارج ، يمكننا أن نشير إلى نسبة الزيادة فى الاجور على الخريطة ، ويمكن ذكرها أما باللون الأبيض أو باللون الأسود داخل دائرة صفراء كبيرة أو لزيادة الايضاح نذكر باللون الأسود داخل دائرة حمراء ، ويمكن استخدام أكثر من نوع من هذه الوسائل الإيضاحية معاً .

طريقة الإستعمال :

توجد فى استديو الأخبار ثلاث أو أربع كاميرات ، تخصص منها واحدة لقارىء النشرة على خلفية زرقاء ، ويتم امتصاص جميع الألوان الزرقاء الأخرى من الصورة اليكترونيا ، هذه الفقرات المستخلصة يمكن احلالها فى أى صور أخرى وبهذه الطريقة يظهر القارىء وورائه خلفيات أخرى تظهر على جهاز المونيتر الأخير ، وتستخدم فى جمع الصور والخرائط والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية الكاميرات الثلاث الأخرى .

كما يمكن عن طريق آلة عرض الشرائح واستخدامها ايضاح خلفية مناسبة لمادة العرض الاخبارى باستخدام الشرائح الفيلمية أو استخدام السرعة البطيئة لتسجيلات الفيديو .

وتعرف هذه الطريقة باستخدام الشاشة الزرقاء ChromaKey وفى حالة ارتداء قارىء النشرة أى قطعة من الملابس ملونة بلون أزرق فيتم استخدام الشاشة الخضراء وذلك بوضع ستارة خاف قارىء النشرة لونها أخضر تحل محل الستارة الخلفية مع تحويل متطابق للكاميرا المخصصة لقارىء النشرة(١) ؛

أهمية وسائل الإيضاح :

يتسم العمل الاخبارى بالبساطة وسرعة التنفيذ والدقة ، ويجب أن تنتج وسائل الإيضاح فى لحظات قليلة ، كما يجب ألا تتطلب من المشاهد جهدا أو ارهاقا عقليا ، وهى تعطى الهدف الاخبارى بسرعة أكثر من التعبير اللفظى ، وتعرض الموضوع بوضوح كامل ، ولذلك أهمية خاصة فمشاهد التليفزيون لايستطيع أن يعود إلى الخبر مرة أخرى ليتفهمه كقارىء الصحيفة هذا بالإضافة إلى أنها وسيلة للامداد بالثقافة والتسلية ؛ وتؤدى وسائل الايضاح إلى كسر الملل الذى قد يشعر به المشاهد عند مشاهدة نشرات الاخبار .

---

(١) مايكل آيتد مرجع سابق ص ١٧ .

وفى حالة عدم توافر المادة المصورة للحدث أو الخبر ، يمكن استخدام وسائل الايضاح وتسمى طريقة أداء المذيع أو قارىء النشرة

Still Picture and Nerration ,

وهذا الاسلوب بسيط للغاية ، ويدفع الملل عن المشاهدين ويقلل من نفورهم ، ويمكن استخدامه فى توضيح جذور المشاكل واسمها : ونلاحظ أنه بالرغم من التطور الواضح فى استعمال وسائل الايضاح فى التليفزيون المصرى إلا أن جماهير المشاهدين تطالب بالمزيد لأهمية هذه الوسائل الايضاحية فى تجسيد الانباء ، ولهذا توصى المؤتمرات الدولية بأن تمثل وسائل الايضاح المرئية جزءا أساسيا فى مكتبات أخبار التليفزيون فى كافة المنظمات الاذاعية ، وذلك بعد أن لاحظ المؤتمر الدولى الثانى لاخبار التلفزيون أن هيئات التليفزيون غالبا ما تفتقر إلى المعينات التى توفر مادة خلفية للأخبار وأن هذا النقص تمثل جزءا أساسيا من مشكلة الحصول على تلك المادة الخلفية مثل الافلام والصور الثابتة والرسوم المتحركة والخرائط . . الخ (١) .

كذلك توصى البعثات الاخبارية فى تقاريرها بضرورة إنشاء قسم خاص لاعداد وسائل الايضاح المرئية اللازمة للخدمة الاخبارية (٢) .

ومن جهة أخرى يطالب ٩ر١٤ ٪ ممن يعتمدون على التليفزيون كمصدر للأنباء بضرورة الاهتمام بوسائل الايضاح فى نشرات أخبار التليفزيون ، وتزداد هذه النسبة بازدياد المستوى الفكرى والثقافى للأفراد ، وعلى سبيل المثال يرى ٩٩,٩٪ من بين رجال الفكر والثقافة أو وسائل الايضاح المستخدمه فى نشرات الاخبار ليست كافية ويجب الاهتمام والعناية بها أكثر من ذلك (٣) .

---

(١) اتحاد إذاعات الدول العربيه . مجلة الاذاعات العربية عدد خاص يونيو ١٤٧٧ ص ٣ .

(٢) رجب أحمد محمود وابراهيم الصياد . تقرير عن البعثة التدريبية للأخبار فى جمهورية ألمانيا الاتحادية . فى الفترة من ٤ — ٩ حتى ٦ ديسمبر ١٩٧٩ .

(٣) اتحاد الاداعة والتليفزيون . بحث تقييم برامج الأذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ١٣٥ .

أرشيف التليفزيون Television News Archives

يلعب أرشيف الاخبار فى التليفزيون دورا هاما من الناحيتين التاريخية والاخبارية بصفة خاصة فى هذا الوقت الذى أصبحت فيه أخبار التليفزيون مصدرا أساسيا يعتمد عليــه الجماهير فى استفاء أنبائهم ومعلوماتهم(١) .

ويقوم ارشيف الاخبار بتزويد معدى الفقرات الاخبارية المتنوعه بكل المعلومات والحقائق والاشياء التى تجرى فى الساحة المحلية والعربية والعالمية فضلا عن كونه مرجعا هاما لانجازات الحكومات المختلفة فى مختلف النشاطات الحضارية والسياسة والاقتصادية والاجتماعية .

وتبدو أهمية الارشيف كأحد الاقسام الرئيسية والهامة فى إدارات الاخبار فى التليفزيون بل وفى غيره من المؤسسات الاعلامية بصفة عامة ورجال الاعلام بوجه عام شعروا نتيجة لتطور العمل الاعلامى ولما لمسوه خدمات الارشيف وما أوجبته ضرورة العصر أمام فيض المعلومات المتدفق ، حيث أصبح الاعتماد على جهاز متطور للمعلومات ضرورة ملحة ولا يمكن العمل بدونه ، ولقد أدرك رجال الاعلام أنهم بغير هذا الجهاز المتطــور للمعلومات المسمى بارشيف أخبــار التليفزيون أو البحوث السياسية أو قسم المعلومات ، لايستطيعون اللحاق بالركب السائر بل ويعجزن عن تأدية رسالتهم الاعلامية فى عالم متطور سريع الخطى(٢).

وليس من شك فى أهمية أرشيف أخبار التليفزيون لاية محطة تليفزيونية تحصل منه بطريقه سريعة ومتميزة على مانحتاج اليه بشأن موضوع أوحدث اخبارى معين يعد أمرا حيويا أومطلوبا فى ذات الوقت .

---

(١) Fay C. Schreibman, Television News Archives, lu Adoms Williams, Fay Schreibman, op. cit., P. 90.

(٢) د . محمد سيد محمد . اقتصاديات الأعلام . الجزء الأول المؤسسة الصحفية . مكتبة كمال الدين، ١٩٧٩ ص ١٨٣ .

ونرى ضرورة تصنيف الموضوعات واعداد الملفات الخاصة بكل موضوع ، بحيث يسهل الرجوع اليه فى وقت بسيط لتزويد المحررين والمندوبين والمعلقين بالمعلومات الهامة والمختاره التى تغطى الموضوع مجال اهتمامهم ، وهنا يلزم الاهتمام باعداد الكشافات التى نعتبرها مفاتيح تقودنا إلى المعلومات والبيانات المختلفة فى المراجع والوثائق التى تتضمنها لضمان الحصول عليها بيسر وسرعه ، والكشاف الجيد نوع من الذاكرة تشبه ذاكرة الإنسان من حيث خزنها للمعلومات بطريقه تسمح باسترجاعها عند الحاجه ، وله دوره فى استرجاع المعلومات والاستفاده بها بأقل جهد نظرا لما يتميز به العمل الإعلامى من السرعة ، ولذلك يجب ان تكون هذه الكشافات صحيحة وسهلة الاستعمال ، ودقيقة فى معلوماتها وأن تكون مرتبة بطريقة سهلة معروفة .

كذلك أرى ويتفق معى رجال الاخبار فى التليفزيون نقل اختصاص حفظ وسائل الإيضاح من قسم الاخراج إلى قسم البحوث السياسية ، وتبويبها وتصنيعها بما يسهل استعمالها .

كذلك الاهتمام بالصور الاخبارية ، (صور الراديو — وتبويبها فى ملفات على أساس موضوعى ، أى وضعها فى ملفات حافظة Folders أوفى ظروف مناسبة ، ويكتب عليها رؤوس الموضوعات المناسبة .

كذلك نرى ضرورة اعداد ملفات خاصة بالصور على اختلاف أنواعها من المجلات والجرائد المحلية والأجنبية ، وامدادقسموسائل الايضاح بها يوميا للاستفاده منها فى نشرات وبرامج أخبار التليفزيون .

وبالنسبة لمكتبة الفيديو والأفلام الإخبارية أجد من الضرورى اعادة تنظيم المكتبة فى كثير من محطات التليفزيون بما يسهل عمل معدى الفقرات بحيث تصنف المواد الاخبارية المصورة على أساس الموضوع وليس على أساس مصدرها كما هو متبع فى محطــات التليفزيون العالميــة . ذلك لأن تنظيم وتصنيف المواد المصورة على أساس مصدرها — وكما هو متبع فى مكتبة أفلام اخبار التليفزيون المصرى — يضيع الوقت والجهد ،

بينما يضمن النوع الأول الحصول على المواد المصورة المطلوبة بيسر وسرعة

كذلك أرى من اللازم ضرورة احتفاظ أرشيف الاخبار أو البحوث السياسية بصورة أصلية للنشرات المذاعه ، والاهتمام بها ، وتصنيفها وترتيبها لأنها وثيقة هامة يمكن الرجوع اليها ، والاستفاده بها فى تحرير الاخبار فى التليفزيون وفى اعداد الفقرات الاخبارية فى مختلف البرامج ، نظرا لما لاحظناه من عدم الاهتمام بها ســـواء من حيث الشكل أو المضمون فى كثير من محطات التليفزيون فى الدول النامية .

كما يجب أن يكون القائمين على قسم الارشيف أو البحوث السياسية أو المعلومات على قدر كبير من الثقافة العامة التى تجعلهم يتفهمون ويستوعبون الموضوعات التى تدور حولها الاسئلة من معدى الفقرات الاخبارية لأن فهم هذه الموضوعات يساعد كثيرا على ايجاد المصادر التى تتضمن أجوبتها وكلما كان مسؤلو قسم المعلومات ذوى ثقافة وأدراك كلما كان تصريفهم الأعمال المطلوبة أكثر دقه وأشمل خدمة وأوسع نفعا لمعدى الفقرات التليفزيونية فى مختلف البرامج لذلك يجب الاهتمام بقسم البحوث السياسية والمعلومات والعاملين فيه ، وأؤكد على ذلك لما الاحظة من عدم العناية والاهتمام بأقسام المعلومات فى المؤسسات الاعلامية ، والتى أصبحت مكانا ينقل اليه المهملون والفاشلون فى عملهم .

التخفيف فى تقديم الاخبار :

يطالب الكثير من النقاد والباحثين بضرورة التخفيف فى تقديم نشرات أخبار التليفزيون ولا يعنى ذلك تقديمها باللغة العامية وانما بمحاولة التحدث الطبيعى ، فما يريده المشاهد من مقدم النشره أن يحدثه عن القصة الخبرية لا أن يقرأها له ، وأن الطريقة التى يقدم بها قارىء النشرة القصة الخبرية أو طريقته التى يحكى بها الخبر هى طريقته للربط بينه وبين جمهوره من المشاهدين ، وإلا سيتحولون لمشاهدة ومتابعة برنامج آخر على قنـــاه أخرى (١) .

---

(١) Miles W. Donald, op. cit., PP. 299—300.

وتختلف نشرة الاخبار فى التليفزيون عن الإذاعة فالتليفزيون صورة قبل أن يكون كلمة ، صورة فى حركة مستمرة لاتعرف الجمود ولا الوجه الثابت ، ونشرة الاخبار فى محطات التليفزيون العالمية لا يقدمها مذيع مبتدىء أنه عاده ما يكون من أشهر الاذاعيين أو من كبار الصحفيين الذين عملوا بالصحافة ، يعاونه مجموعة من المندوبين يقدم كل منهم خبره أوقصته الاخبارية التى قام بتغطيتها .

وطريقه تقديم النشرة أكثر جذباً للانتباه ويظهر مقدم النشرة ليعرض علينا الخطوط الرئيسية للأخبار التى تتضمنها النشرة ، يتحدث ببساطة ، أمامه أوراق كثيرة لايقرأ منها وإنما يتحدث تلقائياً وعلى طبيعته بدون أخطاء وبلا حركات سينمائية يحاول بها أن يجذب الأنظار إلى شخصه ووسامته وأناقته ، ومقدم النشرة يتحدث الينا بلغه طبيعه ، ويرجع ذلك إلى وعيه ودراسته وفهمه لكل القصص الاخبارية التى تحت يديه ، يحدثنا بما درس وأعد من نشرات الاخبار قبل الجلوس فى الاستديو.

ونشرات الأخبار فى التليفزيون البريطانى المستقل نموذج رائع لما يجب أن تكون عليه الأخبار أنها من أحسن البرامج التى يقبل عليها المشاهدون من كل الأعمار لما تقدمه من أحداث مرئية مثيرة ، ووقائع يراها المشاهد فور وقوعها ولا يصر مقدمها على أن يبقى أمامنا منذ الثانية التى بدأ فيها تلاوة الأخبار وحتى اللحظة التى يعلن فيها انتهاء النشرة ، وتشير الدراسات إلى أن المشاهدين يحتفظون بذاكرتهم بأقل القليل إذا ما شهدوا قارىء النشرة فقط فى الاستديو ، ويعتبر هذا شكلا لتقديم نشرات الاخبار لايتلاءم وطبيعة هذا الجهاز ، ولقد توصل الباحثون فى السويد إلى نتائج مماثلة تدل على أن طريقة التقديم الخالص تجعل المشاهـد يحتفظ فى ذاكرته بتفصيلات أقل من التى يحتفظ بها المستمع لنشرة أخبار الراديو ، وتشير دراسات الالمان فى هذا المجال إلى أن نشرتى تاجيشو وهوت تجعل المشاهد يحتفظ بتفصيلات النشرة الاخبارية إذا ماصاحبت التقارير التى يقدمهاقارىء النشرة مادة مصورة أو رسوم ايضاحية فلقد أظهرت النتائج أن المشاهدين

الذين خضعوا للاختبارات كانوا يحتفظون بدرجة كبيرة بتفصيلات المادة المصورة عن الأشكال المقدمة من الاستديو ، كما أشارت الدراسة إلى أن تقارير المندوبين والمراسلين من موقع الحدث من أفضل المواد التى يفضلها المشاهدون (١) .

مقدم النشرة :

يدير مقدم النشرة العرض الاخبارى ، ويمهد للقصص الاخبارية ، ويقوم بالربط بين خبر وآخر ومقـدم النشرة هو الشخصية الأساسية التى ترى فى استديو الأخبار ، ويظهر حوله مندوبو الموقع والمراسلون المتخصصون ، وهو العنصر الوحيد الذى لا يمكن الاستغناء عنه فى أخبار التليفزيون ، فبدونه لا يمكن أن يقوم عرض الأخبار ، وشخصية مقدم النشرة يجب أن تكون غير متكلفة حتى لا يملها المشاهد ، ولا تكون مفروضة عليه ، بحيث يحس المشاهد أن المذيع يفرض نفسه ، فيكون كالضيف الثقيل يهرب منه المشاهد إلى قناة أخرى .

ويفضل رجال الأخبار أن يتولى تقديم النشرات المحرر المذيع ، وبدأت أخبـار التليفزيون المصرى فى تطبيق تلك التجربة الناجحة ، وأن يتولى معد النشرة باعتباره أقدر الأشخاص على فهم عناصر القصة الخبرية ، وأقدر على توصيلها للمشاهدين دون أن تفقد أحد خصائصها ومن أهمها الموضوعية ، وليس المهم أن يكون صوت المذيع فى المرتبة الأولى ، بل الخبر نفسه هو الأساس ، وطريقة أداء قارىء النشرة لهذا الخبر يتوقف كثيرا على مدى فهمه الخبر وإدراكه له إدراكا عميقا ، وشخصية قارىء النشرة يجب أن تكون غير متكلفة حتى لا يملها المشاهد ولا ضعيفة فلا يثق فيها المشاهد ، إنما هى الشخصية المحبوبة فى كل عبارة ينطق بها ، وأن يكون صوته سليما ومعبرا

(١) مايكل آيند . مرجع سابق ص ١٨ .

وليس به أى عيب من عيوب النطق صادقا متميزا بالحيوية والتدفق وصدق التعبير (١) ،

ولا يكتفى أن يتمتع قارى النشرة بصوت جيد ونطق ممتاز بل إن العنصر المهم هو أن يكون بارعا فى البساطة ، وقراءة النص بأسلوب يوحى للمشاهدين أنه هو معده وصاحبه (٢) ؛

وعنصر البساطة فى إلقاء مقدم النشرة ليس شيئا هينا ، فهو مهمة صعبة لا يستطيع المذيع أن يمتلك ناصيتها إلا بعد خبرة ومران وثقافة واسعة ، كذلك يجب عليه البعد عن التصنع والتكلف ، وحسن التصرف واللباقة ، وهى شروط ومزايا لابد من توافرها لإقناع المشاهدين بالاضافة إلى القدرة على عرض الموضوعات فى بساطة ووضوح والقدرة على جذب الانتباه الدائم عن طريق موهبته فى طرح الأفكار والموضوعات وعرضها هذا بالاضافة إلى الحميمية والبشاشة فى تفاصيل صورته الشخصية وحيويته والتى تجعل منــه صديقا للمشاهد ، قريبا من فكره ووجدانه (٣) .

ويعتبر مقدم النشرة من أهم أشخاصها ، فهو واجهة النشرة التى يقدمها للمشاهدين فى منازلهم ، وقد يعد صديقا أو قد يقابل بالتجاهل ولكنى أرى ضرورة أن تكون الركيزة الأولى لرجل الهواء « مقدم النشرة » هى قدرته على إقناع المشاهدين بأنه محيط بما يتحدث عنه ، أما تفضيل مقدم الأخبار الوسيم ذى الصوت الكلى الذى يبتسم أغلب وقته والذى يتوافر له سحر شخص من خلال الشاشة الصغيرة ، وكذا السيدات الجميلات ، تفضيل كل ذلك على حساب الكفاءة المهنيــة غير مقبول ، إلا أننى أرى أنه يمكن التغاضى كليا عن تلك الصفات التى أرى أنها تمثل صفات ثانوية لمقدم الأخبار من الرجال أو النساء وتكفى الابتسامة المناسبة ، والتى لم تفارق لحظة ما مقدمى

---

(١) يوسف مرزوق . المدخل إلى حرفية الفن الاذاعى . مرجع سابق ص ١٩٨-٢٠١

(٢) عبد لصمد دسوقى . المذيع . مجلة الفن الاذاعى عدد ٣٥ ابريل ٧٧ ص ١٨

(٣) دويدار الظاهر . قوالب الانتاج التليفزيونى . مجلة الإذاعات العربية العدد ٨٨ فبراير ١٩٧٧ ص ٥٩ .

النشرات فى التليفزيون البريطانى المستقل I.T.V. خاصة بعد ماتقلص الدور الذى يلعبه ، وأصبح يقتصر فقط على الربط غالبا بين الفقرات الاخبارية وقراءة الأخبار القصيرة غير المصورة .

ومن الملاحظ فى التليفزيون المصرى أن مذيعى نشرات الاخبار الجدد يقرأون الأخبار وعيونهم مثبتة على النص الموجود لديهم ولايرفعون بصرهم إلى مشاهدى التليفزيون إلا عند انتهاء الفقرات أو الجمل ، هذا عدا قلة من قدامى المذيعين وبعض المحررين مقدمى النشرة الذين يستطيعون التنقل ببصرهم بين ثنايا الخبر وبين المشاهدين فى سهولة ويسر ، علاوة على أنهم يعيشون قصة الخبر ويقرأونه قراءة سليمة ، لأنهم اشتركوا فى تحرير نشرات الأخبار وراجعوها قبل التنفيذ ، ويمكن التغلب على هذه الظاهرة باستخدام الملقن عن بعد Tele ' prompter أو بطاقات الاشعار ، والتى تفيد فى الحفاظ على الاتصال الجيد بالأعين مع المشاهدين حيث يقرأ مقدم النشرة النص منها ، وكأنه ينظر إلى المشاهد فى الوقت الذى يقوم فيه بقراءه الملقن prompter وهو عبارة عن جهاز يعرض نصوص الفقرات الاخبارية بشكل واضح يسمى caption scanner يمكن لمقـــدم النشرة قراءتها من مكانه ويمكن التحكم فى تكبيرها أو بعرض بطاقات الاشعارات والعناوين أو الصور والرسوم لتغنى عن حامل الصور والعناوين الموجود أمام كاميرات التصوير ليقرأ منها مقدم النشرة مباشرة أو يلقى عليها نظرة من حين لآخر لانعاش ذاكرته وتستخدم فى كثير من محطات التليفزيون اليوم .

كذلك هناك عوامل أخرى تزيد من إقبال المشاهدين على مشاهدة نشرات الأخبار منها :-

١ — ضرورة التنويه باستمرار على أهم القصص الاخبارية قبل موعد نشرات الأخبار ، على أن تذاع التفاصيل الكاملة فى نشرات الأخبار ، مع أهمية تزويد النشرات بالقصص الاخبارية الاجتماعية والانسانية والرياضية والخفيفة التى لها جماهيرها الكبيرة من المشاهدين .

٢ — الحرية الكاملة فى عرض جميع وجهات النظر بالنسبة للحدث

الإخبارى وابراز الآراء المؤيدة والمعارضة فى مختلف القضايا ، وتحليل الأخبار دون ابداء رأى فيها ؛ ذلك لأن الجمهور يتوقع أن يشاهد الحقيقة كاملة كما هى ودونما انحياز إلى رأى أو طرف معين ، واعتقد أن توجيه الأخبار هو حرمان المشاهدين من متابعة المشاكل المطلوب أن يكون رأيه فيها .

٣ — ضرورة الاهتمام بالصوت الأصلى Original sound من موقع الأحداث ، فهو أحـــد العوامل الهامة التى تضفى مزيدا من الواقعية على الأخبار ، فالصورة لم تعد وحدها المعبرة عن الحدث ، ولتكامل دورها لابد أن يصحبها الصوت الأصلى النابع من موقع الحدث .

٤ — استخدام أسلوب الكروماكى chroma key فى النشرات والبرامج الإخبارية ، كى يتسنى الاستخدام لوسائل الإيضاح خاصة بالنسبة للخلفية Back ground ، أى خلف مقدم النشرة كما أوضحنا ذلك عند تناول وسائل الإيضاح وأسلوب الشاشة الزرقاء .

خامساً :

ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين فى أخبار التليفزيون من مقدمين ومحررين ومندوبين ومصورين والعاملين بالمونتاج ، ذلك لأن التدريب يوفر لهم فرصا حقيقه لتحسين مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم ويمكنهم من أداء عملهم بأقصى ما يستطيعون من قدرات ويجب ألا يقف التدريب عند مستوى أو حد معين من المعرفة لأن العلم والفنون فى تغير دائم وتطور مستمر ولابد من المسايره المتواصلة لأحدث فنون العمل الإخبارى ذلك لأن الأخبار فى التليفزيون يجب أن تعلم وتثقف(١) .

كما يجب أن تبنى سياسة التدريب على خطة واضحة ومرسومة بالتالى هو تحسين الأداء والاتجاهات التى تكتسبت أثناء التدريب (٢) .

Adams Milliams, Fay Schreibman aditors, op. cit., P. 75. (١)

(٢) د . فوزية فهيم . الاحتياجات التدريبية . الفن الاذاعى العـــدد ٨٨ يوليـــو ١٩٨٠ ص ١٣ — ١٥ .

مما يكون له دوره وأثره فى الرأى العام الذى يتابع نشرات الأخبار وبرامجها .

ومن الملاحظ أن التدريب الاخبارى فى التليفزيون فى الدول النامية لم يحظ حتى الآن بالعناية الكافية وهو يأتى فى مرتبه أدنى من الاهتمام بالإنتاج اليومى للأخبار ، كما ينظر اليه على أنه نشاط من الدرجة الثانيــة يمكن الاستفادة منه إذا قورن بالأنشطة اليومية الأخرى المتعلقة بسير العمل والتى تحتل دائماً المرتبة الأولى، لهذا يوصى الإذاعيون فى مؤتمر الأخبار الدولى الثانى على أهمية تنمية القوى البشرية من الاذاعيين والفنيين على السواء بحيث تجارى التقدم التكنولوجى السريع فى تغطية الأخبار داخل البلاد وفيما بينها وذلك تنشيطا لتدفق الاخبار ، ومنح مزيد من الاهتمام لتدريبهم على الموضوعات المختلفة قبل عمليات تبادل الاخبار والتصوير والإنتاج والصحافة الإذاعية وتوزيعها على أوسع نطاق ممكن(١) .

أهمية موعد البث :

كذلك يجب ألا ننس أهمية موعد البث ، والذى يعتبر عاملا رئيسيا فى تحديد أسلوب العرض وخصائصه ، وعلى سبيل المثال قد تكون نشرات الاخبار ناجحة جدا فى المساء فاشلة فى الظهيرة ، لسبب بسيط وهو أن مشاهدى نشرة أخبار الظهيرة يختلفون عن مشاهدى المساء فى التكوين والاهتمامات .

لذلك نرى ضرورة أن يتلاءم الاسلوب والمضمون مع الخصائص المختلفة لجمهور المشاهدين فى ساعات البث اليومى المختلفة — ومن المعروف أن مواعيد إذاعة النشرات ثابتة ومحددة على خريطة البرامج وتختلف هذه النشرات فى الاهمية حسب مواعيد إذاعتها .

ولكل نشرة مدة محددة تتراوح ما بين عشر دقائق ونصف ساعة فى

---

(١) مجلة الاذاعات العربية . عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٤ — ٥

معظم المحطات التليفزيونية بينما تتراوح مدتها فى المجتمع الامريكى مابين خمس دقائق وربع ساعة ونصف ساعة كاملة(١) .

وتتطلب استمرارية الاخبار تقديمها بشكل منتظم ومنسق ، وتحدد مواعيدها الثابتة بما يضمن مشاهدة أكبر جمهور لها فلا قيمة لنشرة توجه إلى جمهور غائب (٢) ؟

وكما سبق أن أوضحنا فان أخبار التليفزيون تجتذب من المشاهدين ما يتناسب مع كمية الوقت المتاح لها على الهواء ؛ وبلغت أخبار التليفزيون مرحلة النضوج ، واحتلت مواعيداً أفضل كما ازدادت حجما (٣).

وعلى سبيل المثال بدأت الشبكات الامريكية و CBS,NBC تزيدمن وقت نشرات الاخبار فبعد أن كانت مدة نشرة الاخبار ربع ساعة اصبحت مدتها ساعة اعتبارا منذ عام ١٩٦٣ ، بينما لم تأخذ شبكة ABC بهذا النظام إلا عام ١٩٦٧(٤) .

كذلك أوضحت ٢٢٨ محطة تليفزيونية من بين ٢٩٧ محطة تليفزيون أنها تقدم نشرة اخبارية مدتها نصف ساعة على الاقل يوميا ، كذلك فان هناك زيادة واضحة فى عدد المحطات التى تذيع نشرات اخبارية محلية أكثر طولا ما بين ٤٥ — ٦٠ دقيقة ، وحتى المناطق ذات المحطة الواحدة فان الاتجاه نحو النشرة التى مدتها نصف ساعة كان ملحوظا(٥) .

---

(١) Petraw Richard "Broadcast Journalism" In M. L. Stein, Reporting to day, The news writer 'Handbook, Crnerston Liberary, 1971, p. 100.

(٢) كرم شلبى . حرب الكلمات ٣٢٠ من كتاب الاذاعة والتليفزيون . الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥ ص ٦٦

(٢) اتحاد الاذاعات العربية . مجلة الاذاعات العربية . عدد ٨٠ يونيو ١٩٧٦ . ص ١٥ — ١٦ .

(٣) Stanley H. Robert & Charles S. Steinberg, The media invirnment Mass communication in American society, Hastings House, New York, 1976 p. 154.

(٤)

(٥) مورى جرين . مرجع سابق ص ١٧ .

وتتراوح مدة نشرات أخبار التليفزيون المصرى والبريطانى بين عشرة دقائق ونصف ساعة بينما يرى رجال الفكر والثقافة أن المدة المناسبة لنشرة الاخبار لاتزيد عن ربع ساعة(١) .

ومن جهة أخرى يقرر رؤساء تحرير أخبار التليفزيون والمسئولون عن تقديم النشرات فى صورتها النهائية أن أنسب مدة لتقديم النشرة تتراوح بين ربع ونصف ساعة إلا فى المناسبات والظروف الخاصة التى تمر بها البلاد فقد لاحظنا ان مدة النشرة تصل إلى أكثر من ساعة كما حدث أثناء فترة الحداد على الرئيس الراحل أنور السادات حيث وصلت مدة النشرة الرئيسية (النشرة الاخيرة) إلى ساعة وربع ومن جهة أخرى يرى رؤساء التحرير أن مواعيد النشرات مناسبة إلا نشرة الظهيرة فيجب اعادة النظر فيها أوشغل مكانها بموجز لاهم الانباء .

أخبار التليفزيون والجمهور :

يجب أن تركز أخبار التليفزيون ابحاثها على اتجاهات المشاهدين واهتماماتهم وقيمهم وعاداتهم ، ذلك لأن أساس عمل رجال الاخبار فى التليفزيون هو تقديم الاخبار التى تخدم اهتمامات الرأى العام (٢) .

وتلعب أبحاث المشاهدين دورا حيويا وهاما فى تأكيداستطاعة أن تكون برامج ونشرات التليفزيون الإخبارية ذات أثر بالغ وعظيم فى المشاهدين ، لذلك فإن المؤتمرات توصى بأن يتعين على هيئات التليفزيون أن تضمن توفير الوسائل الكافية لإقامة وتدعيم علاقاتها بالمشاهدين ، وكذلك توصيل النتائج اللازمة من الاستقصاءات وانعكاساتها على المشاهدين ، غير أن البعض يشير إلى أنه بينما تعتبر المقاييس الكمية ذات فائدة فى علاقاتها بالبرامج المخصصة

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون بحث القيم برامج الأذاعة والتليفزيون عام ٨٠ مرجع سابق ص ١٠٠ .

(٢) Adams Williams, Fay Schraibman, op. cit., p. 81.
Miles W. Donald, op, cit., p. 19.

لجذب انتباه جماهير المشاهدين ، إلا أن تدعيم المقاييس النوعية تعد ذات فائدة أعظم بالنسبة لمخططى ومعدى البرامج (١) .

كذلك من الحقائق الثابتة اليوم أن جميع هيئات الإذاعة والتليفزيون تهتم بالدراسات الميدانيةوالبحوث ، وتضع على أساس نتائجهامواقيت براجها وموضوعاتها وأسلوبها وطريقة عرضها ، وعلى أساس من العلم والدراسة لتحقيق الهدف الذى تسعى إليه ، وهو استمرار العلاقة الإيجابية بينها وبين الجمهور لزيادة أعدادهم باستمرار والاحتفاظ بثقتهم دائما ، مع ملاحظة أن الجهور يريد أن يحصل على أكبر قدر من الفائدة مقابل أقل مجهود يبذل(٢).

لهذا تحرص كل محطات الإذاعة والتليفزيون بصفة عامة والمتقدمة منها بصفة خاصة على بحوث المستمعين والمشاهدين بصفة مستمرة ومنتظمة لمعرفة الرأى فى هذه البرامج ومدى ملاءمتها لأذواق الجماهير ،وكذا حجم وعادات الاستماع والمشاهدة والعائد المحقق منها ، والتعرف على مدى تحقيق البرامج لأغراضها التى تذاع من أجلها وتعديل المسار فى الوقت المناسب وفق الغايات المستهدفة ، وتتولى هـــذه المهمة أجهزة خاصة ملحقة بمحطات الإذاعة والتليفزيون .

وعلى مدى أكثر من ثلاثين عاما أجريت العديد من الدراسات والبحوث خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لمحاولة التعرف على وظائف أخبار التليفزيون بالنسبة للجمهور(٣) الذى يتجه اليوم إلى التليفزيون لاستقاء الأخبار الوطنية أو العالمية ، حتى أن بعض شعوب العالم يعتمدون على التليفزيون بشكل أساسى فى معرفة ما يحدث حولهم من أخبار ، فهو أقـــوى وسائل

---

(١) مختار التهامى . الاعلام والتحول الاشتراكى . مرجع سابق ص ١٧٢

(١) د . فوزية فهيم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية مرجع سابق ص ٧٤

(٣) BBC. The Task of Broadcasting News, op. cit., pp. 22—32

الإعلام فى سرعة نشر المعرفة ، وفى توصيل المعلومات الهامة إلى سائر أفراد الشعب .

ويغذى التليفزيون جماهير المشاهدين ويزودهم بأهم الأحداث العالمية والمحلية ليشبع أبرز صفات الإنسان فى معرفة ما يحدث حولهم من أحداث وتتنوع الأخبار والقصص التى تعرضها الشاشة الصغيرة ، فهناك الخبر السياسى والاقتصادى والاجتماعى والرياضى والأخبار الخفيفة والطريفة ونشره أخبار التليفزيون ماهى إلا توليفة من هذه الأخبار التى تهدف إلى حب الاستطلاع فى الإنسان وتزويده بالمعلومات التى يحتاج إليها . وأخبار التليفزيون لديها القدرة التى تنفرد بها عن الأخبار فى أجهزة الاعلام الأخرى ، لأنها تعرض صورة للمجتمع ذاته تتيح له فرصة أن يرى نفسه فى الأفراح والأتراح ، وهى تعرض هذه الصورة حال وقوعها ، وعلى ذلك فليس ما يضارع التليفزيون فى قدرته تلك على أن يكون مرآة تنعكس عليها صورة للمجتمع كما أظهرت دراسات عديدة كما سبق أن أشرنا أن ثمة ثقة متزايدة يعبر عنها الجمهور فى التليفزيون كمصدر للأنباء ، وتشير الدراسات إلى أن التليفزيون لم يعد مجرد وسيلة للتسلية ، كما كان يعتقد من قبل بصفة عامة ، وإنما يستخدم كوسيلة إعلامية Informative Medium على نطاق واسع ، وأصبحت الأخبار والأحداث الجارية جزءا هاما من الناتج الاجمالى لخدمات التليفزيون فى كافة الدول ، ونشير أنه على الرغم من التطورات الفنية الكبيرة التى تحققت فى مجال أخبار التليفزيون . إلا أنه لا يمكن الاستفادة بكل الإمكانات إلا إذا كانت المادة الاخبارية متفقة واحتياجات جمهور المشاهدين فى مختلف المناطق ، وبالتالى فهى تشكل جزءا هاما من نسيج بنيان الحياة اليومية لجمهور المشاهدين فى الدول الكبرى ، وأصبحت بالنسبة لغالبية المشاهدين أهم مصادر الأخبار وليس من شك فى ذلك فأخبار التليفزيون أصبحت تشكل أهمية كبيرة بالنسبة لجهور المشاهدين وبرزت أهميتها فى السنوات الأخيرة بشكل واضح

وتتزايد أهميتها يوما بعد يوم كنتيجة لماتحقق من تقدم كبير في مجال تكنولوجيا الاتصالات الفضائية واستخدام الأقمار الصناعية فى نقل الاحداث العالمية حال وقوعها وعلى نحو لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية .
وأخبار التليفزيون لا تقتصر على نشرات أخباره فقط ، وإنما هناك من هذه الأخبار مايستحق الشرح والتفسير والتحليل والتعليق، وخاصة تلك القصص الخبرية الهامة والتى يصعب على المشاهد العادى تكوين رأى بشأنها ، وبدون مساعدة التليفزيون خاصة فى هذا الوقت الذى تشارك فيه وسائل الاعلام فى خلق الحياة السياسية والاجتماعية بين الجماهير ، ويحدد بلوفر وظائف التليفزيون فى أربع وظائف(١) :

أولا : أن يعمل التليفزيون متحدثاً باسم الحكومة القائمة فى دولة من الدول .

ثانياً : أن ينقل التليفزيون المعلومات السياسية بحياد وبلا انحياز إلى عامة المشاهدين .

ثالثا : أن يقدم التليفزيون النقد والتعليق المستقل على مجريات الأحداث.

رابعا : التعليق على السياسات والمواقف المتميزة لكل حزب من الأحزاب .

ويقتصر دور التليفزيون فى الدول النامية على نقل المعلومات السياسية وتقديم التعليق والنقد عليها من وجهة النظر الرسمية ، كما يلتزم التليفزيون بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعته رسميا ، وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمبادىء والمصالح القومية العليا .

ويعتبر التليفزيون من أسرع وسائل الإعلام فى نقل الأخبار بالصوت والصورة والحركة واللون، وأصبحت الأخبار اليوم من أهم العوامل المؤثرة فى السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة، فضلا عن آثارها النفسية والاجتماعية

---

(١) وجيه سمعان مرجع سابق . ص ٣٣٨

للأفراد والأمم والشعوب ، وإنها مسئولية أولئك الذين يعملون فى مجال الأخبار (١) ».

وظائف الأخبار :

ولنشر الأخبار كما يرى شارلس رايت وظائف إيجابية وأخرى سلبية غير متوقعة ، وذلك بعد أن تصدى لمهمة التحليل الوظيفى لبيان آثار الأخبار على الفرد والجماعه الفرعية والنظام الاجتماعى والثقافى بوجه عام ، فهو يتساءل عن الآثار الإيجابية والنتائج السلبية الظاهرة والكامنة لنشر الأخبار ، ولنشر الأخبار نتيجتان لهما طابع إيجابى على مستوى المجتمع :

(١) إن سريان الأخبار يوفر إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التى تقع خارج المجتمع والأخطار الناتجة عن التغيرات التى تطرأ على الظروف الطبيعية أو الأخطار التى تترتب على الهجوم المسلح ، كما تحقق الإنذارات التى تقدمها أخبار التليفزيون تقويه لشعور البشر بالمساواة داخل المجتمع الواحد ، بما يتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلافى الأخطار . فنشر الاخبار له طابع إيجابى لانه يعطى تحذيرا من الخطر المحدق بالمجتمع سواء من الداخل أو من الخارج ، مما يساعد على درء الاخطار فى الوقت المناسب ، كما أنه يتيح للافراد فرصة متساوية للإحساس بالخطر والاستعداد لمواجهته .

(٢) إن توفير المعلومات والأخبار عن الظروف المحيطة ضرورى لتحقيق الاحتياجات اليومية للمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس ، وهذه الأخبار تخدم الفرد والمجتمع على السواء مادامت الرفاهية الفردية متصلة بالرفاهية الاجتماعية (٢) .

كما يضفى معرفة ونشر الأخبار هيبة ومكانا واحتراما على الأفراد الذين

---

(١) عبد الرحيم سرور . كلمة فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولى الثانى لأخبار التليفزيون . الميريديان القاهرة . يوليو ١٩٧٧ .

(٢) د . ابراهيم إمام . دراسات فى الفن الصحفى . مرجع سابق صـ ٨٧ـ ٨٩
د . جيهان رشتى . الأسس العلمية لنظريات الأعلام دار الفكر ١٩٧٨

يتابعون الأحداث ، كما أن تركيز أخبار التليفزيون على فرد من أفراد المجتمع كنشر صورته والتحدث عنها يضفى عليه هالة من الاحترام والتقدير ، وهنا يلعب التليفزيون أيضا دورا هاما فى محاسبة المنحرفين والتشهير بهم ، وكشف النقاب عن الخارجين على القانون والعرف والقيم ، وإدانة المنتهكين للتقاليد والأخلاق والقيم فكأنه يقوم بالتشهير بالسلوك المنحرف وفضحه ، وبهذا نجد التليفزيون يتصدى للانحراف ، كما ينهض بمهمة الضبط الاجتماعى ، وفى هذه الحالات ومتى يخبر التليفزيون عن الانحرافات يمكن حينئذ عقابها اجتماعيا ؛ كما يتم تحذير الافراد من أضرار هذا السلوك المنحرف .

كذلك من بين الوظائف الإيجابية لنشر الاخبار إثراء ثقافة المجتمع وجعلها أكثر تنوعا . فالتليفزيون يعتبر أحسن وسيلة لمسايرة الاحداث العالمية حال وقوعها ومن بين الوظائف الإيجابية التى تستطيع أخبار التليفزيون العالمية أن تؤديها أنها تستطيع رفع تطلعات الأفراد وتوسيع آفاق الجماهير حيث تساعد شعوب الدول النامية على فهم الغير وكيف تعيش شعوب العالم المتقـــدم مما يجعل المشاهدين يعيدون النظر فى حياتهم من جديد . . فأخبار التليفزيون تحطم قيود العزلة والمسافات وتقدم لنا أخبار العالم الهامة .

والتليفزيون يلف العالم بسرعة تفوق كل تصور ، وبالتالى ينقل لجماهيره حضارة العالم المتقدم ، وينمى فى مشاهديه القدرة على التقمص الوجدانى Empathy والتى يرى دانيل ليرنر عالم الاتصال الأمريكى المشهور أنها صفة أساسية من صفات المجتمع النامى(١) .

كما تستطيع أخـــبار التليفزيون عن طريق ما تقدمه من قصص إخبارية أن توسع أفق الجماهير من الصعيـــد الوطنى إلى الصعيد العالمى عن طريق تزويده بأشياء لم يرها من قبل ، ويتعرف على أفراد لم يقابلهم

---

(١) Lerner D., The passing of traditional society, Modernizing the Middle East, New York, Free Press, 1958. P. 54.

فقط . وتستطيع أخبار التليفزيون أن ترفع تطلعات الجماهير فى الدول النامية والمتقدمة على حد سواء (١) .

وتلعب أخبار التليفزيون دورا خطيرا فى رفع تطلعات مشاهديها لقدرتها الفائقة التى تتميز بها وتنفرد بها دون وسائل الإعلام الأخرى ، فهى تقدم لنا الاحداث فى صورة أقرب للواقع وفى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ، ويصف لنا الباحث الهندى الشاب راو كيف تطلعت جماهير الدول النامية إلى امتلاك نوع من القمصان شاهدوه على الشاشة ، مما دفع كل من ترزى وحلاق القرية لمشاهدة الأفلام لينقلا أحدث الأساليب المعروضة وحققا رغبة أهلها فى ارتداء القميص الجديد الذى شاهدوه على الشاشة ، وقصة الشعر المناسبة ، ويعلق ولبر شرام على ذلك قائلا « قد تكون القفزة عظيمة وكبيرة من مجرد التطلع إلى امتلاك قميص جديد إلى رخاء الدولة وعظمتها (٢) » ؟

وأحيانا قد ينطوى نشر أخبار التليفزيون إلى خلق تطلعات وتوقعات مبالغ فيها ، وبالتالى يصبح رفع التطلعات له مخاطره ، ويكون له وظائف أخرى غير مطلوبة ، وظائف سلبية كامنة وغير متوقعة ؛ Unexpected Functions عندما تتحول تطلعات الأفراد إلى تذمر وسخط واحباط وهو ما حذر منه دانيل ليرنر ، فتحل ثورة التذمر والسخط والاحباط Revolution of Rising Frustration محل ثورة التوقعات Revoltiuon of Risine Expectation فاخبار التليفزيون تستطيع أن تزيد من آمال جماهير المشاهدين ، وقد تؤدى وتعمل على تخديرهم (٣) .

---

(١) ابراهيم إمام · الاعلام الاذاعى والتليفزيونى . مرجع سابق ص ١٢٣

(٢) Schramm W., Mass Media and National Development, op. cit., P. 13.

(٣) BBC., The Task of Broadcasting News, op. cit., pp. 30—32.

كما قد تؤدى إلى انتشار نوع من اللامبالاه والسلبية وعدم مساهمة الجماهير فى الشئون العامة كما قد تؤدى إلى تعلم أساليب السلوك المعادى للمنحرفين فى المجتمع ، كما قد تهدد كيان المجتمع ، وتزيد من قلق الجماهير وتوترهم وذلك نتيجة للتكرار المستمر لحملات الأخبار التحذيرية كما قد يكون من النتائج غير المستهدفة لنشر الأخبار التى لاتخضع للرقابة اضعاف ثقافة المجتمع وقد تؤدى إلى نوع من الغزو الثقافى .

نعود لنؤكد على أهمية البحوث والدراسات الخاصة بالمشاهدين التى يمكن على أساسها أن نقيم انتاجنا من النشرات والبرامج الإخبارية ، وان نحذو حذو المحطات التليفزيونية العالمية التى تهتم بهذه الدراسات والبحوث اهتماما كبيراً وعلى سبيل المثال تقوم هيئة الإذاعة والتليفزيون البريطانية BBC بابحاث المستمعين والمشاهدين تهتم فيها بعادات الجماهير وإذواقهم ومعدل الإستماع والمشاهده ، وآراء الجماهير فى البرامج المختلفة التى يسمعونها ويشاهدونها منذ أكثر من ٤٥ عاما(١) .

كذلك انشأت هيئة الإذاعة والتليفزيون المستقلة IBA قسما خاصة للبحوث لمد كل شبكاتها بالنتائج العلمية الخاصة بسلوك الجماهير ، ونوعيه هذه الجماهير من حيث السن والمستوى الثقافى والاجتماعى والنوع الخ . . ، وكيفية استقبالهم للبرامج الإذاعية والتليفزيونية وآرائهم فيها ، كما يهتم هذا القسم بكل الأقسام التى تهتم بابحاث الجماهير فى الهيئات الإذاعية داخل المملكة المتحدة البريطانية وخارجها ، وكذلك الهيئات العلمية والتعليمية التى تهتم بمثل هذا النوع من الدراسات لوضع نتائج دراساتها تحت تصرف المسئولين فى IBA وإطلاعهم عليها مما قد يعود عليهم بالفائدة(٢) .

---

(١) BBC. Handbook 1975, Incporating the Annual Report, Accounts 1973—1974, London, 1974, P. 321.

(٢) I B A., Television & Radio 1981, op. cit., P. 207.

مصادر الدراسة ومراجعها

أولا : بحـــوث ودراسات ومؤلفات عربية ومترجمة :

١ — د . إبراهيم إمام : الأعلام الإذاعى والتليفزيونى. دار الفكر العربى،

* الأعـــلام والاتصـــال بالجماهير ، الطبعة الثانية الأنجلو المصرية . ١٩٧٥
* دراسات فى الفن الصحفى . الأنجلو المصرية
* فن الإخراج الصحفى . الطبعة الثانية الأنجلو المصرية ١٩٧٧
* وكالات الأنباء . دار النهضة العربية . ١٩٧٢

٢ — إبراهيم وهبى . الخبر الإذاعى . الطبعة الأولى . دار الفكر العربى ١٩٨٠

٣ — اتحاد إذاعات الدول العربية. اتحاد إذاعات الدول فى عشر سنوات القاهرة

* التليفزيون من التسلية إلى محو الأمية . دراسات وبحوث إذاعية العدد(١) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار سرس الليان ١٩٧٠
* التعاون بين الإذاعى والباحث فى أبحاث الإتصال الجماهيرى ، دراسات وبحوث إذاعية مطبعة التقدم ١٩٧٥
* قائمة المصطلحات الإذاعية . دراسات وبحوث إذاعية . مطبعة التقدم . ١٩٧٥
* الاتصالات الفضائية فى خدمة الإذاعة والثقافة والتعليم بالمنطقة العربية . دراسات وبحوث إذاعية (٢٢) القاهرة سبتمبر ١٩٧٩
دور الراديو والتليفزيون فى التنمية الوطنية دراسات وبحوث إذاعية (٢٣) القاهرة نوفمبر ١٩٧٩

٤ — اتحاد الإذاعة والتليفزيون . اتحاد الإذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات مايو ١٩٨١

— الإذاعة فى عشر سنوات . مطبعة الاستقلال الكبرى ١٩٦٢

— الخطة الاعلامية لقطاعى الراديو والتليفزيون عن عام ١٩٨١ (غير منشور) .

— بحث تقييم البرامج الدينية فى الإذاعة والتليفزيون . ديسمبر ١٩٧٩ .

— بحث تقييم برامج الاذاعة والتليفزيــون لعام ١٩٨٠ ، فــبراير ١٩٨١ .

— بحث استطلاع آراء عينة من سكان مدن القناة حول برامج الاذاعة والتليفزيون وانشاء اذاعة محلية بالمنطقة (غير منشور) ديسمبر ١٩٧٨ .

— نتائج بحث التليفزيون فى حياة سكان المناطق الشعبية (غير منشور) يناير ١٩٧٧ .

— دراسة مقارنة عن متابعة الاخبار من الاذاعة والتليفزيون والصحافة . بحث ميدانى أجرى على سكان القاهرة فيما بين ١ — ١١مايو ١٩٧١ . غير منشور . يونيو ١٩٧١

— دراسة تحليلية لمشاهدة التليفزيون خلال أسبوع من السبت ٢ — ٨ ديسمبر ١٩٧٢ . غير منشور . يونيو ١٩٧٣

— تقرير نتائج قياس الرأى العام عن البرنامج التليفزيونى المقدم تنفيذاً لمشروع تعميم العلوم وتطبيقها . غير منشور . مايو ١٩٧٣

— دفتر حركة الفيلم بأخبار التليفزيون . منوعات غير منشور ١٩٧١

— دفتر تسليم الافلام من مكتبة أخبار التايفزيون للمعمل غير منشور .

٥ — د . إجلال خليفة . الصحافة مقرؤة . مرئية . مدرسية مسجدية . تجارية . إدارية . دار الطباعة الحديثة .

٦ – د . إحسان عسكر . الخبر ومصادره . عالم الكتب .

٧ – أحمد الحضرى . فن التصوير السينمائى كتابك ١١٠ دار المعارف .

٨ – أحمد المغازى . الاعلام والنقد الفنى كتابك ٧٨ . دار المعارف .

٩ – انشراح الشال : دلالة النشرات الاخبارية فى التليفزيون المصرى لدى سكان القاهرة . ماجستير غير منشور كلية الاعلام . جامعة القاهرة مارس ١٩٧٦

١٠ – أنعام محمد على : علاقة المضمون بالشكل فى الدراما التليفزيونية بحث غير منشور . معهد الاذاعة والتليفزيون .

١١ – ايفورتوماس : الجريدة . مجلات الكاتب المصرى .

١٢ – اليونسكو : وسائل الاتصال فى العالم العربى . الصحافة . الراديو التليفزيون . الفيلم . مترجم . وحدة اليونسكو الاقليمية لوسائل الاتصال فى الانشطة السكانية للبلاد العربية بمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم

١٣ – بان باصل : فن التليفزيون . د تماضر توفيق . القاهرة الدار القومية للطباعة . مايو ١٩٦٥

١٤ – بول روشا : العمل التليفزيونى ت . تماضر توفيق (٤١٣)الالف كتاب مركز كتب الشرق الاوسط ١٩٦٢

١٥ – جلال الدين الحمامصى : من الخبر إلى الموضوع الصحفى . دراسات صحفية دار المعارف ١٩٧٥

١٦ – د . جمال زكى وسيد يسن : أسس البحث الاجتماعى . دار الفكر العربى ١٩٦٦

١٧ – د . جيهان رشتى . الاسس العلمية لنظريات الاعلام . دار الفكر العربى ١٩٧٨ .

– الاعلام الدولى الراديو والتليفزيون . دار الفكر العربى ١٩٧٩

– النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية دراسة فى الاعلام الدولى دار الفكر العربى ١٩٧٨ .

— نظم الاتصال . الجزء الأول . الاعلام فى الدول النامية ، الطبعة الاولى . دار الفكر العربى ١٩٧٢ .

١٨ — حسن شحاته سعفان : التليفزيون والمجتمع . الآثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية لانتشار التليفزيون . دار التأليف ١٩٦٢

١٩ — د حسين حمدى الطوبجى : دور التليفزيون فى إعداد المعلمين المطبعة العبدية . ١٩٦٣ .

— تكنولوجيا التعليم .

٢٠ — حماد البمبى : فن الاخراج التليفزيونى . الهيئة المصرية العامة ١٩٨١

٢١ — رودى بريتز : الاساليب الفنية فى الانتاج التليفزيونى . ت أنور خورشيد مراجعة فاروق إبراهيم .عالم الكتب ١٩٧٠ .

٢٢ — سميحة عبد الرحمن : دور الفيلم المتحرك فى التنمية وتنظيم الاسرة غير منشور يونيو ١٩٧٩ .

٢٣ — د . سمير حسين : بحوث الأعلام الأسس والمبادىء . القاهرة دار الشعب ١٩٧٦ .

٢٤ — د . سهير بركات : الفن الاذاعى . محاضرات لطلبة ليسانس صحافة غير منشور كلية الآداب . جامعة القاهرة ٧٢ — ١٩٧٣ .

٢٥ — سوسن عبد الملك : تحليل مضمون الرسالة الإعلانية التليفزيونية دراسة تحليلية على إعلانات التليفزيون فى مصر دكتوراة غير منشورة كلية الاعلام جامعة القاهرة . أغسطس ١٩٨٠ .

٢٦ — شفيق عبد اللطيف ، وكالات الانباء رؤية جديدة كتابك ١٠١ دار المعارف .

٢٧ — شاهيناز طلعت : دور وسائل الاعلام فى التنمية الإجتماعية دكتورة غير منشووة كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٧٦

٢٨ — د . عبد العزيز الغنام : مدخل فى علم الصحافة . الجزء الأول للصحافة اليومية . الانجلو ١٩٧٩ .

٢٩ — د . عبد اللطيف حمزة : المدخل فى فن التحرير الصحفى ، دار الفكر العربى ١٩٥٧ .

— الصحافة والمجتمع (٧٨) المكتبة الثقافية . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر . فبراير ١٩٧٣

٣٠ — فؤاد شاكر : التليفزيون المحلى حلم المستقبل . ندوةالاذاعات المحلية والتنمية للشاملة . يونيو ١٩٨٠ .

٣١ — فرانس فاير : الصحافة الاشتراكية . مجموعة محاضرات منشورة ت . نوال حنبلى وأديب الكوا .

٣٢ — د . فوزية فهيم : المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية ، دراسة فى تحليل المضمون . دكتوراة . غير منشورة كلية الاعلام جامعة القاهرة.

— التليفزيون فن . دار المعارف يونيو ١٩٨١ .

— موقف الأعلام الإذاعى من المشكلة السكانية وتنظيم الأسرة ، قسم البحوث الاجتماعية بالجمعية العامة لتنظيم الأسرة ١٩٧٩ .

٣٣ — فاروق عمر : التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة والعالم (١٠٥) سلسلة من الشرق والغرب . الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤

٣٤ — فيل أولت : وراء الأخبار ليلا ونهاراً . ت.أحمد قاسم جودة دار النهضة العربية . مايو ١٩٦٥ .

٣٥ — كرم شلبى : حرب الكلمات . (٣٢) كتاب الاذاعة والتليفزيون مطابع الهيئة المصرية العامة الكتاب . ١٩٧٥ .

٣٧ — كيث تايلر : دليل الإنتاج التليفزيونى لتعليم القراءة والكتابة ت ماهر عبد الله . مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى . سرس الليان منوفية ١٩٦٨ .

— الآثار التعليمية للتليفزيون فى التليفزيون التعليمى ومحو الأمية، مركز تعليم الكبار . بسرس الليان منوفية ١٩٦٨ .

٣٨ — مجدى سمعان : الاعلان التليفزيون القاهرة وكالة الأهرام للاعلان . ١٩٧٥ .

٣٩ — د . محمد حسن عبد العزيز : لغة الصحافة المعاصرة . دار المعارف

٤٠ — محمد سلماوى : محرر الشئون الخارجية . الطبعة الأولى . القاهرة مطبعة أطلس ١٩٧٦ .

٤١ — د . محمد سيد محمد : اقتصاديات . الجزء الأول . المؤسسة الصحفية . مكتبة كمال الدين ١٩٧٩ .

— الإعلام والتنمية . القاهرة مكتبة كمال الدين ١٩٧٨ .

٤٢ — د . محمد على العوينى . الأعلام الدولى بين النظرية والتطبيق الطبعة الأولى . الأنجلو ١٩٧٨ .

٤٣ — د . محمد عبد القادر حاتم . الأعلام والدعاية . دراسات وتجارب . الأنجلو ١٩٧٢ .

٤٤ — محمد فريد عزت : وكالات الأنباء المحلية فى العالم العربى دكتوراه غير منشورة كلية الأعلام جامعة القاهرة ١٩٧٨ .

٤٥ — د . محمد معوض مذكرات فى انتاج المواد الاعلامية (السمعية البصرية) ١٩٨٧ .

— فنون العمل التليفزيونى . دار الفكر العربى . ١٩٨٦ .

— أخبار التليفزيون . جهاز تليفزيون الخليج ١٩٨٤ .

— دور التليفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية بالريف المصرى دراسة تطبيقية (ماجستير) غير منشورة كلية الأعلام جامعة القاهرة ١٩٧٩.

— المادة الاخبارية فى تليفريون ج م ع . دراسة تحليلية مقارنة (دكتوراة) غير منشورة آداب سوهاج ١٩٨٢ .

٤٦ — محمود سامى عطا الله . الفيلم التسجيلى وبناء الانسان المصرى دار المعارف .يناير ١٩٨٠ .

٤٧ — د. محمود فهمى : الفن الصحفى فى العالم . دار المعارف ١٩٦٤
— الصوت والصورة . سلسلسة من الفن والحياة دار النهضة العربية

٤٨ — د. مختار التهامى : الاعلام والتحول الاشتراكى . دار المعارف القاهره ١٩٦٦

٤٩ — مرهان حسين الحلوانى : دور اتحاد الاذاعات العربية فى مجال التعاون الاعلامى . (ماجستير) غير منشورة كلية الاعلام جامعة القاهرة ، يناير ١٩٨٠ .

٥٠ — مصطفى عبد الفتاح : التبادل الاخبارى التليفزيونى على المستوى العربى . حاضره ومستقبله ماجستير غير منشور كلية الاعلام . .جامعة القاهرة يونيو ١٩٧٩ .

٥١ — منظمة الندوة العالمية للشباب الاسلامى . الاعلام الاسلامى والعلاقات الانسانية النظرية والتطبيق الطبعة الأولى . ١٩٧٩ .

٥٢ — مورى جرين : أخبار التليفزيون بين التحليل والتنفيذ . ت حمدى قنديل وأحمد سعيد عبد الحليم . دار الطباعة الحديثة ١٩٦٢ .

٥٣ — مايكل آيند : كيف تجعل الصور أخبار التليفزيون أسهل فهما محاضرة (استنسل) غير منشورة

٥٤ — وجيه سمعان عبد المسيح : دور التليفزيون فى التغيير الثقافى والاجتماعى . دكتوراة غير منشورة كلية الأعلام جامعة القاهرة ديسمبر ١٩٧٩

٥٦ — ولبر شرام وآخرون : التليفزيون وأثره فى حياة أطفالنا . ت زكريا حسن . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر مطبعة دار التأليف مايو ١٩٦٥ .

٥٧ — وليم الميرى : الأخبار مصادرها ونشرها . الطبعة الأولى . الانجلو المصرية ١٩٩٠ .

٥٨ — يوسف مرزوق : العوامل التى تؤثر على القائمين بالأخبار بإذاعة القاهرة دراسة تطبيقية . دكتوراة غير منشورة جامعة أسيوط آداب سوهاج قسم الصحافة ١٩٨١ .
— المدخل إلى حرفية الفن الإذاعى . الأنجلو المصرية .

ثانياً : دوريات عربية :

١ — اتحاد إذاعات الدول العربية . الإذاعات العربية . أعداد مختلفة ،
٢ — جهاز تليفزيون الخليج • تليفزيون الخليج • أعداد مختلفة .

٣ — معهد التدريب الإذاعي • الفن الإذاعي • أعداد مختلفة .

٤ — فريد رش ايبرت • تنمية المجتمع • عدد خاص • المؤتمر الدولى الثانى لأخبار التلفزيون ٣ مايو — يونيو ٧٧ .

٥ — مجلة الشباب • حرية الصحافة • ملحق العدد الأول لمجلة الشباب ٥ ديسمبر ١٩٧٢ .

٦ — جهاز تنظيم الأسرة والسكان . دراسات سكانية • العدد ٤٢ السنة الرابعة يوليو وسبتمبر ١٩٧٧ .

ثالثاً : تقارير :

١ — رجب أحمد محمود وإبراهيم الصياد . تقرير عن البعثه التدريبية للأخبار فى جمهورية ألمانيا الاتحادية فى الفترة من ٤ سبتمبر حتى ٦ ديسمبر ١٩٧٩ .

٢ — محمد الوكيــل • تقرير عن الندوة الدولية للتليفزيون التى نظمتها وكالة الاتصالات الأمريكية بالاشتراك مع كلية الاعلام بجامعة سيراكيوز فى نيويورك فى الفترة من ١٢ سبتمبر وحتى ١٥ نوفمبر ١٩٧٩ .

رابعاً : وثائق :

١ — خطاب رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إلى حسين عنان عضو مجلس الأمناء رقم ٢٩١ : بتاريخ ١٩٨٠/٧/١ .

٢ — أحمد سعيد أمين وكيل التليفزيون للشئون السياسية (سابقا) أمر إدارى داخلى رقم ١٩ الإدارة العامة للشئون السياسية بتاريخ ١٩٧٨/٤/٤ ،

خامسا : مصادر حية :

١ ـ أحمد سعيد أمين . نائب رئيس التليفزيون المصرى (سابقا) .
٢ — عبد السلام النادى . رئيس الشبكة الاخبارية فى التليفزيون
٣ — نوال سرى . رئيس البرامج الإخبارية والتبادل .
٤ — فاطمه البوهى . رئيس مكتبه أفلام أخبار التليفزيون .
٥ — محمد بيومى . مدير عام تصوير الأخبار .
٦ — بنيامين ابراهيم . « « « « (سابقا)
٧ — محمود شكرى العدوى . رئيس النشرات بالتليفزيون .
٨ — يحيى أبو بكر . خبير الأعلام الدولى .

— محمد عبد الجواد . كلمة اليوبيل الفضى لوكالة أنباء الشرق الأوسط ابريل ١٩٧٦ .

— جلسات المؤتمر الدولى الثانى لأخبار التليفزيون . القاهرة فندق الميريديان من ٢ — ٦ يونيه ١٩٧٧ .

— جلسات ندوة الإذاعات الإقليمية والتنمية الشاملة بمقر جامعة الدول العربية فى القاهرة يوليو وأغسطس ١٩٨٠ .



سابعا ـ المراجع الأجنبية :

1 — Adams William, Schreibman. Fay editors, Television Network News, Issues in content Research, George Washington Univeristy, U.S.A. 1978.

2 — Berwanger Dietrich, Mass Media Manual, Low-cost Film and T.V. production in developing countries, Friedrich Ebert-stiftung, 1976.

3 — B.B.C., The Task of broadcasting news, A study for the B.B.C. general Advisory Council, London, May 1976.

4 — Butsha M. Robert, Foreign Affairs News and broadcast Journalist, Parger publisher, New York, 1975.

5 — Candline E. Frank, Journalism, Teach yourself books, St. Paul's House, London, 1969.

6 — L'Altheide David, Creating Reality, How T.V. News Distorts Events, Sage Publications, Beverly Hills, London, 1974.

7 — Emery E., And others, An Introduction to Mass Communication, Second edition, First Indian Reprint, Dodd Mead Company, 1965.

8 — Fang E., Television News, Second edition, Hastings House, New York, 1976.

9 — Gans J. Herbert, Deciding what's News, Newsweek & Time, Pamtheon books, New York, 1979.

10 — Golding Peter, The Mass Media, The Social structure of Modern Britain First published, Whitstable Litho, LTD., London, 1974.

11 — Hall W. Mark, Broadcast Journalism, An Introducation to news writing, 3rd printing, Hastings House, New York, 1976.

12 — Iman Ebrahim, The langue of Journalism, Dar El Nahada El Arabia, Cairo, 1969.

13 — Lansipure oe, News Film Agencies and the third World (papers) second International Broadcast workshop, Cairo 2—6 June 1977.

14 — Lasswell, Lerner and Pool, The Comparative study of symbols, Stanford University press 1952.

15 — Lerner D., The passing of traditional society, Modernizing the Middle East, Free Press, New York 1958.

16 — Peter Marshall, Improving the Flow of Visual News (popers), London July 1979.

17 — Miles Donald W. Broadcast News Handbook, Howard W. Sams & Co. Inc., U.S.A., 1975.

18 — Read H. William, America's Mass Media Merchants, Johns Hopkins University press, U.S.A. 1976.

19 — Schramm W., Mass Media and national development, The role of Information in the developing countries, California stanford University Press, 1964.

20 — Schramm W., and Donald Roberts (eds) The process and effects of Mass Communication, Urbane University of Illionis Press 1971.

21 — Stanley Robert H. & Steinberg Charles S., The Media Environment, Mass Communication in American Society, Hastings House, New York, 1976.

22 — Stein M. L. Reporting today, The newswriter. Handbook, Crnerston Liberary 1971.

23 — Varis Tapio, Information Imbalance ASBU workshop, Cairo, June 1977.

24 — Vis News Limited, An outline of vis news development over the past 24 years (papers) London, 1981.

Reports and Publication :

1 — B.B.C. Publicity & Information Departement, B.B.C. TV Facts and Figures, Thompson & Tompkins LTD.
Mitcham Survey.

2 — Kenneth Coyte, President WTN World wide Television News July 1986.

3 — IBA, Who does ? What In ITV, March 1981.

4 — ITN, Informing the Nation.

5 — UPITN, Documentaries, the seventies.
UPITN, Documentaries, programm Series.
UPITN, production.
UPITN, The World greatest television service.
UPITN, Television & Film libaries.
UPITN, Roving Reports that span the world.

Periodicals :

1 — B.B.C. Handbook 1968, 1975, 1980.

2 — I.B.A. Television & Radio 1981.

3 — Television Quarterly V, VIII No. 1, 1976.

Meeting with :

1 — Derk McAllister, Chief Assistant to editor. B.B.C. TV. News.

2 — Dereck S. Langsdon, Manager News Services UPITN World Wide Television (ITN House).

3 — Frank Duesbury. ITN Public Relation Manager.

4 — John Tulloh, News operation Manager Vis News Limited.

5 — Michael Roe, — Manager, International Relations, Vis News Limited.

* * *

فهرس

الموضوع	الصفحة

الفصل السادس :

(تم بحمــد الله)



رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٥٧ لسنة ١٩٨٧
الترقيم الدولى ٢ — ٠٢٥٦ — ١٠ — ٩٧٧

مطابع الدجوى — القاهرة عابدين